

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190351

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان

الشاعر الاديب المجيد الاريب متني الغرب والآخذ
شعره بجماع كل قلب ابو القاسم
محمد بن هاني الازدي الاندلسي
رحمة الله

وهو المضروب به المثل بقول بعضهم فيه
ان تكن فارساً فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن كابن هاني
كل من يدعي بما ليس فيه كذبه شواهد الامتحان

وقف على طبعه جناب الاديب
المعلم شاهين عطيه
طبع بنفقة الخوجا لطف الله الزهار صاحب المكتبة
الوطنية والسيد عمر هاشم الكتي الدمشقي

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

Checked 1965

ع
٨٩٢٥٤١٢١

أحمد - ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 وآله الطيبين الطاهرين وإصحابه والتابعين وثابعيهم الى يوم الدين
 (وبعد) فهذا ديوان البارع الاديب والجهيد الالمعي الارب
 متني البلاد المغربية وشاعر الدبار الاندلسية ابو القاسم وابو الحسن محمد
 بن هاني الازدي الاندلسي قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
 المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد اخيه روح بن حاتم وكان
 ابوه هاني من قرية من قرى المهديدة بافريقية وكان شاعرا اديبا فانتقل
 الى الاندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل
 وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهر فيه وكان حافظا
 لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان
 كثير الانهاك في الملاذ متهما بمذهب الفلاسفة ثم حصلت اسباب
 اقتضت خروجه من اشبيلية فخرج منها الى عدوة المغرب ثم ارتحل الى

جعفر وبجي ابني علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا
 في اكرامه والاحسان اليه فمني خبره اني المعز ابي نعيم معد بن المنصور
 العبيدي فطلبه منها فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ومدحه بغرر
 المدائح ونخب الشعر ومدح غيره ايضا مثل جوهر القائد الذي فتح مصر
 للمعز وجمع له من ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبقة
 من متقدميهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم
 كالمتني عند المشارقة وكانا متعاصرين وعاش ستا وثلاثين وقيل
 اثنتين واربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وستين
 وثلثمائة وقيل انه وجد في سانية من سواني برقة مخنوقا بتكة
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر تأسف
 عليه كثيرا وقال هذا الرجل كنا نرجو ان
 نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك
 رحمه الله وقد استحسن ان يرتب ما
 وجد من شعره في هذا الديوان
 على حروف المعجم بحسب
 الروي

حرف الهزة

(وقال يمدح المعز ويفدّيه بشهر الصيام)

الحبُّ حيثُ المعشرُ الاعداءُ والصبرُ حيثُ الكَلَّةُ السِراءُ
 ما للمهاري الناجياتِ كأنَّها حَمَمٌ عليها اليبسُ والعدوُّ
 ليس العجيبُ بأن يبارين الصبا والعذلُ في اسماعهنَّ حداءُ
 يدنو منالُ يد المحبِّ وفوقها شمسُ الظهيرة خدرُها الجوزاءُ
 بانَتْ مودعةٌ فجيدٌ معرضٌ يومَ الوداعِ ونظرُ شزراءُ
 وغدت ممنةً القبابِ كأنَّها بين الحجال فريدةٌ عصماءُ
 حُجِيتُ وَنُحِبُّ طيفُها فكأنَّما منهم على لحظاتها رقباءُ
 ما بانهُ الوادي ثنىً خوطها لكنها اليزنيةُ السمراءُ
 لم يبقَ طرفٌ اجردٌ إلاَّ إلى من دونها وطيرةٌ جرداءُ
 ومفاضةٌ مسرودةٌ وكتيبةٌ ملمومةٌ وعجاجةٌ شهباءُ
 ماذا أسألك عن مغاني أهلها وضميري المأهول وهي خفاءُ
 لله احدى الدوح فاردة ولا لله محنيةٌ ولا جرعاءُ
 باتت ثنىً لا الرياح تهزُّها دوني ولا انفاسي الصمداءُ
 فكأنَّما كانت تذكركم فتميد في اعطافها البرحاءُ
 كلُّ بهج هواك اما أيكَّةُ خضراءُ أو أيكَّةُ ورقاءُ

فانظر أناراً باللوى أم بارقاً
 بالغور تخبو نارة ويشبها
 ذم الليالي بعد ليلتنا التي
 لبست بياض الصبح حتى خلتها
 حتى بدت والفجر في سربالها
 ثم انتهى فيها الصديق فادبرت
 طويت لي الأيام فوق مكابد
 ما كان أحسن من أياديها التي
 ما تحسن الدنيا تديم نعيمها
 تشأ النجاز علي وهي بفتكها
 أن المكارم كن سرباً رائداً
 وطقت أسأل عن أغر محجل
 حتى دفعت إلى المعز خليفة
 جود كأن اليم فيه نفاثة
 ملك إذا نطقت علاه بمدحه
 هو علا الدنيا ومن خلقت له
 من صفوماء الوحي وهو حجابة
 من أيكه الفردوس حيث تفتت
 من شعله القيس التي عرضت على

متألق أو راية حمراء
 تحت الدجنة مندل وكباء
 سلفت كما ذم الفراق لقاء
 فيه نجاشياً عليه قباء
 فكأنها خيفانة صدراء
 وكأنها وحشية عفراء
 ما تنطوي لي فوقها الأعداء
 توليك إلا أنها حسناء
 فهي الصناع وكفها الخرقاء
 ضرغامه وبلونها حرباء
 حتى كنسن كأنهن طباء
 فإنا الانام جيلة دهاء
 فعلت أن المطلب الخلفاء
 وكأنما الدنيا عليه غشاء
 خرس الوفود وأفحم الخطباء
 ولعله ما كانت الأشياء
 من حوضه ينبوع وهو شفاء
 ثرائها ونفياً الأفياء
 موسى وقد جازت به الظلماء

من معدن التقديس وهو سلالة
 من حيث يُقتبس النّهار لمبصر
 الناس اجماعٌ على تفضيله
 فاستيقظوا من غفلة وتنبهوا
 ليست سماء الله ما تراونها
 أمّا كواكبها له فخواضع
 والشمس ترجع عن سناه جفونها
 هذا الشفيع لأمة نأني به
 هذا امين الله بين عباد
 هذا الذي عطفت عليه مكة
 هذا الاغرّ الازهر المتدفق الـ م
 فعليه من سماء النبي دلالة
 ورث المقيم بيثرب فالمنبر الـ م
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة الـ م
 للناس اجماعٌ على تفضيله
 واللكن والفصحاء والبعداء والـ م
 ضراب هام الروم متقماً وفي
 تجري اياديه التي اولاهم
 لولا انبعاث السيف وهو مسلط
 فخرت به الاجداد والآباء
 من جوهر الملكوت وهو ضياء
 وتشق عن مكنونها الانباء
 ما بالصباح على العيون خفاء
 لكن ارضا تحنويه ساء
 تخفي السجود ويظهر الائمة
 وكأنها مطروفة مرها
 وجدوده لجودها شفاء
 وبلاده ان عدت الامناء
 وشعابها والركن والبطحاء
 متألق المتلج الوضاء
 وعليه من نور الاله بهاء
 أعلى له والترعة العليا
 مرء فيها الحجة البيضاء
 حتى استوى اللؤماء والكرماء
 قرباء والخصماء والشهداء
 اعناقهم من جوده اعباء
 فكانها بين الدماء دماء
 في قتلهم قتلهم النعماء

كانت ملوك الأعجميين اعزّة
 لن تصغر العظماء في سلطانتها
 جهل البطارق أنه الملك الذي
 حتى رأى جهّالهم من عزمه
 فتقاصروا من بعد ما حكم الردي
 والسيل ليس بحيد عن مستنّه
 لم يشركوا في أنه خير الوري
 وإذا أقرّ المشركون بفضلّه
 في الله يسري جوده وجنوده
 أو ما ترى دول الملوك طبيعة
 نزلت ملائكة السماء بنصره
 والملك والملك المدار وسعده
 والدهر والايام في تصرفها
 اين المفر ولا مفرّ لهارب
 ولك الجوّاري المنشآت مواخرًا
 والحاملات وكلها محمولة
 والاعوجيات التي ان سوبقت
 والطائرات السابقات السابجا م
 فالباس في حمس الوغى لكلماتها
 فأذها ذو العزّة الآباء
 الأ اذا دلفت لها العظماء
 أوصى البنين بسلمه الآباء
 غبّ الذي شهدت به العلماء
 ومضى الوعيد وشبّت الهيما
 والسهم لا يدلى به غلواء
 ولذي البرية عندهم شركاء
 فسرّا فما ادراك ما الحنفاء
 وعديده والعزم والآراء
 فكأنها خولّ له وإماء
 وأطاعه الاصباح والامساء
 والغزو في الدأماء والدهاء
 والناس والخضر والغبراء
 والكي البسيطان الثرى والماء
 تجري بأمرك والرياح رخاء
 والناجيات وكلها عنراء
 غلبت وجري المذكيات غلاء
 ت الناجيات اذا استحثّ نجاه
 والكبرياء لمنّ والخيلاء

لا يصدرون نحرها يوم الوغى
 شمّ العوالي والانوف تبسموا
 لبسوا الحديد على الحديد مظاهراً
 وتقنعوا الفولاذ حتى المقلة الـ م
 فكأنما فوق الأكف بوارق
 من كل مسرود الدخارص فوقه
 وتعاتقوا حتى رُدينياتهم
 اعززت دين الله يا ابن نبيه
 فأقل حظ العرب منك سعادة
 فاذا بعثت الجيش فهو منية
 يكسونداك الروض قبل اوانه
 وصفات ذانك منك يا خذها الورى
 قد جالت الافهام فيك فدقت الـ م
 فعنت لك الابصار واتقادت لك الـ م
 وتجهت فيك القلوب على الرضى
 انت الذي فصل الخطاب وانما
 واخص منزلة من الشعراء في
 اخذ الكلام كثيرة وقليله
 دانوا بأن مدبهم لك طاعة
 الا كما صبح الخدود حياء
 تحت العبوس فأظلموا وأضاءوا
 حتى اليلامق والدرع سواء
 نجلاء فيها المقلة الخوصاء
 وكأنما فوق المنون اضاء
 حبك ومصقول عليه هباء
 عطشى وبيضهم الرقاق روا
 فاليوم فيه تخط وابهاء
 وأقل حظ الروم منك شقاء
 واذا رأيت الرأي فهو قضا
 وتحيد عنك اللزبة اللأواء
 في المكرمات فكلها اسماء
 أوهام فيك وجلت الآلاء
 أقدار واستحيت لك الأنواء
 وتشعبت في حبك الاهواء
 بك حكمت في مدحك الشعراء
 امثالها المضروبة الحكماء
 قسمين ذا داء وذاك دواء
 فرض فليس لم عليك جزاء

فاسلم اذا راب البرية حادث
 فيه تنزل كل وحي منزل
 فتطول فيه اكف آل محمد
 ما زلت تقضي فرضه وأمامه
 حسبي بمدحك فيه ذخراً أنه
 هيات منا شكر ما تولى فقد
 والله في عليك اصدق قائل
 لا تسألن عن الزمان فانه
 واخذ اذا عم النفوس فناء
 فلاهل بيت الوحي فيه سناء
 وتغل فيه عن الندى الطلقاء
 ووراءه لك نائل وحباء
 للنسك عند الناسكين كفاء
 شكرتك قبل اللسن الاعضاء
 فكان قول القائلين هذا
 في راحيك بدور حيث تشاء

وقال بمدحه وكتب اليه بها في جواب رقعة بعث بها اليه وقد احب يحيى
 زيارته في منزله

يارب كل كتيبة شهباء
 ياليت كل عرينه يابدر كل
 يانارك الجبار يعثر نحره
 ذوالضربة النجلاء اثر الطعنة الـ م
 والنظرة الخزراء تحت الامة الـ م
 أهد السلام الى الكؤوس فطالما
 فشربتها ممزوجة بصنائع
 حاشيت قدرك من زيارة مجلس
 ومآب كل فصيحة غراء
 دجنة ياشمس كل ضحاء
 في قصدة الزينة السمراء
 سلكاء والمخلوجة الخرقاء
 بيضاء تحت الراية الحمراء
 حشيتها صرفاً الى الندماء
 وشربتها ممزوجة بدماء
 ولو أن فيه كواكب الجوزاء

إِنَّا اجتمعنا في الندي عصابةً شني عليك بالسن النعاء
أرواحها لك والجسومُ وإنما انفاسها من فطنة وذكاء
إن الذي جمع العلى لك كلها التي اليك مقاليد الشعراء

(حرف الباء)

وقال ايضا بمدحه

أقول دُمي وهي الحسان الرعايبُ ومن دون اسنار القباب محاريبُ
نوى أبعدت طائفة ومزارها ألا كل طائي إلى القلب محبوبُ
سلوا طيء الاجبال ابن خيامها وما أجأ إلا حصانٌ ويعبوبُ
هم جنبوا ذا القلب طوعَ قيادهم وقد يشهد الطرف الوغى وهو مجنوبُ
وهم جاوزوا طمح الشواجر والغضى تحبُّ بهم جرد اللقاء السراحيبُ
قباب واحباب وجهمة العدى وخيلُ عرابٍ فوقهن أعاريبُ
إذا لم أزد عن ذلك الماء وردهم وإن حنَّ ورَّادٌ كما حنت النيبُ
فلا حملت بيض السيوف قوائم ولا صحبت سمر الرماح أنايبُ
وهل يردُ الغيران ماءً وردته إذا ورد الصرغام لن يبلغ الذئبُ
وعهدي به والعيش مثل جامه نيرُ بماء الورد والمسك مضروبُ
وما تفتأ الحسناء تهدي خيالها ومن دونها آسادُ خمسٍ وثأويبُ
وما راعني إلا ابنُ ورقاء هاتفُ بعينه جمر من ضلوعي مشبوبُ
وقد أنكر الدوح الذي يستظلُّه وسحت له الأغصان وهي أهاشبُ

وحث جناحيه ليخطف قلبه
 ألا ايها الباكي على غير الفه
 فؤادك خفاق وإفك نازح
 هلم على أني اقبك بأضلعي
 تكنك لي موشية عبثية
 فلاشدوا إلا من رنينك شائق
 ولا مدح إلا للمعز حقيقة
 نجاد على البيت الامامي معتل
 يصلي عليه اصغر القدح صائب
 واسمر عراض الكعوب مثقف
 لاسيافه في بدنه وصصائه
 فان تلك حرب فالفارق والطلی
 اعزة من تحذى النعال اذلة
 وما هو الا ان يشير بلحظه
 فلا قارع الا القنا السمر بالقنا
 ولم ار زوارا كسيفك للعدی
 اذا ذكروا آثار سيفك فيهم
 وفيما اصطلوا من حربا سك واعظ
 ولكن لعل الجاثليق يغره

عشاء سنانيق الدجى وهي غريب
 كلانا فريد بالسماوة مغلوب
 وروضك مطلول وبانك مهضوب
 فأملك دمعي عنك وهو شائب
 كرشك الا انهن جلايب
 ولا دمع الا من جفوني مسكوب
 يفصل درأ والمدج اساليب
 وحكم الى العدل الالهي منسوب
 وعوجاء مرنان وجرداء سرحوب
 وابيض مشتوق العقيقة مخشوب
 نجيعان مهراق عبيط ومصبوب
 وان تلك سلم قالشوى والعراقيب
 له وملوك العالمين قراضيب
 فتخر فلک او تغذ مقانيب
 اذا فرغت للحادثات الظنايب
 فهل عندهام الروم اهل وترحيب
 فلا القطر معدود ولا الرمل محسوب
 وفيما اذيقوا من عذابك نأديب
 على حلب نهب هنالك منهوب

وثغر باطراف الشام مضيع^١
 وما كل ثغر ممكن فيه فرصة^٢
 ومن دون شعب انت حاميه معرك^٣
 وصعق بركن الدين وابن طهارة^٤
 وجرد^٥ عناجيج^٦ وبيض صوارم^٧
 وسفن اذا ما خاضت اليم زاخرا^٨
 تشب لها حمراء قان اوارها^٩
 كفيت بني مروان جانب ثغرم^{١٠}
 وعار يقوم ان اعدوا سواجما^{١١}
 وقد تجزوا في ثغرم عن عدوهم^{١٢}
 وجيشك يعتاص الهرقل بسعيه^{١٣}
 يخفض هذا الموج حتى غبايه^{١٤}
 فاثور ذكر المجد فيها مفضض^{١٥}
 ومن يحب أن تشجر الروم بالقنا^{١٦}
 ونوم بني العباس فوق جنوبهم^{١٧}
 وانت كلوا الدهر لا الطرف هاجع^{١٨}
 هم اهل حراها وانت ابن حربها^{١٩}
 ولا عجب والثغر ثغرك كله^{٢٠}
 وانت نظام الدين وابن نبيه^{٢١}

وتفريق اهواء مراض وتخريب^{٢٢}
 ولا كل ماء بالجدالة مشروب^{٢٣}
 ولي وتصعيد كرية وتصويب^{٢٤}
 يذب عن الفرقان بالناج معصوب^{٢٥}
 وصباية مرد وكرامة شيب^{٢٦}
 جلت عن بياض النصر وهي ابيب^{٢٧}
 سبوح لها ذيل على الماء مسحوب^{٢٨}
 وحظهم من ذاك خسر وثبيب^{٢٩}
 صفوفا بها عن نصرة الدين تنكيب^{٣٠}
 بحيث تجول المقربات اليعايب^{٣١}
 ومن دونه اليم الغطامط واللوب^{٣٢}
 اذا التج من هام البطارق مخضوب^{٣٣}
 وفوق حديد الهند منهن تهذيب^{٣٤}
 فتوطا اغمار وهضب شناحب^{٣٥}
 ولا نصر الا فتية واكاعيب^{٣٦}
 ولا العزم مردوع ولا الجاش مخوب^{٣٧}
 ففي القرب تبعيد وفي البعد تقرب^{٣٨}
 وانت ولي الثار والثار مطلوب^{٣٩}
 وذو الامر مدعو اليه ومندوب^{٤٠}

سيجلودجى الدين الحنيف سراق
 وعزم بطل الخافقين كأنه
 ويسلم ارمينية وذواتها
 وحسي مما كان او هو كائن
 ولم تخرق سحف الغيوب هواجس
 وأعلم أن الله منجز وعده
 والله علم ليس يحجب دونكم
 وانت معد وارث الارض كلها
 ألا انما اسماءكم حق مثلكم
 اذا ما مدحناكم تضرع بيننا
 فان أك محسوداً على حرمدحكم
 اراني اذا ما قلت بيتاً تنكرت
 وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده
 اتي كل عصر قلت فيه قصيدة
 وما قصد مثلي في القصيد ضراعة
 أرى اعياناً خزرأ الي وانما
 ابن موضعي فيهم ليغتر غالب
 وقد اكثر وافاحكم حكومة فيصل
 فمدحك مفروض وحكمك مرتضي
 من الشمس فوق البر والبحر مضروب
 على افق الدنيا بناءً وتطبيب
 حبيب تنصح الارمنيين منصوب
 دليلان علم بالاله وتجريب
 ولكنه من حارب الله محروب
 فلا تقول ما فوق ولا الوعد مكذوب
 ولكنه عن سائر الناس محبوب
 فقد حم مقدور وقد خط مكتوب
 وكل الذي تسمى البرية نلقب
 وبين القوافي من مكارمكم طيب
 فغير نكير في الزمان الاعاجيب
 وجوه كما غشى الصحائف تريب
 وما من سجايا مثلي الأفك والحب
 علي لاهل الجهل يوم وتريب
 ولا من خلالي فيه حرص وترغب
 دليلان نفوس الناس بشر وتطيب
 بين بسياه ويدحر مغلوب
 ليعرف رب في البديع ومربوب
 وهديك محمود وسخطك مرهوب

وذكرك تقديس وانت دلالة
 ألا انما الدنيا رضاك لعاقل
 وان طال عمر في نعيم وغبطة
 وحبك تصديق وبغضك تكذيب
 والأفان العيش هم وتعذيب
 فما هو الأمان منك موهوب

وقال يمدح جعفر بن غلبون

كذب السلو العشق ايسر مركبا
 من لم ير الميدان لم ير معركا
 وكتائباً تردي عوائقها القنا
 لا يوردون الماء سنبك ساج
 لا يركضون فؤاد صب هائم
 حتى اذا ملكوا اعتنا هوى
 ربذا فخيفانا فيعبوباً فذا
 قد اطفأوا بالدم منها فجرهم
 واستأنفوا بشياتها فجراً فلو
 في معرك جنبوا به عشاقهم
 لبسوا الصقال على الخدود منفضاً
 وتضوع الكافور من اردانهم
 حتى اذا نثرو الصوارم بينهم
 فطرت غلائلهم دماً وخدودهم
 ومنية العشاق ايسر مطلباً
 أشباً ويوماً بالسنور أكهبا
 وفوارساً تغدي صوابها الظبا
 او يكتسي بدم الفوارس طحلباً
 ان لم يسموه الجواد السلباً
 صرفوا الى البهم العتاق الشرباً
 شية اغر فنعلاً فجنبنا
 فتكورت شمس النهار تغضباً
 عقدوا نواصيها اعادوا الغيباً
 طوعاً وكنت انا الذلول المصعباً
 والسابري على المناكب مذهباً
 عبثاً فظنوه عجاًباً اشهباً
 قطعاً وسمر الزاعية اكعباً
 خجلاً فراحوا بالجمال مخضباً

قد صرَّ آذان الجياد توجسًا
 وغدا الذي يلقي ندامى ليلِهِ
 وَيَكْلَفُ الأرماحَ لينَ قوامِهِ
 كِسْرَى شهنشاهِ الذي حدثُهُ
 من لا يبيت على الاحبةِ راضيًا
 من زِيَّةُ أن لا يجيء متنعًا
 ما زال يعلو في مناسب فارسِ
 ولئن سطا بسرير ملكِ اعجمِ
 ولئن تعرَّضَ للدماءِ يسيلها
 قم فاخترط لي من حواشي لحظه
 وأعر جناني فتكةً من دَلِهِ
 وامدني بتعلةٍ من ريقهِ
 وأجعل محلي أن اراهُ فاتي
 أو لم يكن ذا الخشفِ بألف وجرة
 عهدي به والشمسُ دايةُ خدرهِ
 ما ان تزالُ تخرُّ ساجدةً لَهُ
 فعلى القلوبِ القاسيات مقلبا
 حتى اذا سرق القوايلُ شنفهُ
 لما رأيَ شذوره ابرزهُ

وكنتم اعلان الصهيل تهبيا
 متبسما في الدارعين مُقطبا
 فيدمُ ذا يزنِ ويظلمُ قعضبا
 هذا فاین تظنُّ منه المهربا
 حتى يكونَ على الفوارس مُغضبا
 حتى يقدَّ متوججا ومعضبا
 حتى ظننت النوبهار له أبا
 فلقد امدته لسانا مُعربا
 فلقد يكون الى النفوس محببا
 سيفا يكون كما علمت محربا
 كما اكون به الشجاع المهربا
 حتى أقبلَ منه ثغرا اشنبا
 سأقصُ بين يديه هذا المنبأ
 فاليومَ بألف ذا القنا المناشبا
 توفي عليه كل يومِ مرقبا
 من حين مطلعها الى ان تغربا
 والى النفوس الفاركات محببا
 عوّضهُ منه صفيحا مُقطبا
 من حيث بألف كلة لا سببا

وسنان من وسن الملاحة طرفه
 قد واجه الأسد الضواري في الوغى
 فاذا رأى الإبطال نصّ اليهم
 فأتى به ركض الفوارس حولاً
 قد سرت في الميدان يوم طرادهم
 فمرّ لهم قد قلّوه صارماً
 صبغوه يوماً بالشقيق وبالرحيم م
 وكأنا طبعول له من لحظه
 قد ما ج حتى كاد يسقط نصفه
 خالسته نظراً وكان مورداً
 هذا طراز ما العيون كتبه
 انظر اليه كأنه متصل
 وكان صفحة خده وعذاره
 نجيت قواني الشعر فيك فماها
 من آل ساسان منار للصبي
 اجني حديثاً كان ألطف موقعاً
 ردني له حتى اردّ سلاحه
 هلاً أنا البادي ولكن شيمتي
 لم امطر الوسمي الا بعد ما

وجفينة سكران من خمر الصبا
 غراً وقارن في الكناس الرببا
 جيداً وانلع خائفاً مترقباً
 وإلى به خوض الكرائه قلباً
 فعجبت حتى كدت ان لا انجبا
 لو أنصفوه قلّوه كوكبا
 وبالبفسج والاقاحي مشربا م
 سيفاً رفيقاً الشفرتين مشطبا
 وأذيل حتى كاد ان يسربا
 فاحمر حتى كاد ان يتهبأ
 لكنه قبل العيون تكتبا
 بجفونه ولقد يكون المذنبأ
 تفاحه رُميت لقتل عقربا
 لم نأت من مدح الملوك الأوجبا
 قد بت أسأل عنه انفاس الصبا
 سندي من الراح الشمول واعذبا
 غبقاً بريحان السلام مطيبا
 من ذا يرث عن الخفاء المغربا
 سبق الولي له وقد غمر الربا

وَنَلَقْتِ الرَّكْبَانَ سَمْعِي بِالَّذِي
وَدَنْتَ إِلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى زُوْحِمَتْ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ تَحِيَّةً
فَتَكَادُ تَبْلُغُنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقًا
هِيَ أَتَيْتُ بِأَلِي وَقَدْ رَقَدَ الْوَرَى
أَنْ يَكْرِمَ السَّيْفُ الَّذِي قَلَدْتَنِي
لَسْتُ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَ أَلَا عَلَى إِذَا
لَوْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى لِسَانِي نَاطِقًا
أَنَا وَبَكَرًا فِي الْوَعْدِ لِبَنَوَائِبِ
قَوْمٍ يَعْمُ سِرَّاهُ قَوْمِي فَخَرَهُمْ
أَخْلَقْنَا حَتَّى كَأَنَّ رَبِيعَةً
ذُرْنِي أَجْدَدَ ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي
فَلَقَدْ عَلِمْتُ بَانَ سَيْفِي مِنْهُمْ
الْمَانَعِينَ حَمَاهُمْ وَحَمَى النَّدَى
هُمْ قَطَعُوا بِأَكْفِهِمْ أَرْمَاحَهُمْ
وَوَفَّوْا فَلَمْ يَدْنُوا الْوَفَاءَ لِحَارِهِمْ
لَوْلَا الْوَفَاءُ بَعْدَهُمْ لَمْ يَفْتَكُوا
يَوْمَ اشْتَكَى حَرَّ الْغَلِيلِ فَقِيلَ قَدْ
وَكَفَاكَ أَنْ أَطْرَيْتَهُمْ وَمَدَحْتَهُمْ

سَمِعَ الزَّمَانَ أَقْلَهُ فَتَعَجِبَا
وَإِخْضَرَ مِنْهُ الْإِفْقُ حَتَّى أَعْشَبَا
كَرْمٌ يَجْبُثُ بِهَا رَسُولٌ مَحْبُوبَا
وَيَكَادُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهِ تَطَرُّبَا
وَاسْتَمْتَحْتُ شُكْرِي وَقَدْ عَقَدَ الْحَبَا
مِنْ عَزِّهَا فَلَقَدْ تَخَيَّرَ مِنْكَابَا
مَا لَمْ أَكُنْ فِيكَ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَا
لَرَأَيْتَ شَقِيقَةً وَقَرَمًا مَصْعَبَا
وَأَنْ أَخْلَفْنَا حِينَ تَنْسَبُنَا أَبَا
وَيَخْصُ أَقْرَبَ وَائِلٍ فَالْأَقْرَبَا
مَنْ قَبْلَ يَعْرَبَ كَانَ عَاقِدَ يَشْجِبَا
أَعْيَا عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يَنْقُصَا
بِيَدِي أَمْضَى مِنْ لِسَانِي مُضْرَبَا
وَحَمَى بَنِي قَيْطَانَ أَنْ يَتَنَهَبَا
غَضَبًا لِحَارِ بَيْوتِهِمْ أَنْ يَغْضَبَا
حَتَّى تَشْتَتِ شَمْلَهُمْ وَتَخْرَبَا
بِكَلْبٍ تَغْلِبَ بَيْنَ أَيْدِي تَغْلِبَا
جَاوَزْتَ فِي وَادِي الْأَحْصَى الْمَشْرَبَا
جَهْدَ الْمَدِجِ فَمَا وَجَدْتَ مَكْذَبَا

الواهينَ حَيٍّ وشولاً راعياً
 والنخائضينَ الى الكريهة مثلها
 لو شيدوا الخيماتِ تشيدَ العلى
 فهمُ كواكب دهرهم لكنهم
 من ذا الذي يثني عليك بقدر ما
 أم من يعمرُ في الزمان مغلداً
 من كان اول نطقه في مهده
 عذله في بذل اللاد وإنما
 لا تعذله فلن يحول عاذل
 نفس ترق نأذباً وحجى يضي م
 فيزيدها درُ السباح تخرقاً
 واباطحاً حوّاً وروضاً معشبا
 والواردين للمأ وثباتها
 أمنت ديار ربيعة ان تخربا
 منه بحيث ترى العيون الكوكبا
 تولى ولو جاز المقال وأطنيا
 حتى يعد له الحصى والاثلبا
 ان قال اهلاً للعفاة ومرحبا
 حسدوه ان يدعى الغمام الصيبا
 ما كان طبعاً في النفوس مركبا
 نلها ويد تذوب تسربا
 ويزيدها بسط البيار ترجبا

وقال بمدح ابا الفرج محمد بن عمر الشيباني

حلفت بالساعات البيض واليلب
 لأنت ذا الجيش ثم الجيش نافلة
 ولو اشرت الى مصر بسوطك لم
 ولو ثنيت الى ارض الشام يدا
 لعل غيرك يرجو أن يكون له
 أو أن يصرف هذا الامر خاتمة
 وبالاسنة والهندية القضب
 وما سواك فلعو غير محنسب
 تموجك مصر الى ركض ولا خيب
 أقت اليك بايدي الذل من كشب
 علو ذكرك في ذا الجفيل اللجب
 بما نصرف في جد وفي لعب

هيهات نأبى عليهم ذاك واحدة
 أنت السبيلُ إلى مصر وطاعتها
 وابن عنك بارض شنتها زماً
 ليس صاحبُ أعمال الصعيد بها
 نشوقُ المشرقُ الاقصى البك وما
 وكم تخلف في اوراس من سير
 وكل خيس لا ساد العرين فقد
 قد كنت نلاه خيلاً مضمة
 وانت ذاك الذي تدوي الصعيد كأن
 كن كيف شئت بارض المشرقين تكن
 فانت من اقطع الاقطاع واصطنع الم
 فسر على طرفك الاولى تجد اثراً
 ونفحة منك في اخيم عاطف
 فلا تلافيت الا من ملكت ومن
 ولا تمر على سهل ولا جبل
 ارضاً غنيت بها عزاً لمغتصب
 فما صفا الجوف فيها منذ غبت ولا
 وقل بعدك فيهم من يذيب عن
 فان اتيتهم عن فترة فهم

أن لا تدور رحي إلا على قطب
 ونصرة الدين والاسلام في حلب
 وازدان باسمك فيها منبر الخطب
 قدماً وقائدُ اهل الخيم والطنب
 تركت في الغرب من مأثرة تجب
 سارت بذكرك في الاسماع والكتب
 غادرته كوجار الثعلب الخرب
 يحملن كل غنيد البأس والغضب
 لم تنأ عن اهل يوماً ولم تغب
 بها الشهاب الذي يعلو على الشهب
 معروف فيها ولم تظلم ولم تخب
 من ذيل جيشك ابقى الصخر كالكتب
 مسكية عبت بالماء والعشب
 اجرت من حادث الايام والنوب
 لم تروه من ندى أو من دم سرب
 سيرا لمكتسب مالا لمتهب
 له انفراج الى حي من العرب
 جار ويدفع عن مجد وعن حسب
 كما عهدتهم في سالف الحقب

اذ تجنب الحصن والجرد العناق بها
 وتخصب الخلق الماذي من علق
 اذ القبائل إما خائف لك أو
 فحلة قد اجابت وهي طائفة
 فتلك ما بين مستن ومتعس
 فكم ملاعب ارماع تركت بها
 وكم فتى كرم اعطاك مقوده
 ان لا تقد عظم ذا الجيش اللهم فقد
 فالناس غيرك اتباع له خول
 أيده عضدا فيما يحاوله
 فليس يسلك الا ما سلكت ولا
 فقد سري بسراج منك في ظلم
 جريما في السلي جري السواء معا
 واتما كغراري صارم ذكر
 وما ادامت له الايام حزمك أو
 فليس يعي عليه هول مطلع
 واذ تسمع اهل السرج والحلب
 كأنما صاغها داود من ذهب
 راج فمن ضاحك منهم ومتجب
 وقبلها حلة عاصت ولم تجب
 وهذه بين مقتول ومنتهب
 تدعو حلائله بالويل والحرب
 فاقناد كل كريم النفس والحسب
 شاركت فائده في الدر والحلب
 وانت ثانيه في العليا من الرتب
 وكتما واحدا في الرأي والادب
 يسير الا على اعلامك النجب
 وقد أعين بسيل منك في صيب
 فجتما أولا واخلق في الطلب
 فدجردا او كغربي لهدم درب
 غادرت للرأي في بدء وفي عقب
 وليس يعد عنه شأ ومطلب

وقال رنجلا

قد كتبنا في قطعة من جراب وجعلنا المقال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملاً وبعثنا ابن داية بالكتاب
فاذا جئتنا فجيئ بنديم وسماح ومجلس وشراب

وقال بمدح جعفر بن علي

أحببت بتيالك القباب قباباً لا بالمجداة ولا الركاب ركاباً
فيها قلوب العاشقين تخالها عنماً بأيدي البيض أو عناباً
يا أبي المغاضبة التي أتبعتهما نفساً يشيع عيسها ما آباباً
والله لولا أن يسفني الهوى ويقول بعض القائلين تصابي
لكسرت دملجها لضيق عناقها ورشفت من فيها البرود رضاباً
يتم فلولا أن اغتر لمتي عبثاً والقاكم عليّ غضاباً
لخضبت شيئاً في عذاري كاذباً ومحوت محو النقر منه شباباً
وخلعته خلع النجاد مذمماً واعنضت عن جلبابو جلباباً
وخضبت مسود الحداد عليكم لو أنني أجد البياض خضاباً
وإذا أردت إلى المشيب وفادةً فاجعل إليه مطيك الأقطاباً
فلنا خذن من الزمان خمامةً ولتدفعن إلى الزمان غراباً
ماذا أقول لريب دهر خائن جمع العداة وفرق الأجباباً
لم الق شيئاً بعدكم حسناً ولا ملكاً سوى هذا الاغر لباباً
هذا الذي قد جل عن أسمائه جئني حسبناها له القباباً
من ليس يرضى أن ينسب جعفرًا حتى ينسب جعفر الوهاباً

يهبُ الكنائسَ غائماتٍ واللى
فكأنما ضربَ السماءَ سرادقاً
قد نال اسباباً الى اسبابها
لبسَ الصباحَ به صباحاً مسفراً
قد بات صوب المزن يسترق الندى
لم ادر أنى ذاك إلا أننى
وبأى انملة اطاف ولم يخف
وهو الغريق لأن توسط موجها
ماضي العزائم غيره اغتم اللهى
فكأنه والاعوجب اذا اتحنى
ما كنت احسب أن ارى بشراً كذا
وردًا اذا التى على اكناده
فرشت له ايدى الليوث خدودها
لولا حفاظته وصعبُ مراسه
قد طيبَ الافواه طيبُ ثنائيه
لو شق عن قلى امتحان مودق
قد كنت قبل نداء ارجى عارضاً
آليت اصدر عن بھارك بعد ما
لم تدنى ارضك اليك وإنما

مستردفات والحياة عرابا
بالزباب او رفع النجوم قبابا
وسيتغى من بعدها اسبابا
وسقت شمائله السحاب سحابا
من كفه فرأيت منه عجابا
قد رابني من امر ما رابا
من بأسه سوطاً عليه عذابا
والبحر ملج يعب عابا
في الحرب واغتم النفوس نهابا
فمر يصرف في العنان شهابا
ليثاً ولا درعاً يسمى غابا
ليداً وصرً مجد ناب نابا
ورضين ما يأنى وكن غضابا
ما كانت العرب الصعاب صعابا
من أجل ذا تجد الثغور عذابا
لوجدت من قلى عليه حجابا
فأشيم منه الزبرج المنجابا
فست البحار بها فكن سرابا
حيث السماء ففتحت ابوابا

ورأيتُ حولي وفدَ كلِّ قبيلةٍ
 أرضاً وطئت الدرَّ رُضراضاً بها
 وسمعتُ فيها كلَّ خطبةٍ فيصل
 ورأيتُ أجبلَ أرضها متقادةً
 وسألتُ ما للدهر فيها اشياءُ
 سدَّ الامامُ بك الثورَ وقبلة
 لو قلتُ إن المرفقاتِ البيضَ لم
 اتم ذور التيجان من يمن اذا
 ن تمثل منها الملوكُ قصوركم
 هل تشكرون ربعة الفرس التي
 او تحمد الحمراء من مضر لكم
 اتم منختم كلِّ سيدٍ معشر
 هبكم منختم هذه البدر التي
 قلتم فأصيتَ ناطقٌ وصمتمُ
 اقسمتُ لو فارقتُم اجسامكم
 ولو أن افطار الديار نبت بكم
 يا شاهداً لي أنه بشرٌ ولو
 لك هذه الملح التي ندعو الوري
 لو لم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توهمتُ العراق الزبابا
 والمسكُ تراباً والرياضَ جنابا
 حتى حسبتُ ملوكها أعرابا
 فحسبتها مدَّت اليك رقابا
 فاذا به من هم بأسك شابا
 هزم النبي بقومك الاحزابا
 تخلق لغيركم لقلتُ صوابا
 عدَّ الشريف ارومةً ونصابا
 فلطالما كانوا لها حجابا
 اوليتموها جيئةً وذهابا
 ملكاً اغرَّ وفادةً انجابا
 بالقرب من انسابكم انسابا
 علمت فكيف منختم الاحسابا
 فبلغتمُ الاطنابَ والاسهابا
 لبقيتُم من بعدها البابا
 لسكنتمُ الاخلاق والآدابا
 انبأته بخصاله لآرنا بابا
 فأمر مطاعاً ثم فابعُ محابا
 لكفاك سيفك أن تحير خطابا

ولئن خرجت من الظنون ورجعها
 ما الله تارك ظلم كفك لله
 ليس التعجب من بشارتٍ أني
 لكن من القدر الذي هو سابق
 اني احتقرت لك المدح لانه
 والذنب في مدح رأيتك موقه
 هبني كذي المحراب فيك ولو مي
 فانا المنيب وفيه اعظم اسوة

فلتد دخلت الغيب بابا بابا
 حتى نزل في القصاص كتابا
 قست البجار بها فكن سرايا
 ان كان احصى ما وهبت حسابا
 لم يشفني فجعلته اعبابا
 اي الرجال يقال فيك اصابا
 كالحصم حين تسور المحرابا
 قد حررت قبلي راكعا وانا بابا

وقال ايضا بخاطبة وقد حصر عنده في مجلس منادمة

وثلاثة لم تجتمع في مجلس
 الورد في رامشنة من مرجس
 فاصفر ذا واحمر ذا وابيض ذا
 فكأن هذا عاشق وكان ذا م

الا لملك والاديب اريب
 والياسمين وكلهن غريب
 فأت بدائع امرهن عجيب
 ك معشوق وكان ذاك رقيب

(حرف الناء)

وقال

عبرات نحشها زفرات
 وحنة اذا طاعة جيد ظي

هن عنه بالسن ناطقات
 ولوا الى الهوى منصات

عطف الدهر عطفه فرماهُ بسهام تريشها النكباتُ
ايها الصبُّ لا ترعُ فالليالي فرحاتُ تشوبها ترحاتُ
وكذا الحبُّ ضحكةٌ وبكاءُ وكذا الدهرُ ألفةٌ وشتاتُ

وقال في وصف سيف

وابيض كالسان البرق مختلطُ من دون حقٍّ معز الدين اصليتُ
منيةٌ ليس تبغي غيرَ طالها وكوكبٌ ليس يبغي غيرَ عفريتُ

(حرف الثاء)

وقال يمدح جعفر بن علي بن غلون الاندلسي

لمن صولجان فوق خدك عابثُ ومن عاقدٌ في لحظ طرفك نافثُ
ومن مذنبٌ في الهجر غيرك مجرمُ ومن ناقضٌ للعهد غيرك ناكثُ
ملكٌ اذا مال الرضى بجفونهِ رأيت عمتاً بين عينيه باعثُ
عيونُ المها لا سهممكنٌ ملبتُ ولا انا مما خامر القلبَ لابتُ
ايحسبُ ساري الليلةِ البدرَ واحداً وفي كل الاطعانِ ثانٍ وثالثُ
سرينَ بقضب البان وهي موائدُ ثني وكشب الرمل وهي عثاءثُ
اريد لهذا الشمل جمعاً كعهدنا وتأبى خطوبٌ دونه وحوادثُ
عبثت زماناً بالليالي وصرفها فها هي بي لو تعلمون عوايثُ
لئن كان عشق النفس للنفس قاتلاً فاني على حنفي بكفي باحثُ

وان كان عمرُ المرءِ مثلَ سماحه
اذا نحن جئناه اقتسمنا نواله
وان حراماً ان تؤمّلَ غيره
تبسمت الايام عنه ضواحكاً
وسدّ ثغور الملك بعد انشلامها
فما زاد في محبوبه الملك زائد
وقد كان طاح الملك لولا اعتلاقه
رمى جبل الاجبال بالصيلم التي
وما راعهم الا سراق جعفر
فجدّ لهم عن صهوة الطرف راكب
صقيل النهى لا ينكت السيف هذه
مضاعف نسج العرض يمشي كأنما
قديم بناء البيت والمجد امست
سريع الى داعي المكارم والى
وما تستوي الشعواء غير حثيثة
شجا لعداء لا مزار نفوسهم
لعمرى لئن هاجوك حرباً فانها
تركت فؤاد الليث في الجيش طائراً
فلا نقض الامر الذي انت مبرم
فان امير الزاب للارض وارث
كما اقتسمت في الاقربين الموارث
كما حرمت في العالمين الخبائث
كما ابسمت حو الرياض الدمائث
وقد اظلمت تلك الخطوب الكوارث
ولا عاث في عريسة الليث عاث
حبائل هذا الامر وهي رثائث
يغشى جبين الشمس منها الكناكث
تحف به اسد اللقاء الدلاهث
واظعنهم عن جانب الطور ما كث
اذا عزت القوم العهود النواكث
يلوث به سربال داود لاث
قواعده شر الامور الحداثث
اذما استريت النكس والنكس رائث
قوادمها والكاسرات الحثائث
قريب ولا الاعمار فيهم لوايث
اكف رجال عن مداها بواحث
وقد كان زاراً فيها هو لاهث
ولا خذل الجيش الذي انت باعث

لها ميسمٌ بردٌ وفرعٌ حناحٌ
بل الجودُ شيءٌ في زمانك حادثٌ
تهيجُ المثاني شجوةً والمثالثُ
فان الفروعَ الواشجاتِ ائاثُ
كأنِّي بالمرجانِ والدرِّ عابثُ
كأنَّ حبابَ الرملِ من في ناثُ
واني وان برت يميني لحانثُ
وما ولدت سامٌ وحامٌ وياثُ

تورعت عن دنياك وهي عزيزة
وما الجود شيئاً كان قبلك سابقاً
كأنك في يوم الهياج مرخٌ
لئن أثن ما بيني وبينك في الندي
نظمت رقيق الشعر فيك وجزله
سقيت اعاديك الذعاف مثلاً
حلفت يمينا أنني لك شاكرٌ
وكيف ولم تشكر عني ثلاثة

(حرف الجيم)

وقال ايضاً يمدح جعفر بن علي الاندلسي ويذكر فيها اخاه ابا زكريا بجبي بن علي

نبلجت من شرقيهِ فتبلياً
تبسم عن ظلم فتيتاً مفلجاً
بجاذب خصرافي وشاحيك مدمجاً
برادفة لا تستقل من الوجي
جيوباً أو اجنابت قباء مفرجاً
وعوجاً على تلك الرسوم وعرجاً
تضوع من اردانها وتارجاً
فصرج قلب العاشقين وضرجاً

أمئك اجنيار البرق يلناح في الدجى
كأن به لما سرى منك واضحاً
مطار سناً يزجي غماماً كأنما
ينوء اذا ما ناء منك ركامة
كأن يداً اسقت خلال غيومه
هلمنا نحي الاجرع الفرد واللوى
مواطئ هند في ثرى متنفس
منعمة ابدت اسيلاً منعماً

اذا هز عطفها قوام مهفف
 انافس في عقد يقبل نحرها
 لقد فزت يوم النابضين بنظر
 واسعدني مرفض دمي كأنما
 الذبا تطويه فيك جوانحي
 اجدك ما انفك الا مغاسا
 ترفع عنا سحبه فكانه
 ترامي بنا الاكوار في كل صحصح
 سربنا وفود الشكر من كل تلة
 غمرت ندى جزلا فلا البرق خلبا
 وما أمك العافون الا نعرفوا
 ولم تر يوما غير عاقد حبة
 وكنت اذا ثارت عجاكة قسطل
 تحللتها في المعرك الضنك مقدما
 فلم تر الا بارقا منالقا
 فداوك نفسي ماجدا ذا حفيظة
 وسيد سادات اذا ما رأته
 نالق في اوضاحه وحجوله
 لقد نبه الآداب بعد خمولا

تداعى كتيب خلفها فترجرجا
 واحسد خنالا عليها ودملجا
 فلم تلق الا بدر تم وهو نجا
 تساقط راد اليوم درامد حرجا
 واشجي تباريجا واستعذب الشجا
 يجوز الفلا وساري الليل مدلجا
 يجي يجي صبحه المتلجا
 تظل المهاري عسجا فيه وسجا
 اذا ما وزعنا الليل باسمك اسرجا
 لديك ولا المزن الكنهور زبرجا
 جنابك ما نوسا وظلك سحسجا
 لتدير ملك او كيا مدججا
 تجللت الأفق البهم يرنديجا
 وخضت غمار الموت فيها ملججا
 تمخلها او كوكبا متأججا
 يدير رحى العليا على القطب الحجا
 عرفت يائي النجار متوججا
 فلم تر عيني منظرأ كان ابهجا
 وجدد منها عاني الرسم منهجا

له شبة كالآري صفو سجالها
 الا لا يرعد بأس يوم كريهة
 نحا المغرب الاقصى بسطوة بأسه
 مطل على الاعداء ينهج بينها
 ليالي حروب شدت فيها لجعفر
 وكم بت يقظان الجفون مسهدا
 فلاحظ غضبا من يمينك مرهفا
 وكم لك من يوم بها جد معلم
 يقوم به بين الساكنين خاطبا
 ابا زكرياء الاغر اهب بها
 لتهنك امثال القوافي سوائر
 قدم للشباب المرجحن وعصره
 وما السم الا أن يقان ويمزجا
 فلن يذغر الليث الهزبر ^{مهجها}
 فغادره رهوا وقد كان مرتجا
 بسم العوالي والتواضب منهجا
 ماثر لم يخلفنه فيك ما رجا
 تربه شمس الرأي في غسق الدجا
 وطرفا جوادا عن يسارك مسرجا
 يصلي الاعادي جمره المتوهجا
 اذا يوم فخر ذوالبيان ^{تلججا}
 وقائع الهجن القريض فالحجا
 وكنت حريا أن نسر وتبها
 تؤمل فينا للخطوب وترجي

(حرف الحاء)

وقال ايضا يمدح المعز ويقال ان هذه القصيدة اول شعر مدحه به

هل كان ضحخ بالعبير الرجا
 يهدي تحيات القلوب وانما
 شرقت بماء الورد بلل جيها
 انفاس طيب بتن في درعي وقد
 من يهز البرق فيه صفيجا
 يهدي بهن الوجد والتبرجا
 فأت ترفقه دما منصوحا
 بات الخيال وراهن ^{طلججا}

بل ما لهذا البرق صلاً مطرقاً
 يدني الصباح بخطوه فعلام لا
 بتنا يورقنا سناه لموحاً
 أمسهدي ليل التمام تعاليا
 وذرا حلايباً تشق جيوبها
 فلقد تجهني فراق احبتي
 وبعدت شأ ومطالب وركائب
 حجت بنا حرم الامام نجائب
 فتمسحت لمم به شعث وقد
 اما الوفود بكل مطلع فقد
 هل لي الى الفردوس من اذن فقد
 في حيث لا الشعراء مفحة ولا
 ملك اناخ على الزمان بكللك
 يمضي المنايا والعطايا وادعاً
 ندعوه متقماً عزيزاً قادراً
 اجد السماع دخيل انساب فلا
 وهو الغمام يصب فيه حياتنا
 نعش الجود فلو يصاح هالكا
 قل للحيازة الملوك تغنموا

ولاي خيل الشائمين انجما
 يدني الخليط وقد اجد نزوحا
 ويشوقنا غرد الحمام صدوحا
 حتى يصير مائماً فينوحا
 حتى اضرجها دماً مسفوحا
 وغدا سنج الملهيات بريجا
 حتى انطيت الى الغمام الرجا
 ترمي اليه بنا السهوب الفيجا
 جئنا تقبل ركنه المسوحا
 سرحت عقل مطيم تسربجا
 شارفت باباً دونها مفتوحا
 شأ والمدائح يدرك المهدوحا
 فاذل صعباً في القياد جموحا
 تعبت له عزماته وأربجا
 غفار موبقة الذنوب صفوحا
 القاه الأمان يديه صربجا
 لا كالغمام المستهل دلوحا
 ما وسدته يد المنون ضربجا
 سلماً كفى الحرب العوان لقوحا

بعيونكم رجع الجنود قوافلاً
 أمّتك بالأسرى وفود قبائل
 وصلوا أسى بعليل تذكّار كما
 لو يعرضون على الدجّة انكرت
 ولقد نصحتهم على عدوئهم
 حتى قرنت الشمل والتفريق في
 ونصرت بالجيش اللهم وإنما
 أفق يمور الأفق فيه عجاجه
 لو لم يسر في رحب عزمك أنفاً
 يزجيه أروع لو يدافع باسمه
 فاذا الخصارمة الملوك فوارساً
 فكانما ملك القضاء مقدراً
 وفاك هبة ذي القفار كأنما
 حتى اذا عمّ البحار كئائباً
 زخرت غواشي الموت ناراً تلتظي
 فكأنما فغرت اليه جهنم
 وامية تخفي السؤال وما لمن
 بهتوا فهم يتوهمونك بارزاً
 تتجاوب الدنيا لديهم ما أنما

بالأس تتعل الدماء سفوحاً
 لا يجذّينك سيبك الممنوحاً
 وصل النشاوى بالغبوق صبوحاً
 ذاك الشحوب النكر والتلويحاً
 لكنهم لا يقبلون نصيحاً
 عرصاتهم والنبت والتصويحاً
 أعدته قبل الفتوح فتوحاً
 بحر يموج البحر فيه سبوحاً
 لم يلف منحزق الجنوب فسيحاً
 علوي أفلاك السماء أريجاً
 فدكان فارس جمعها المشبوحاً
 في كل أوب في الحمام متيحاً
 وشحنه بنجاده توشيحاً
 لو يرتشفن أجاجها لأسيحاً
 فأرت عدوك زندك المقدوحاً
 منهن أو كحمت اليه كلوحاً
 أودى به الطوفان يذكر نوحاً
 والتاج مؤتلفاً عليك لموحاً
 فكانما صجّتهم تصيحاً

لبسوا معانيهم ورزء فقيدهم
 انفذ قضاء الله في اعدائه
 بالسابقين الاولين يؤثمهم
 فكان جدك في فوارس هاشم
 اعليك تختلف المنابر بعدما
 أم فيك تختلف الخلائق مربة
 أوتيت فضل خلافة ونبوة
 أخليفة الله الرضي وسيله
 يا خير من حجت اليه مطية
 ماذا تقول جللت عن افهامنا
 نطقت بك السبع المثاني السنأ
 تسعى بنور الله بين عباده
 وجد العيان سنالك تحقيقاً ولم
 أخشاك ينسي الشمس مطلعها كما
 صورت من ملكوت ربك صورة
 أقسمت لولا ان دعيت خليفة
 شهدت بمفخر ك السموات العلى

كاللابسات على الحداد مسوحا
 لتراج من أعدائه وتريجا
 جبريل يغتبق الحكمة مشيما
 منهم بحيث يرى الحسين ذبيحا
 جنت اليك المشرفات جنوحا
 كلاً وقد وضع الصباح وضوحا
 ونحي إلهام كوحى يوحى
 ومناره وكتابة المشروحا
 يا خير من اعطى الجزيل منوحا
 حتى استوينا اعجباً وفصيحا
 فكفيتنا التعريض والتصرحا
 لتضي برهاناً لم وتلوحا
 تحيط الظنون بكنهه تصحيا
 أنسى الملائك ذكرك التسميحا
 وامدها علماً فكنت الروحا
 لدعيت من بعد المسيح مسيحا
 وتنزل القرآن فيك مدبحا

وقال يمدح جوهرًا كاتب المعز في نيل طعم الوصل بعد الهجر

أَنْظِلْ أَنْ شَمْنَا بِوَارِقٍ لَمَّحًا
بِعَيْنِيكَ أُمُّ بَاتَتْ تَحْرِقُ نَارَهَا
وَلَمَّا اخْضَنَ اللَّيْلُ ارْهَفْنَ خَصْرَهُ
تَحْمِلُ سَارِيهَا إِلَيْنَا تَحِيَّةً
وَعَارِشُهُ نَلْقَاءُ أَسْمَاءٍ عَارِضٌ
وَلَمَّا تَهَادَى نَكَبَ الْيَدَ مَعْرُضًا
تَدَلَّى فُخِلَتْ الرُّكْنُ مِنْ هَضْبَاتِهِ
لَتَغْدُ خَوَادِيهِ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى
سَفْتُهُ وَفَجَّتْ صَائِكَ الْمَسْكُ جَفَلًا
فَلَمْ يُبْقِ مِنْ تِلْكَ الْإِجَارِعِ أَجْرًا
وَلِلَّهِ أَطْعَامٌ بِبَرْقَةٍ نَهْمِدُ
أَجْدَكَ مَا أَنْفَكَ الْإِمْغَبَا
وَابْيَضُ مِنْ سِرِّ الْخِلَافَةِ وَاضِحٌ
سَنِيفٌ بِذَلِكَ الْوَعْرِ يُلْجِي سَفَاتِهِ
تَوَخَّاهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ تَبْرًا
سَحَا أَهْلَ هَذَا الْبَذْلِ مِنْ عِلْمَتِهِ
ذَرُوا حَانًا عَنَّا وَكَعْبًا فَانْنَا

وَضَحْنُ لِسَارِي اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ تَوَضَّحَا
مَحْجَلَةٌ غَرَا مِنْ الْمَزْنِ دَلَّحَا
فَبَاتَ بِأَثْنَاءِ الصَّبَاحِ مَوْضَحَا
فَهَمَّجَ تَذْكَارًا وَوَجَدَا مَبْرَحَا
بِكُفِّي ثَبِيرٍ فَوْقَهُ مَتْرَجِيحَا
وَأَتَا قُ سَجَلًا لِلرِّيَاضِ وَطَفَحَا
كُوَاسِرَ فُتُخَا فِي خَفَافِهِ جَنَحَا
مَوَاتِحَ رُقْرَاقٍ مِنَ الرِّيِّ مَنَحَا
سَحَّ وَاذْرَتِ لَوْلُوءِ الدَّمْعِ نَضَحَا
وَلَمْ يُبْقِ مِنْ تِلْكَ الْإِبَاطِحِ إِبْطَحَا
وَقَدْ قَرُبَتْ تِلْكَ الشَّمُوسُ لِنَجْنَحَا
بِكَاسِ الْهَوَى صِرْفًا وَالْأَمْصَحَا
تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسُ فِي رَوْنَقِ الضَّحَا
عَلَى صَفْدٍ مَا كَانَ نَهْرَةً مِنْ لَحَا
بِمَعْرِوفٍ مَا بُولِي وَسِيلٍ فَاَنْجَحَا
وَأَمْسَكَ بِالْأَمْوَالِ نَشْوَا مَا صَحَا
رَأَيْنَاهُ بِالْدُنْيَا عَلَى الدِّينِ اسْمَحَا

اريك به نهج الخلافة مهيباً
 كثير وجوه الحزم أردى بها العدى
 ولما اجنباه والملائك جنده
 وقلدها جم السياسة مدرها
 نحاهم به أوحى من السيف وقعة
 وقد نصحت قواده غير اني
 رآه أمير المؤمنين كعهده
 ولما تغشت جانب الأرض فتنة
 رمى بك قارون المغارب غائباً
 ورام جهاداً والكنايب حوله
 فلما اطلعهم الامر أخفت زاره
 مردد جاش في التراقي فضحه
 ومطرح الآراء ما كثر طرفه
 فلم يدع ارنانا ولا اصطفت له
 وغودر في أشياعه نبأ وقد
 وأدركت سؤلاً في ابن رسول عنوة
 فالأأبنة في العصاة فاني
 يموت ويحيا بين راج وآيس
 تضنه حجل كلبه أرقم

ييس وإعلام الخلافة وضحا
 وانحى به ليث العربية فاتحى
 لمهلكهم دارت على قطبها الرحا
 اذا شاء رام القصد أو قال أفصحا
 وأجزل من اركان رضوى وارحما
 رأيت ربى الملك للملك انصحا
 لديه ولم تنزع به الدار منزحا
 تشب لظى الهيماء ألع الفحا
 وفرعونها مستحيماً أو مذبحاً
 فوافاك في ظل السرايق اجمعا
 فجمع تعرياً أو قد كان صرحاً
 وكانت إمام المنبة أفصحا
 ولا ارتد حتى عاد شلوا مطرحاً
 حلالة في مآتم النوح نوحاً
 محوت به رسم الضلالة فامحى
 وزحزحت منه بذلاً فتزحزحا
 أرى شارباً منهم يميل مرتحاً
 فكان له الملك المواشج اروحا
 اذا خرس الحادي ترنم مفصحا

أريك بمرآة الإمامة كاسمها
وقد سلبته الزاعية ما ادعى
فما خطبه شامت وجوه دعايه
وكان الجذامي الطويل نجاده
عجلت له بطشاً وان وراءه
معاشر حرب يجلب الدهر أشطرا
أقول له في موثق الإسر عانيا
لئن حملت أشباع بغيك فادحا
ولا كابينه اذكر شهاباً بمعرك
مرت لك في الهيجاء ماء شبابه
وأثكلته منه القصب تهصرت
لعيري لئن أئحقتة اهل وده
وكم هاجع ليل البيات اهتلبته
وهدمت ما شاد العناد وقدرست
على حين صبح الافق من شرفاته
وقد كان باباً مرتجاً دون جنة
ليالي حروب كن شهياً ثواقباً
رأى ابن أبي سفيان فيها رشاده
دعاك الى تأمليه فقبلته

على كور عيس والإمام الموشحاً
فأصبح تنيناً وأسى ذرحرحاً
وجدك من مأفون رأي وفتحاً
بهما مدى أسصاره فتوضعا
لخرقا من اليد المرورات أفيجا
فلم يترك سعياً ولم يأت منجعا
تجاذبه الاغلال والقيد مقعجا
تقول لقد حملت ما كان افدحا
وأجمع في ثني العنان واطمأ
يد فجرت عنه جداول ميجا
أعاليه والروض المفوف صوحا
لقد كان أوحاهم الى مازق الرحا
فصبغته كأس المنية مصبجا
وأخيه في تلك الهزاهز رجحا
وأعباءه حتى هوت فتفسحا
فلما دنت تلك اليمين نفثا
لها شعل كانت سائم نفثا
وتغنى على إثر الفساد وإصحا
ولو لم تداركه بعارفة طحا

وفي آل موسى قد شنت وفائماً
فلما رأوا أن لا مفرّ لهارب
واكدى عليهم زاجر المّ معبرا
صفت عن الجانين منّا ورأفة
وقد ازمعوا عن ذلك السيف رحلة
وكان مشيد الحصن هضب متاع
قضى ما قضى منه البوار فلم يقل
معالم لا يندبن آونة ولا
وكانوا وكانت فترة جاهلية
لأفلح منهم من تزكى وقاده
حلفت بمستر البطاح ألية
لردوا الى الايات معجزة فلو

اهبت لهم تلك الزعازع نفما
وأبدت لهم أمّ المنية مكها
وضاق عليهم جانب الارض مسرحا
وكنت حربيا ان ثمنّ وتصفيها
فملكت اولاهم عنانا مسرحا
فغادرته سهبا بتياء صحيا
نعمت ولا حييت ممسى ومصبرا
يروح حمام الايك فيهن صدحا
فقد نهج الله السبيل وأوضعا
حواري املك تزكى وافلحا
وبالركن والغادي عليه مسحا
لمست الحصى فيهم بكفيك سجا

وقال ايضا

حلّ برقادة المسيح
حلّ بها الله ذو المعالي
اجل بها ادم ونوح
وكل شيء سواه ربح

(حرف الخاء)

وقال ايضا بمدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افتح
حبيب ضجيع بالعبير مضج

فَحَيَّتْ مُزَوَّرَ الْخِيَالِ كَأَنَّهُ
 وَمَارَعَ ذَاتَ الدَّلِّ الْأَمْعَرَسِي
 وَخَرَقَ لَهُ فِي لَبْدَةِ اللَّيْلِ مَرْتَعٌ
 إِذَا زَارَهَا انْخَطَّتْ سَقَابُ مَنِيَّةٍ
 تَجَلَّى عَلَى حَرْبٍ تُثَلِّغُ دُونَهَا
 بِحَيْثُ مَجْرُ الْجَيْشِ وَهُوَ عَرْمَرٌ
 بِمِثْلِهِ تَرَوِي الْمَسْكَ بِالْخَمْرِ كَلْمًا
 بِهَا أَرْجَوَانِي الشَّقِيقُ كَأَنَّهُ
 لَئِنْ كَانَ هَذَا الْحَسَنُ يَعْمُ اسْطَرًّا
 ثَكَلْتُكَ شَمْسًا مِنْ وَرَاءِ غَمَامَةٍ
 فَإِنْ تَسَالَنِي عَنْ غَلِيلِ عَهْدَتِهِ
 إِلَّا لَا تَنْهِنَنِي الْخَطُوبُ بِمَجَادِثِ
 وَلَا تَشْخِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِقَدَرِهَا
 يُؤَيِّدُهُ الْمَقْدَارُ بِالْغَى أَمْرُهُ
 أَفْهَلًا عَدَاهُ مَا عَلَى اللَّهِ مَعْتَبُ
 لَكَ الْأَرْضُ دُونَ الْوَارِثِينَ وَإِنَّمَا
 أَشْبَتْ قُرُونُ الْمَلِكِ قَبْلَ مَشِيئِهِ
 تَفَرَّدَتْ بِالْأَرَاءِ لَا يَوْمُهَا غَدٌ
 وَلَيْسَتْ ظَهَارًا يُحْجِبُ الْغَيْبَ دُونَهَا

مُحْجَبٌ أَعْلَى قُنَّةِ الْمَلِكِ الْبَلُغِ
 وَمَلَقَى نَجَادِي الْجَلَالِ الْمُتَوَخِّ
 وَفِي لَهَوَاتِ الْأَرْقَمِ الصِّلِ مَرْخٌ
 وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْجَاهِجُ أَفْرُخٌ
 رُؤْسُ الْعَوَالِي وَالْمَذَاكِي فَتَشْدُخُ
 وَأَجْبَلُهُ مِنْ قَسْطِلٍ وَهِيَ شَمْعٌ
 تَسْلُسِلُ فِيهَا جَدُولٌ يَنْفُخُ
 خُدُودٌ تَدْمِي أَوْخُورٌ يُلْخِخُ
 فَانْتَ الَّتِي تُمْلِينَ وَالْبَدْرُ يَنْسُخُ
 وَجَنَّةُ خُلْدٍ حَالِ دُونِكَ بَرْخٌ
 فَكَالْجَمْرِ فِي خَدَّيْكَ لَا يَتَبَوَّخُ
 فَلِي هَمَّةٌ تَبْرِي الْخَطُوبَ وَتَنْخُ
 فَانِي بِأَيَّامِ الْمَعَزِّ لَا شَمْعُ
 وَيَمْدَحُ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَيَمْدَحُ
 وَلَيْسَ لَهَا يَا نِي يَا اللَّهَ مَنْسُخُ
 دَعَوَاتِ الْوَرَى فِيهَا عَفَاةٌ فَجَنْجُولُ
 فَأَرْضَاكَ مِنْهُ أَشِيبُ الْحَلْمِ أَشِخُ
 وَلَا سُرُجُ الْآيَاتِ فِيهِنَّ نُورُ
 وَلَكِنَّا قَدْسِيَّةٌ فِيهِ تَرْخُ

على الشمس دون البدر فيها أسرة
 وقد وفد الاسطون والبحر طالبي
 كما التهببت في ناظر البرق شعلة
 لديك جنود الله تمضي على العدى
 فلو أن بحراً بليتهم من عباة
 يرى الفجر منها تحت ليل مسبح
 لها لجب يستجفل الماء صعة
 زئير ليوث مد في لهواتها
 نضوا كل الفخ من غرار مهند
 يشق جيوب الغمد عنه اتقاده
 الى كل عراض الكعوب كأنه
 بكل ثقاف من عواليك مدعس
 لقد ثارت الركبان بالنبأ الذي
 وضجت له الاصنام ان ضجيجها
 بني هاشم هل غير عصر مدلل
 اتيم وراء الهول فاليم مشرع
 وكنتم اذا ما ماج عشون قسطل
 فريتم سباع الارض في كل معركة
 وقدم اليها كل ذي جبرية

وفي يذبل منها شاربج بذخ
 ندى مزعني هجاء هذا لذا أخ
 تلقى سناها من فم الريح منفخ
 لها منك في الجند الربوبي مصرخ
 لمز نقائاً بينهما يتسوخ
 كأن حدادا فيه بالنفس يلطخ
 ويقرع سمع الرعد زأرا فيصيح
 وهدر قروم في الشقاشق يخجوا
 هو الجهر إلا أنه ليس ينفع
 وللحمة الرفشاء في القبط مسلخ
 نوى التسبب إلا أنه ليس يرشح
 وفي كل سحاق من الهام مشدخ
 يشيب له طفل وينصات محلخ
 صدى من بني مروان حران يصرخ
 لياليه اقتاب عليه وأشرخ
 وقربتم الآفاق فالارض فرسخ
 كما اغبر مجهول المخارم سرج
 كأن انقنا فيه طهاة وطبخ
 على المقربات الجرد تنأى وتبذخ

ولا العطفُ مجنوبٌ ولا الردفُ ابنُ خُ
 حسيراً كما أنَّ الاميمَ المشدَّخُ
 ولكنها بينَ المهاجرِ توخُ
 وبتضح نفث الرقيقات وبتضح
 لم روع دهر فيكم ليس بفرخ
 وجوَّبتُم عنه العاء وطمخنوا
 فانا وجدنا طينة المسك تسخُ
 يراها عم منهم ويسمع اصلحُ
 وأي جبال الله في الارض أرسخُ
 تشوه بلعن اللاعنين وتمسخُ
 يسلسل تحت العرش رياء وبتفخُ
 لديك ولا كافورة العهد تسخُ
 وميتات ملك الخافقين المورخُ
 وخيلك في طلحية الكرخ تكرخُ
 ليال تركن الفيل كال بكر يفلخُ
 نتخ فيها الف عام وتمرخُ
 فمن اسديات البرائن تملخُ
 واطرا ارض ام سما تدوخُ
 ولكنها أرقاق ريج نفسخُ

من الطالبات البرق لا الشأو مرهقُ
 اذا شدخه مشقة ظل فوقها
 كثير جهات الحسن تهمي جدا ولا
 يعود من مكحولة الخشفي ان بدا
 فدائ لفاديك من الناس معشرُ
 رجال أضلوا رائداً وهديمُ
 لعمرى لئن كانت قريش ابن عمها
 نصحت ملوك العجم والعرب بالتي
 أتدرين أي الماء اكثر ساقيا
 هدى واعنصا ما قبل بطمس أوجه
 معز الهدى لله حوض شفاعه
 سقيت فلالب اللبيب معطس
 ميين بعقد التاج ما انت بالغ
 وأين بشغرك تبغي سداده
 وقد عجمت هند الملوك وسندها
 لأصليتها ناراً هي النار لا التي
 فان يخطئها الدين خطفة بارق
 آيات نصر أم ملائك حوم
 وما بلغتك البرد انصاء نية

سرينَ فخلَّفنَ النجومَ كأنَّها
 فقل للغميس الطهر ان لواءكم
 أليكني اليهم والنائف دونهم
 كهول بنادي السلم قد عقدوا الحبا
 لنعم وكور الدين تدرج بينها
 وأخلق به فاعنز يتج سخله
 هجائن عيس في المبارك نوح
 نخا نخوة البصر المعزي داثخوا
 سقتهم اهانيب من المزن نضج
 شباب اذا ما ضج في الحي صرخ
 فانا رأينا دارج الطير يفرخ
 ويبزل ناب بعد ذاك ويسرخ

(حرف الدال)

وقال ايضا بمدحه

أقوى المحصب من هاد ومن هيد
 ذا موقف الصب من مرمى الجار ومن
 ما أنس لا أنس إجمال الحبيب بنا
 وموقف الفتيات الناسكات ضحى
 بحر من في الربط من مثني وواحدة
 ذوات نيل ضعاف وهي قاتلة
 قد كنت قناصها ايام أذعرها
 اذ لا تبیت ظباء الحي نافرة
 لا مثل وجدي بريعان الشباب وقد
 والشيب يضرب في فودي بارقه
 وود عونا لطيات ببادبد
 مساحب البدن قفرا سير معهود
 والراقصات من المهرية القود
 يعثرن في حبرات الفتيه الصيد
 وليس بحر من الافي المواتيد
 وقد يصيب كيا سهم رعديد
 غيد السوالف في أيا من الغيد
 ولا ترأع مهاة الرمل بالسيد
 رأيت أملود عيشي غير املود
 والدهر يقدح في شمل يبتديد

ورأيت لون رأسي أنه اختلفت فيه الغائم من بيض ومن سود
إن تلبس أعيننا للحادثات فقد كحلنا بعد تغييض بتسديد
وليس ترضى الليالي في تصرفها إلا إذا مزجت صاباً بقنديد
لا عرفن زماناً رام حادثة إذا استمر فألقى بالمقاليد
لله تصديق ما في النفس من امل وفي المعزم عز الدين والوجود
الواهب البدرات النجل ضاحية امثال اسنمة البزل الجلاعيد
مؤيد العزم في الجلى اذا طرقت مندد السمع في النادي اذا نودي
لكل صوت مجال في مسامعه غير العنيفين من لوم وتفنيد
وعند ذي التاج بيض المكرمات وما عندي له غير تحيد وتحيد
أتبعته فكري حتى اذا بلغت غاياتها بين تصويب وتصعيد
رأيت موضع برهان يبين وما رأيت موضع تكيف وتحديد
وكان منقذ نفسي من عمايتها فقلت فيه بعلم لا بتقليد
فمن ضمير يجد القول مشتمل ومن لسان بحر المدح غريد
ما أجزل الله ذخري قبل رؤيته ولا انتفعت بأيمان وتوحيد
لله من سبب بالمجد متصل وظل عدل على الافاق ممدود
هادي رشاد وبرهان وموعظة وبينات وتوفيق وتسديد
ضياء مظلمة الابام داجية وغيث محلة الاكاف جارود
تري اعاديه في ايام دولته ما لا يرى حاسد في وجه محسود
قد حاكمته ملوك الروم في لجب وكان لله حكم غير مردود

از لا تری هبرزیا غیر منعفر منهم ولا جاثلیقا غیر مصفود
 قضیت نخب العوالي من بطارقهم وللدماسق يوم غیر مشهود
 ذموا فناءك وقد ثارت استنها فما تركن وریدا غیر مورود
 طعن یكور هذا فی فریسة ذا كأن فی كل شلو بطن ملحود
 حویت اسلاهم من كل ذي شطب ماض ومطرّد العکین املود
 وكل درع دلاص المتن سابعة تطوي على كل ضافي النسخ مسرود
 لم يعلموا أن ذاك العزم منصلتہ وأن تلك المنايا بالمراسيد
 حتی اتوك على الاقتاب من بهم خزر العیون ومن شوس مذاوید
 وفوق كل فتود بڑ مستلب وفوق كل قناة رأس صندید
 توجت منها القنا تیجان ملحمة من كل محلول سلك النظم معقود
 كأنها فی الذری سحق مكمة من كل مخضود أعلى الضلع منضود
 سود الغدائر فی بیض الأسنة فی حمر الانایب فی ردع وتجسید
 اشهدتهم كل فضفاض القیص ضحی فی كل سرج تحلی ظهر قیدود
 كان ارواحهم تلو اذا هزجت زبور داود فی محراب داود
 لو كان للروم علم بالذي لقیتم ما هتت ام بطریق بولود
 لم یبق فی ارض قسطنطین مشرکة الا وقد خصها ثكل بمفقود
 ارض ائت رنینا فی ماتمها یغنی الحمايم عن سجع وتغرید
 كانما بادرت منها ملوکهم مصارع القتل أوجاء بموعود
 ماكل بارقة فی الجو صاعقة تسري ولا كل عفريت برید

التي الدمستق بالصلبان حين رأى ما انزل الله من نصر وتأيد
 فقل له حال من دون الخليج قنا سمر وادرع ابطال مناجيد
 اهل الجلال اذا بانت اكفهم يجمعن بين العوالي واللغاديد
 فرسان طعن توام في الفرائص لا ينمي وضرب دراك في القماحيد
 ذا أهرت كشدوق الاسد قد رجعت زاراً وهذا غموس كالاخاديد
 اعياء عليه أيرجوا أم يخاف وقد رآك تنجز من وعد وتوعيد
 وقائع كظمت فاشنى خرساً كأنما كعبت فاه يجلود
 حميته البر والبحر الفضاء معاً فما يمر بباب غير مسدود
 يرى ثغورك كالعين التي سملت بين الممرات منها والقراديد
 يارب قارعة الاجبال راسية منها وشاهقة الاكناف صيخود
 دنا لينع ركنها بغاربه فبات يدعم مهدوداً بمهدود
 قد كانت الروم محذورا كتائبها تدني البلاد على شحط وتبعد
 ملك تاخر عهد الدهر من قدم عنه كان لم يكن دهرًا بمعهود
 حل الذي احكموه في العزائم من عقد وما جربوه في المكاييد
 وشاغبوا اليم التي حجة كلاً وهم فوارس قارياته السود
 فالיום قد طمست فيه مسالكهم من كل لاحب نهج الفلك مقصود
 لو كنت سألتهم في اليم ما عرفوا سفن السفائن من غير الملاحيد
 هيات لو راعهم في كل معترك ليث الليوث وصنديد الصناديد
 من ليس يمسح عن عرين مضطهد ولا يبيت على احناء مفود

ذو هيبه ثقي في غير بائقة وحكمة تجتني من غير تعقيد
 من معشر تسع الدنيا نفوسهم والناس ما بين تضيق وتنكيد
 لو اصحروا في فضاء من صدورهم سدوا عليك فروج اليد باليد
 اولئك الناس ان عدوا باجمعهم ومن سواهم فلفو غير معدود
 والفرق بين الوري جمعا وبينهم كالفرق ما بين معدوم وموجود
 ان كان للجود باب مرجح غلقه فانت تدني اليه كل اقليد
 كأن حلك أرسى الارض او عقدت به نواصي ذرى اعلامها القود
 لك المواهب اولها وآخرها عطاء رب عطاء غير محدود
 فانت سيرت ما في الجود من مثل باق ومن أثر في الناس محمود
 لو خلد الدهر ذاعز لعزته كنت الأحق بتعبير وتخليد
 تبلى الكرام وآثار الكرام وما تزداد في كل عصر غير تجديد

وقال ايضا بمدحه

ألا طرقتنا والنجوم ركود وفي الحى ايقاظ ونحن هجود
 وقد اعجل الفجر الملع خطوها وفي أخريات الليل منه عمود
 سرت عاطلا غضبي على الدروحة فلم يدر نحر ما دهاه وجيد
 فما برحت الأ ومن سلك ادعي قلائد في لباتها وعقود
 وما مغزل أدماء دان بربرها تربع ايكا ناعما وتروود
 باحسن منها يوم نصت سوالفا تربع الى اترابها وتجدد

أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَا كَبْرًا عَنِ الصَّبَا
 فَلَيْتَ مَشِيًّا لَا يَزَالُ وَلَمْ أَقْلُ
 وَلَمْ أَرَ مِثْلِي مَالَهُ مِنْ تَجَلُّدٍ
 وَلَا كَاللِّبَايِ مَاهُنْ مَوَاتِقُ
 وَلَا كَالْمَعْرِزِ ابْنِ النَّبِيِّ خَلِيفَةُ
 وَمَا لِسَاءٍ أَنْ تُعَدَّ نَجْمُهَا
 فَاسِيَاةُ نَلْكَ الْعَوَارِي نَصُولُهَا
 وَمَنْ خِيلَهُ تَلْكَ الْخَوَافِلُ أَنَهَا
 فَيَا أَيُّهَا الشَّانِيهِ خَلْتِكَ صَادِيًا
 لَغَيْرِكَ سَقِيَا الْمَاءَ وَهُوَ مَرُوقُ
 نَجَاةٍ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا
 إِمَامٌ لَهُ مَا جَهِلْتَ حَقِيقَةَ
 مِنَ الْخَطْلِ الْمَعْدُودِ إِنْ قِيلَ مَا جَدُّ
 وَهَلْ جَائِزٌ فِيهِ عَمِيدٌ سَمِيدٌ
 مَدَائِحُهُ عَنْ كُلِّ هَذَا بِعَزَلٍ
 وَمَعْلُومُهَا فِي كُلِّ نَفْسٍ جَبَلَةٌ
 غَيْرَ الَّذِي قَدْ خَطَّ فِي اللَّوْحِ أَبْتَغَى
 وَمَا يَسْتَوِي وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلٌ
 وَلَكِنْ رَأَيْتَ الشَّعْرَ سَنَةً مِنْ خَلَا

وَأَنَا بَلِينَا وَالزَّمَانُ جَدِيدُ
 بِكَاطِمَةٍ لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ
 وَلَا تُكْجِفُونِي مَا هُنَّ جَمُودُ
 وَلَا كَالْغَوَانِي مَا هُنَّ عَهْدُ
 لَهُ اللَّهُ بِالْفَخْرِ الْمَبِينِ شَهِيدُ
 إِذَا عُدَّ آبَاءُ لَهُ وَجَدُودُ
 إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تُعْرِفْ لَهْنَ غَمُودُ
 إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَحْطُطْ لَهْنَ لَبُودُ
 فَانْكَ عَنْ ذَاكَ الْمَعِينِ مَذُودُ
 وَغَيْرُكَ رَبُّ الظَّلِّ وَهُوَ مَدِيدُ
 وَحَوْضٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ وَرُودُ
 وَلَيْسَ لَهُ مَا عَلِمْتَ نَدِيدُ
 وَمَادِحُهُ الْمُثْنِي عَلَيْهِ مَحِيدُ
 وَسَائِلُهُ ضَخْمُ الدَّسِيعِ عَمِيدُ
 عَنِ الْقَوْلِ إِلَّا مَا أَخْلَ نَشِيدُ
 بِهَا يَسْتَهْلُ الْطِفْلُ وَهُوَ وَلِيدُ
 مَدْبَجًا لَهُ إِنْ أَدَا لَعْنُودُ
 وَقَافِيَةٌ فِي الْغَابِرِينَ شُرُودُ
 لَهُ رَجَزٌ مَا يَنْقُضِي وَقَصِيدُ

شكرت وداداً إن منك سحبةً
 فان يك تقصيرٌ فني وإن اقل
 وإن الذي سماك خير خليفة
 لك البر والبحر العظيم عبابه
 أما والبحاري المنشآت التي سرت
 قباب كما تزجي القباب على المها
 والله مما لا يرون كتائب
 اطاع لها ان الملائك خلفها
 وإن الرياح الذاريات كتائب
 ومارع ملك الروم الا اطلعها
 عليها غمام مكهر صيره
 مواخر في طامي العباب كأنها
 أنافت بها اعلامها وسما لها
 وليس باعلى شاهق وهو كوكب
 من الراسيات الشم لولا انتقالها
 من الطبر الا أنهم جوارح
 من القادحات النار تضرم للصلى
 اذا زفرت غيظاً ترامت بمارج
 فافواههم الحاميات صواعق

تقبل شكر العبد وهو ودود
 سداداً فرمى القائلين سديد
 لمحري القضاء الحتم حيث تريد
 فسيان انمار تخاض وبيد
 لقد ظاهرتها عدة وعديد
 ولكن من ضمت عليه أسود
 مسومة تحدو بها وجنود
 كما وقفت خلف الصفوف ردود
 وإن النجوم الطالعات سعود
 تنشر اعلام لها وبنود
 له بارقات حجة ورعود
 لعزمك بأس أو لكفك جود
 بناء على غير العراء مشيد
 وليس من الصفايح وهو صلود
 فمنها قنان شع وربود
 فليس لها الا النفوس مصيد
 فليس لها يوم اللقاء خلود
 كما شب من نار الحميم وقود
 وانفاسهن الزافرات حديد

تَشَبُّ لَالِ الْجَائِلِقِ سَعِيرَهَا
لَهَا شُعْلٌ فَوْقَ الْغَارِ كَأَنَّهَا
تَعَانِقُ مَوْجَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّهُ
تَرَى الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانٍ عِبَابُهُ
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيحُ اعْتَنَتْ
وَغَيْرَ الْمَنَازِكِ تَجَرُّهَا غَيْرَ أَنَّهَا
تَرَى كُلَّ قُودَاءِ التَّلِيلِ إِذَا انْتَشَتْ
رَحِيبةٌ مَدِّ الْبَاعِ وَهِيَ نَضِيجَةٌ
تَكْبُرْنَ عَنْ تَقَعٍ يَثَارُ كَأَنَّهَا
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْقَرِيِّ مَلَابِسٌ
كَمَا أَشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَائِكِ خَرْدٌ
لِبُوسٍ تَكْفُ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَاطٌ
فَمَنْهُ دُرُوعٌ فَوْقَهَا وَجَوَاشِنٌ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْذُلُ كُنْهَ مَا
فَلَا غُرُوًا أَنْ اعْتَزَلَتْ دِينَ مُحَمَّدٍ
وَبِاسْمِكَ تَدْعُوهُ الْأَعَادِي لِأَنَّهُمْ
غَضِبَتْ لَهُ أَنْ تُلَّى بِالشَّامِ عَرْشُهُ
فَبِتُّ لَهُ دُونَ الْأَنَامِ مَسْهَدًا
بِرَغْمِهِمْ إِنْ أَيْدِ الْحَقِّ أَهْلُهُ

وَمَا هِيَ مِنْ آلِ الطَّرِيدِ بَعِيدٌ
دُمَاءٌ تَلَقَّتْهَا مَلَا حَفٌ سَوْدٌ
سَلِيطٌ لَهَا فِيهِ الذِّبَالُ عَنِيدٌ
كَمَا بَاشَرَتْ رَدْعَ الْخَلْقِ جُلُودٌ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَبَابُ كَدِيدٌ
مَسُومَةٌ تَحْتَ الْفَوَارِسِ قُودٌ
سَوَالِفُ غَيْدٍ بِأَلْمَا وَقُدُودٌ
بَغِيرُ شَوَى عَنَاءٍ وَهِيَ وَلُودٌ
مَوَالٍ وَجَرْدُ الصَّافِنَاتِ عَبِيدٌ
مَفُوقَةٌ فِيهَا النُّضَارُ جَسِيدٌ
أَوْ النَّفْعَتِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ صِيدٌ
وَتَدْرَأُ بِأَسِ الْيَمِّ وَهُوَ شَدِيدٌ
وَمِنْهَا خَفَاتِينَ لَهَا وَبُرُودٌ
تَضُنُّ بِهِ الْأَنْوَاءُ وَهِيَ جَمُودٌ
فَأَنْتَ لَهُ دُونَ الْمُلُوكِ عَقِيدٌ
يَقْرُونَ حَتْمًا وَالْمَرَادُ جَحُودٌ
وَعَادُكَ مِنْ ذِكْرِ الْعَوَاصِمِ عِيدٌ
وَنَامَ طَلِيقٌ خَائِنٌ وَطَرِيدٌ
وَأَنْ بَاءَ بِالْفِعْلِ الْحَمِيدُ حَمِيدٌ

فللوحى منهم جاحدٌ ومكذبٌ
 وما ساءَ لهم ما سرَّ أبناءَ قيصرٍ
 وهم يبدلون عنهم على قرب دارهم
 وقلت أناس ما الدمستقُ شكره
 وتقبيلةُ الترب الذي فوق خده
 تناجيك عنه الكتب وهي ضراعة
 إذا أمكرت فيها التراجم لفظه
 ليالي تقفو الرسل رسل خواضع
 وما دلفت إلاَّ الهموم وراءه
 ولكن رأى ذلاً فهانت منية
 وعرض يستجدي الحمام لنفسه
 فان هزَّ أسيافَ الهرقل فأنها
 أفي النوم يستام الوغى ويشبها
 ويعطي الجزاء والسلم عن يد صاغر
 يقرب قرباناً على وجل فإن
 أليس عجباً أن دعاك إلى الوغى
 ويارب من تعلية وهو منافس
 فان لم تكن إلاَّ الغواية وحدها
 كدأبك عزم للخطوب موكل

وللدین منهم کاشحٌ وحسودٌ
 وتلك ترات لم تزل وحقود
 وحفلك الداني وانت بعيد
 اذا جاءه بالعفو منك بريد
 الى ذفرتيه من ثراه صعيد
 ويأتيك عنه القول وهو سجد
 فأدمعه بين السطور شهود
 ويأتيك من بعد الوفود وفود
 وان قال قوم إنهن حشود
 وجرب خطباناً فلذ هيد
 وبعض حيام المستريح خلود
 اذا شئت اغلال له وقبود
 ففيم اذا بلقى الفتي فمجد
 ويقضى وصدراً الرمح فيه قصيد
 تقبلته من مثله فسعيد
 كما حرّض الليث المزعفر سيد
 وتسدي اليه العرف وهو كنود
 فان غراراً المشرفي رشيد
 عليهم وسيف للنفوس مبيد

اذا هجروا الاوطان ردهم الى
 وان لم يكن الا الديار ورعيهم
 الا اهل اناهم ان تغرك موصد
 وليس سوا في طريق تريدها
 فعزمك يلقي كل عزم مملك
 وفلكك يلقي الفلك في اليم من عل
 فليت ابا السبطين والترب دونه
 ومملكك ما ضمت عليه تهائم
 واخذك قسر امن بني الاصفر الذي
 اذا لرأى يملك تخضب سيفه
 شهدت لقد اعطيت جامع فضله
 ولو طلبت في الغيث منك سحبة
 املك يفر المسلمون بامرهم
 فان امير المؤمنين كهدم
 مصارعهم ان ليس عنك محيد
 فلك نواويس لم ولحود
 وليس له الا الرماح وصيد
 حور الى ما يتغى وصعود
 كما يتلاقى كائد ومكيد
 كما يتلاقى سيد ومسود
 رأى كيف تبدي حكمة وتعيد
 ومملكك ما ضمت عليه نجود
 تذبذب كسرى عنه وهو عنيد
 وانت عن الدين الحنيف تذود
 وانت على علمي بذاك شهيد
 لقد عز موجود وعز وجود
 وقد وتروا وترا وانت مقيد
 وعند امير المؤمنين مزيد

وقال برقي ايضا ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهر نفيسا فاسترد
 انما اعطى فواقي ناقة
 ربما جاد بخيل فحسد
 بيد شيئا تلقاه بيد
 بعدما أومص برق ورعد
 كاذب جاء جهاما زبرجا

إنها شنشنة من اخزم
 خاب من يرجوزمانا دائما
 فاذا ما كدر العيش نى
 فلقد أذكر من كان سها
 قل لمن شاء يقل ما شاءه
 متض نصلا اذا شاء مضى
 فاذا فوقه انفل له
 ابدًا يعجم مني نبعة
 كل يوم لي فيه مصرع
 أو ما يعجب منا أننا
 مات من لوعاش في سرباله
 سيد قوبل فيه معشر
 نafs الدهر عليه يعربا
 هاب ان يجرى عليه حكمة
 حيث لم ينظر به ريعانه
 اقصدته ترب خمس اسهم
 اذ بدا في صهوات الخيل كالسقمير الملان والسيف القرد
 ونشرنا عن ردايه له
 ورجونه ملاذا للورى
 قلما ذم بخيل فحمد
 تعرف البأساء منه والنكد
 واذا ما طيب الزاد نقد
 ولقد نبه من كان رقد
 ان خصمي في حياتي لألد
 رائش سها اذا شاء قصد
 بين ضدّين فواء وكبد
 وقناة ليس فيها من أود
 من سماء او طراف وعمد
 عرب نوتر لا نعطي القود
 غلب النور عليه فائقد
 ليس في ابناءهم من لم يسد
 ورأى موضع حقد فحقد
 فنوى الغدر له يوم ولد
 انما استعجله قبل الامد
 لو رمته ترب عشر لم تكد
 صار ما يذكى ورمحا يطرد
 ودعونه عنادا للابد

انما كان شهاباً ثاقباً صعد الليل له ثم خمد
 وردينياً هزونا منه فتشنى ساعة ثم انقصد
 أجنوبه ام شمال هصرت منك في الايكة بانافانخصد
 قلها يلاً عيناً من سناً غير ما يلاً صدرًا من كمد
 لا رجاء في خلود كلنا وارد الماء الذي كان ورد
 جاورت ارض ثراه ديمة تحمل اللوء لورطبالا البرد
 ان في الجوسق قبراً تربة من دم الباكين اضربج جسد
 وطئت نفسي عليه قدمي ومشي في فضلة الروح الجسد
 يوم عاينت كاة الحرب في معرك لو كان حرباً لم يرد
 بدل الاقدام فيه هلعاً فاستوى الابطال والهيف الخرد
 واستحال الزار ارنانا كما رجع الباكي على الايك الغرد
 قد رآه وهو ميت فبكي من رآه وهو حي فسجد
 لو تراخي اليوم عنه ساعة ملا الارض طعانا وصفد
 لورأته الطعنة السلكى لما كان ابراهيم فيه بضهد
 ولحالت دونه رجاجة كعباب البحر يرمي بالزبد
 وليوث يتقى مكروها وعناجيم طوال نفجود
 ولصرت خلق ماذية وقتنا ذبل وأسيف تقد
 خيرزندكان في خيريد منك قد نيطت الى خير عضد
 غير ان الذخر خير لا برء لم يجد من أحزم الامر ينبد

لو نجا اشرفُ شيءٍ قدرًا فازت الشمس بتخليد الابد
ولو أنَّ الحمد بقي ما حادًا لم ينازع جدَّة العيش احد
لا أرى عروة حزمٍ لم تكن من عرى الحزم الذي كان عقد
كل ملكٍ لملكٍ بعده فهو لغوٌ بعد ما كان عهد
ان تكن عدَّة صلٍ مطرفٍ تدرا الخطب فقد كان استعداد
تخذ الحزم عليه كفةً من مجنٍ وقتيرًا من زرد
في سرير الملك إلا أنه هبط النجم عليه وصعد
فترقى دونه حتى دنا وتهادى خلفه حتى بعد
ومضى يقطر بالبأس دما وبكفيه من الأسد لبد
ومن البيض صدورٌ بتكٍ ومن السمر انايب قصد
يا ابا احمد والحكمة في قول من قال الى الله المراد
لا ملومٌ انت في بعض الاسى غير انَّ الحرَّ أولى بالجلد
واذا ما جهشت نفسُ الفتى كان في عسكره الصبرُ مدد
لو يردُّ الحزنُ ميتًا هالكا ردَّ فحطان وردَّ ابن ادد
واكتست اعظم كسرى لحها وسعى لقمان اوطار لبد
في عليٍّ من عليٍّ اسوةً صدع الضلع الذي انكى الكبد
اي مقوديك يبيكه ابٌ هبرزي انت منه ام ولد
ضمَّ هذا نحرًا فاعتنقا في ثرى الموحوشبل واسد
خطرات فآله عن ذكرِ كها انها اقرب من هزل ودد

ان ابراهيم مردود الى زمن غض وایام جد
 دولة سعد ونجل منجب وشباب مثل تفویف البرد
 وفی ودت نزار کلمها انه منها ولم یعقب احد
 ولنی انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعیش الرغد
 وهي الايام لایامنها حازم یاخذ من یوم لغد
 لومعافی من خطوب عوفیت لقوة بین هضاب ونجد
 ترتی مرهوبة تحسبها کوب اللیل علی اللیل رصد
 نلک أو مغفر من خالق تأمن الانس اذا الوحش شرد
 فهي فی قدس اوارات اذا جاوز المیس ثیراً أو أحد
 حیث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب ثمذ
 تلک او وحشیة ادمانة انبت أنقاء رمل وعقد
 تنفض الضال بتماء ولا تألف الخالصاء من ذات الخرد
 تنقری جانباً من عاتک بارد الفی اذا الفی برد
 وهي فی ظل اراک مائد ترتدی المرد اذا ذاب الومد
 وهي تعطوة علی خوف کما مدرقاة الی الارقم ید
 یقطع الظل علیها مثل ما قطعت عنراء عقداً فانسرد
 وبعینها غزیر وسن وسدت اظلافة مسکاً بید
 یشنی الایک علی صفحہ وهو کالشعری اذا لاح وقد
 فاذا ما اخطائه فیکه نشدنه وهو غر ما نشد

فأنته حَزَقًا مَنْطَوِيًّا بيديه فوق حَقْفٍ مُلْتَبِدٍ
كسِفَتَا كَسْرَتٍ خَلْجَاهَا ضَاعَ نِصْفُ مِنْهُ وَالنِّصْفُ وَجَدُ
تِلْكَ أُمُّ أَيْمٍ خَفِيفٌ وَطَوُّهُ يَرْبَا الْقَفَّ كُلُّوْا مَا هَجْدُ
بَاتَ يَدْنِي حِمَّةً مِنْ حِمَّةٍ وَهُوَ يَطْوِي مَسَدًا فَوْقَ مَسَدٍ
شَرِبَ السَّمَّ بِنَايِهِ فِيهِ صَلَوَيْهِ مِنْهُ سَكْرٌ وَمِيدُ
فَتَرَى لِلْبَغِيِّ فِي اعْطَافِهِ كَانْدِفَاعِ الْمَوْجِ فِي طَامٍ ثَمْدُ
مِثْلَ مَا اصْطَفَتْ قَسِيٍّ فِي الثَّرَى مَوْتَرَاتٍ فِيهِ تَرْخَى وَتَشْدُ
ذَاكَ أَوْجِبَارُ غَيْلٍ أَشْبِ طَرْدِ الْأَسَادِ عَنْهُ وَإِنْفَرْدُ
نَازِلٌ كَرَمِيٍّ أَرْضِ هَابَةٍ مَلِكُ الْخَائِلِ فِيهَا إِذْ مَرْدُ
ذَاكَ لَكِنْ تَبِعَ الْأَكْبَرُ مِنْ بَيْنِ كَانِ الْخُلْدِ أَوْ خُلْدُ
وَالْمُلُوكِ الصَّيْدِ مِنْ ذِي اصْبَحٍ وَرَعَيْنِ وَبَنِي الشَّاهِ مَعْدُ
كُلْنَا نَبْشَعُ مِنْ كَأْسِ الرَّدَى غَيْرَ أَنَا لَا مَرَانَا نَسْتَبْدُ
نَحْنُ فِي الْأَدْلَاجِ نَبْغِي مِنْهَلًا وَبَنَاتُ الْخَمْسِ مِنْ عَشْرِ صَدْدُ
أَنْ تَسْلُنَا فِغْرِيقٌ ظَاعِنٌ وَلِيَا لَيْسَا بَا عَيْسٌ تَخْدُ
فَاتْنِي رَيْبُ زَمَانِي بِالَّذِي ابْتَغِيهِ وَهُوَ مَا لَسْتُ أَجْدُ
وَلَقَدْ فَاتَ بَنَا أَنْفُسَنَا وَإِذَا مَا فَاتَ شَيْءٌ لَمْ يَرْدُ
لَيْتَ شَعْرِي أَيْ شَيْءٍ يَرْتَجِي مِنْ رَجَاهِ أَوْ بِمَاذَا يَسْتَعْدُ
فَلَقَدْ اسْرَعَ رَكْبٌ لَمْ يَعْجُ وَلَقَدْ أَدْبَرَ يَوْمٌ لَمْ يَعْدُ

وقال في مثل طعم الوصل بعد الهجر ايضاً

ياروض علم وياسحاب ندى	لازلت لازلت عيشنا الرغدا
يثرى علينا ندى يدك كما	تدافع الموج جال فاطردا
عوضنا الله من سواك ولا	عوضنا منك سيداً ابدا
أي هزبر كان الهزبر لقد	غادر منك الضرغامة الاسدا

وقال يمدح الاميرين طاهراً وأباً عبدالله الحسين ابني المنصور

امسحوا عن ناظري كل السهاد	وانقضوا عن مضجعي شوك القتاد
اوخذوا مني ما ابقيتكم	لا أحب الجسم مسلوب الفؤاد
هل تميرون محباً من هوى	او تفككون اسيراً من صفاد
اسلوا عنكم من هجركم	فلما يسلو عن الماء الصواد
انما كانت خطوب قيضت	فعدتنا عنكم احدى العواد
فعلى الايام من بعدكم	ما على الظلماء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى	ان ارى اعلام هضب او نجاد
قد عقلنا العيس في اوطانها	وهي انضاء نميل ووخاد
قل تنويل خيال منكم	يطي بين جفون وسهاد
وحدث عنكم اكثره	عن نسيم الريح اوبرق الغواد
لم يزدنا القرب الا هجرة	فرضينا بالتناء في البعاد

وإذا شاء زمانٌ رابنا
 فهداكم بارقٍ من اضلعي
 وإذا انهلت سماءٌ فعلى
 وإذا كانت صلاةٌ فعلى
 هم اقرؤ جانب الدهر وهم
 من إمامٍ قائمٍ بالقسط أو
 أهل حوض الله بجري سلسلاً
 أسواهم أتغي يوم الندى
 هم أباحوا كل ممنوع الحمى
 وإذا ما ابتدر الناس العلى
 ولم كل نجادٍ مرتدٍ
 تطلع الاقمار من تيجانهم
 كل رفرق الحواشي فوقهم
 فعلى الاحساب وقد من سناً
 بجيادٍ في الوغى صافنة
 وإذا ما ضرَّجوها علناً
 وإذا ما اخضبت أيديهم
 تلك أيدٍ وهبت ما كسبت
 هم امانوا حاناً في طمئ
 برقيبٍ أو حسود أو معادٍ
 وسقيتم بغمامٍ من ودادٍ
 ما رفعت من سماءٍ وعبادٍ
 هاشم البطحاء أرباب العباد
 اصلحوا الايام من بعد الفساد
 مندر منتخبٍ للوحي هادٍ
 بالظهور العذب والصفو البراد
 أم سواهم أرتجي يوم المعاد
 واذلوا كل جبار العناد
 فلم عاديها من قبل عاد
 ولم كل سليلٍ مستجاد
 وعليهم سابغات كاللاد
 كعبون من افاعٍ وجراد
 وعلى الماذي صبغ من جساد
 نفخس ألهم واخرى في الطراد
 بدلوا شهياً بشقرٍ ووراد
 فرقوا بين الاسارى والصفاد
 للمعالي من طريفٍ ونلاد
 ميتة الدهر وكعباً في اباد

وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا قَبْلَ الْحَيَا
حَاصِرُوا مَكَّةَ فِي صَيَابَةٍ
فَلَهُمْ مَا أَنْجَابَ عَنْهُ فَجْرُهَا
أَوْ شَعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رُبِّي
فِي حَرِيمِ اللَّهِ إِذْ يَجْمُونُهُ
ضَارِبُوا أَبْرَهَةَ مِنْ دُونِهِ
شَغَلُوا الْفِيلَ عَلَيْهِ فِي الْوَغَى
فِيهِمْ نَارُ الْقَرَى يَكْتَفِيهَا
لَهُمُ الْجُودُ وَإِنْ جَادَ الْوَرَى
فَإِذَا مَا أَمَرْتُ شَمُّ الرَّبِّي
لَكُمْ الذَّرْوَةُ مِنْ تِلْكَ الذَّرَى
يَا أَمِيرِي أَمْرَاءَ النَّاسِ مِنْ
يَا سَلِيلِي لَيْثَهَا الْمَنْصُورُ فِي
يَا شَبِيهِهِ نَذَى يَوْمَ نَدَى
أَمَّا نَوْدَتَا فِي ذَا الْوَرَى
مَا اصْطَنَاعَ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الْهَوَى
إِنَّ بَحِيَّ بْنَ عَلِيٍّ أَهْلُ مَا
كَانَ رِزْقًا نَالِدًا أَوَّلَهُ
كَمْ عَلَيْهِ مِنْ غَمَامٍ لَكَمَا

وَعِمَادَ الْمَزْنِ مِنْ قَبْلِ الْعِمَادِ
عَقَدُوا خَيْرَ حَبِيٍّ فِي خَيْرِ نَادٍ
مِنْ قُلَيْبٍ أَوْ مَصَادٍ أَوْ مَرَادٍ
أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادٍ
بِالْعَوَالِي السَّمْرِ وَالْبَيْضِ الْحَدَادِ
بَعْدَ مَا لَفَّ بَيَاضًا بِسَوَادٍ
بَتَوَامِ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْفَرَادِ
مِثْلَ أَجْبَالِ شُرُورِي مِنْ رِمَادٍ
مَا بِجَارٍ مَتَرَعَاتٍ مِنْ ثِمَادٍ
لَمْ يَكُنْ عَامَ انْتِفَافٍ وَاهْتِيَادٍ
وَالْهُوَادِي الشَّمُّ مِنْ تِلْكَ الْهُوَادِ
هَاشِمٍ فِي الرِّبْدِ مِنْهَا وَالْمَصَادِ
غِيلَهَا مِنْ مَرَهَفَاتٍ وَصَعَادِ
وَجَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ جَلَادِ
عَادَةَ الْأَنْوَاءِ فِي الْأَرْضِ الْجِمَادِ
كَاصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الرِّشَادِ
جَيْتَاهُ مِنْ جَزِيلَاتِ الْإِبَادِ
فَإِنِّي الْفَضْلُ بِرِزْقٍ مُسْتَفَادِ
وَلَدِيهِ مِنْ رَجَاءٍ وَاعْتِدَادِ

عنده ما شاءت الافلاك من
واضطلاع بالذي حملة
مثله حاط تغور الملك في
اي زندي قاذج ذا ثم في
وغني مثله ما دمتا
ان من جرد سيفاً واحداً
كيف من كان له سيفاً وغني
ان اكن أنبيكا عن شاكر
نعم منفي العيس في دعوته
تحت برق من حسام او غمام
نبها الملك على تجريده
كم مقام لكما من دونه
نعم أصغرهما أكبرهما
قد أنا بعيد في هاشم
بالامير الطاهر الغمر الندي
ذاك ليث يضم الليث وذا
اتما خير عتاد لامرء
بكما اتقاد لنا الدهر على
وبما رفعتا لي علها

عزمة فصل ونب ونياد
واكتفاء وانتصاح واجتهاد
كل دهباء على الملك ناد
اتي كفت وصلها بامتداد
عن حسام وقناة وجواد
لمنع الركن من كيد الاعاد
منكا وهو كمي في الجلال
فلقد اخبر عن حية واد
ومكل الاعوجيات الجياد
من لواء ووشاح من نجاد
فهو السيف مصوناً في الغاد
يتني المجد على السبع الشداد
ويد معروفها للخلق باد
نوب الايام من ممس وغاد
والحسين الابج الواري الزناد
حياة تأكل حيات البلاد
هو من بعد كما خير عتاد
بعد عهد الدهر منا باتقياد
ينظر النجم اليه من يعاد

والقوافي كالمطايا لم تكن
 جوهر آيت لا اوقفة
 واذا الشعر تلي في أهله
 واذا ما قد حنه عزة
 كقناة الخط ان زعزعتها
 يا بني المنصور والقائم ان م
 لا أرى بيت مدح سائر
 ولقد جئتم كما قد شئتم
 تنبري أو تُنتحي الأبحاد
 موقف الذلة في سوق الكساد
 اشرفت غرته بعد اربداد
 لم يزد غير اشتعال واتقاد
 لم تزد غير اعتدال واطراد
 ن عدو المهد مهدي الرشاد
 في سواكم غير كفر وارتداد
 ليس في فخركم من مستزاد

وقال ايضاً مدح جعفر بن علي بن غلبون ويهنيو بأخذ قلعة كنامة

بلى هذه تباء والابلق الفرد
 يقولون هل جاء العراق نذيرها
 اصيخوا فما هذا الذي انا سامع
 تؤم امير المؤمنين طوالعا
 فتوحات ما بين السماء وأرضها
 سيعبق في ثوب الخليفة طيبها
 وتعد اكليلاً على رأس ملكه
 حرورية ما كبر الله خاطب
 وكانت هي العجاء حتى احتى بها
 فسل أجمات الاسد ما فعل الاسد
 فقلت لهم ما قالت العيس والوخد
 برعد ولكن قعقع الحلق البرد
 عليه طلوع الشمس يقدمها السعد
 لها عند يوم الفخر السنة لد
 وما نم كافور عليه ولاند
 وتنظم فيه مثل ما نظم العقد
 عليها ولا حتى بها ملكا وفد
 ملوك بني فحطان والشعر والمجد

لذلك أراها اليوم آنس من منى
 وما ركزت في جوها قبلك القنا
 ولا التمتعت فيها القباب ولا التقت
 رفعت عليها بالسرايق مثلها
 يقابل منك الدهر فيها شبيه ما
 مباءة هذا الحي من جن عبقر
 تذوب لقرب الماء لولا جمادها
 مع الفلك الدوار لاهي كوكب
 ولولا الهام المعتلي لتعذرت
 وأعت فلم يحمل بها يا ابن فارس
 ولما تجلى جعفر صغت له
 شهدت له أن الملائك حوله
 اقنا فمن فرساننا خطباؤنا
 ولو لم يتم فيها لحمدك خاطب
 على حين لم يرفع بها الخليفة
 وكانت شجاً للملك ستين حجة
 بها النار نار الكفر شب ضرامها
 فمن جمر قد اطفئت مخلدية
 رأت هاشم من تلك ما قد بدا لها

وأفج من نجد وما وصلت نجد
 ولا ركضت فيها المسومة الجرد
 بها لأمة سرد وقافية سرد
 وجللتها نوراً وساحاتها ربد
 تقابل من شمس الفحي العين الرمذ
 فليس لها بالانس في سالف عهد
 وتحرق فيها الشمر لولا الصفا الصلد
 ولا هي مما تشبه الريد والفند
 على ابطن الحيات اقطارها الملد
 حصان ولم يلبث على ظهرها لبد
 وأقبل منها طور سيناء ينهد
 مسومة والله من خلفه رد
 ومنبرنا من بيض ما تطبع الهند
 علينا وفيها قام بخطبنا الحمد
 منار ولم يشدد بها عروة عقد
 وما طيب وصل لم يكن قبله صد
 ولو حجيت في الزند لا حترق الزند
 واخرى لها بالزاب مذ من وقد
 وفي هذه مكنون ما لم يكن يبدو

وعادَلَهَا الداءُ القديمُ فاصبغت
وكفَّتْ على بحرٍ الى اليومِ موجه
وعادت بهم حربُ الازارِقِ لاقِحًا
حوادثُ غلبٍ في لُؤيِّ بنِ غالبٍ
اطافت بخرقِ يسبقِ القولِ فعلةُ
وليس له من غيرِ طرفٍ اريكةُ
فتى يشجع الرعيد من ذكرٍ بأسه
ولما اكهرَّ الامرُ انجلت امرها
أخذت على الارواح كل ثنةٍ
كَأَنَّ لَهُمْ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ سَائِقًا
كَأَنَّكَ وَكَلْتَ السَّحَابَ بِحَرْبِهِمْ
كَأَنَّ عَلَيْهِمْ مِنْكَ عِتْقَاءَ نَعْتَلِي
مِنَ الصَّائِدَاتِ الْإِنْسَ بَيْنَ جَفَوْنَهَا
فَلَمَّا تَقَنَّصْتَ الضَّرَائِمَ مِنْهُمْ
كَثِيرٌ رَزَايَاهُمْ قَبِيلٌ عَدِيدُهُمْ
اتوك فلم يردد منيب ولم يبع
وما عن امان عند ذاك تنزلوا
أَلَا رَبَّ عَانٍ فِي يَدَيْكَ مَصْفَدٍ
بِعَيْنِي يَوْمَ الْعَفْوِ حَتَّى أَعْدَتُهُ

بها ناقصٌ منه وليس بها وردُ
فليس له جزرٌ وليس له مدُ
وان لم يكن فيها الملهبُ والازدُ
وخطبٌ لعمرُ الله في أدٍ أدُ
فليس ليوميه وعيدٌ ولا وعدُ
وليس له من غيرِ سابغةٍ بردُ
ويشرف من تأمله الرجلُ الوغدُ
فالقت وليد الكفروهي له مهدُ
وأعقت جنداً واطناً ذيله جندُ
يسوقهم أو حادياً بهم يحدو
فمن عارض يسي ومن عارض يغدو
فليس لها ممن تخطفه بدُ
اذا ما جرت برق وفيه ريشها رعدُ
فلم يبق الا كسعة خلفهم تعدو
وكانوا حصى الدهناء جمعاً اذا عدوا
حريم ولم يخمش لغانية خدُ
ولكن امان العفو ادركهم بعدُ
شكت ذفرياهُ القدح حتى شكى القدُ
نشوراً وقد ينشق عن ميتٍ لحدُ

نهيت عن الإكثار في جعفر ولن
 إذا كان هذا العفو من عزماته
 إذا كان تدبير الخلائق كلها
 فما ظنكم لو كان جرّد سيفه
 وما كان بين الصعق بالشمس فوقهم
 لأمر غدت في كفه الأرض قبضة
 وغودر شأو السابقين لسابق
 ألا عبقرى الرأي يفري فريه
 وأحر بمن أقبال فحطان كلها
 فيا أسد الله المسلط فيهم
 والله فيما شئت فينا مشيئة
 شهدت لقد ملكت بالزاب تدمراً
 ومثلك من أرضي الخليفة سبعة
 يقاس بشيء كل شيء له ضد
 ففي أيّ خطب الدهر يستغرق الجهد
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجد
 إذا كان هذا بعض ما صنع الغد
 نكوراً ألا أن يسلب له حد
 وقرباً فطريها وبينها بعد
 له مهيع من حيث لم يعلموا قصد
 ألا ندس صلباً ألا حازم جد
 له خول أن لا يكون له ند
 أتعلم ما يلقي بك الأسد الورد
 فاما فناء مثل ما قيل أو خلد
 وفتح في إقبال دولتك السد
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال أيضاً مدحه ويهنيو بسلامة النصد

قل للمليك ابن الملوك الصيد
 لهني عليك أما ترق على العلى
 ما حق فكك أن تمد لمبضع
 ما كان ذاك جزاءها لمجالها
 فولا يسد عليه عرض البيد
 أم بين جانحنك قلب حديد
 من بعد زعزعة القنا الاملود
 بين الندى والطعنة الاخدود

لو ناب عنها فصدُّ شيءٍ غيرها
فارددُ اليك نجيعة المهرق إن
أو فاسقنيه فإنني أولى به
ولئن جرى من فضة في عسجد
فصدتك كفاؤه وما درتا ولو
أجرى مباحضه على عادتها
وأعناقهُ عن ملكها الجزع الذي
قد قلت للآسي جنانك عائد
أوما اتقيت الله في العضو الذي
أوما خشيت من الصوارم حوله
أولم تخف من ساعد الأسد الذي
ولما اجتراءت على مجسّة كفه
وعلام تفصد من جرى من كفه
فجسيه ما أرادوا بذله
قالوا دواء يتغى فاجبتهم
لوم يداوي نفسه من جوده
مادأؤه شيء سوى السرف الذي
عشق السماح وذاك سباه وما
إن السقيم زمانه لا جسمه

لوقيت معصمها بجبل وريدي
كان النجيع يرد بعد جمود
من أن يراق على ثرى وصعيد
فبغير علم الفاصد الرعيد
يدري غداة المشهد المشهود
فجرت على نهج من السديد
يعتاق بطشة قرنك المرید
فلقد قرعت صفاة كل ودود
تغديه اجمع مهجة الصنديد
تهتز من حنق عليك شديد
فيه خضاب من دماء أسود
إلا وأنت من الكهافة الصيد
في الجود مثل البحر عام ودود
في المجد نفس المتعب الجهود
ليس السقام مثله بعقيد
ان كان يمكنه دواء الجود
يمضي وما الاسراف بالمحمود
يخفى دليل متيم معمود
اذ لايجي مثله بنديد

فغدا الزمان على المكارم والعلی
حسبي مدى الامال مجي انه
لقد اغندى والمجد فوق سرير
أوحشتنا في صدر يوم واحد
وأقل منه ما يضرم لوعتي
لم لا وقد البستني النعم التي
حملتني مالا أنوء بحمله
لولا حياتك ما اغتبطت بعيشة
اهدى السلام لك السلام وإنما
او ما ترى الاعمار لو قسمت على
انت الذي ما دام حيا لم يكن
ما للسهام ولا الحمام ولا لما
ولقد كفيت فكنت سيفاً ليس بال
واذا نظرت الى الاسنة نظرة
واذا ثبتت الى الخلافة اصبعاً
واذا تصفحت الامور تدبراً
واذا نشاء بلغت بالتقريب ما
وقبضت ارواح العدى وبسطتها
ولقد بعدت عن الصفات وكنها

ان الزمان السوء غير رشيد
أمن المروع عصمة المنجود
والغيث تحت رواقه الممدود
وأطلت شوق الصافنات التود
وبحيل بين الصبر والمجلود
لم تبقى لي في الناس خير حسود
الا بعون الله والتأييد
ولو أنني عمرت عمر ليد
عيش الودود سلامة المودود
قدر الكرام لفزت بالتخليد
في الملك من أمت ولا تأويد
تمضيه في العزمات من مردود
يا بي وركنا ليس بالمهدود
القت اليك الحرب بالاقليد
وفيت حق النقض والتوكيد
خيرت في التوفيق والتسدبد
لا يبلغ الحكماء بالتبعيد
ما بين تليين الى شددبد
ولقد قربت فكنت غير بعيد

فَكَانَكَ الْمَقْدَارُ يَعْرِفُهُ الْوَرَى
 كُلُّ الشَّهَادَةِ مَمَكْنٌ تَكْذِيبُهَا
 كُلُّ الرِّجَاءِ ضَلَالَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ
 لَأَحْكَمُهُ مَا ثَوْرَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ
 لَمْ يَذْهَبْ عَنْكَ الْمَدِيحُ الْجَزَلُ مَنْ
 وَلَمَّا مَدَحُكَ كِيَا زَيْدَكَ سُودْدًا
 مَا لِي وَذَلِكَ وَالزِّيَادَةُ عَنْهُمْ
 أَتْنِي عَلَيْكَ شَهَادَةً لَكَ بِالْعَلَى
 مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ
 إِلَّا بِأَسْكَ وَالْعَلَى وَالْجُودِ
 فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْمَحْمُودِ
 فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ
 وَفَاكَ غَايَتُهُ مِنَ الْمَجْهُودِ
 هَلْ فِي كَالِكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدٍ
 فِي الْجِدِّ تَقْصَانٌ مِنَ الْمَجْدُودِ
 كَشَهَادَتِي لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ

وقال في سيف افرنجي

وَابْيَضُ مِنْ غَيْرِ طَبْعِ الْهِنْدِ
 أَشْبَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْفَرَنْدِ
 تَرَاثُ بَحْبِي عَنْ أَبِي وَجْدٍ
 جَرْدُهُ بَيْنَ يَدَيَّ مَعْدٍ
 يَجُولُ بَيْنَ حَدِّهِ وَالْحَدِّ
 أَقْدَمُ مِنْ رَامٍ وَزَيْرٍ جَرْدٍ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعَ أَلْفَ غَمْدٍ
 قَدْ نَصَرَ الْمَوْلَى بِسَيْفِ الْعَبْدِ

(حرف الذال)

وقال في سيف المذكور ايضا

وَمَكْلَلٌ بِالْدَرِّ مِنْ إِفْرَنْدِ
 مِمَّا اقْتَنَى الْمَلِكُ الْهَرَقْلُ فَلَمْ يَزَلْ
 فِيهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الْفُولَادِ
 حَتَّى تَأْتِيَ فَوْقَ رَأْسِ قَبَاذِ

(حرف الراء)

وقال يمدح جعفرًا وبجي ابني علي ويهني بجي بجارية اهداها له جعفر

قفا فلأمرًا سرينا وما نسري والأفشيًا مثل مشي القطا الكدري
قفا تبين أين ذا البرق منهم ومن أين تسري الريح عاطرة النشر
لعل نرى الوادي الذي كنت مرة ازورهم فيه تضرع للسفر
والأفذا واد يسيل بعنبر والأفاندري الركاب وما ندري
أكل كناس في الصريم تظنه كناس الظباء الدج والشدن العفر
فهل علموا اني اسير بارضهم وما لي بها غير التعسف من خبر
ومن عجب اني اسائل عنهم وهم بين أحناء الجوانح والصدر
ولي سكن تأتي الحوادث دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكري
اذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما عثر الساق بكأس من الخمر
ولم يبق لي إلا حشاشة مغرم طوى نفس الرمضاء في خلل الجمر
وما زلت ترميني الليالي بنبلها وارمي الليالي بالتجلد والصبر
واحمل ايامي على ظهر غادة وتحملني منها على مركب وعبر
ولن تنهي الايام حتى اكفها واحملها مني على المركب الوعر
وليت لا اعطي الزمان مقادة على مثل بجي ثم أغضي على وتر
وانجدني بجي على كل حادث وقلدني منه بصمصامي عمرو
وخولني ما بين مجد الى هوى وأورثني ما بين عفر الى عفر

حللتُ به في رأس غمدان منعةً وتوجني تاجاً من العز والفخر
 وما عبته إلا باني وصفته وشبهته يوماً من الدهر بالقطر
 وما ذاك إلا أن السنن جرت على عادة التشبيه في النظم والنثر
 فلا تسألني عن زماني الذي خلا فوالعصر اني قبل بحبي لفي خسر
 أتصغ في الدنيا أيادي موقفي فكيف أيادي الله في موقف الحشر
 وحسي بجذلان كارب خصاله اكاليل در فوق نصل من التبر
 رفيق فرند الوجه والبشر والرضى صليل حواشي النفس والظرف والشعر
 فيا ابن علي ما مدحك جاهلاً بانك لم تعدل بشفع ولا وتر
 إلا أنعم بأيام الذم من المنى تحلت بأداب ارق من السحر
 ويا ابن علي دم لما أنت اهله فأهل لعقد التاج دون بني النضر
 فتى عنده البيت الحرام لآمل ولي منه ما بين المحجون الى الخمر
 ولما حططت الرجل دون عراضه اخذت أمان الدهر من نوب الدهر
 فكان نداه لا يغى بالذي جنى علي من الاثم المضاعف والوزر
 وما عيب في يوم من الدهر جوده بشيء سوى قول المشبه في القطر
 وذلك اني كدت أجحد سيبه ومعرفة عندي لعجز عن الشكر
 اذا انالم اقدر على شكر فضله فكيف بشكر الله في موقف الحشر
 حنيني اليه ظاعناً ومغنياً وليس حنين الطير إلا الى الوكر
 فإراشت الاملاك سها يريشه ولا برت الاملاك سها كما يبري
 فقد قيد الجرد السوابق بالرثي وقطع انفاس العناجيج بالهر

فيا جبلاً من رحمة الله باذخاً اليه يفر العرف في زمن النكر
 فداوك حتى البدر في غسق الدجى منيراً وحتى الشمس فضلاً عن البدر
 سلبت الحسام المشرفي خصاله فمزته فيه ارتعاداً من الذعر
 ولو قيل لي من في البرية كلها سواك على علمي بها قلت لا أدري
 الست الذي يلقي الكتائب وحده ولو كن من آناء ليل ومن فجر
 ولو ان فيها ردم باجوج من ظبي مشطبة أو من ردينية سمر
 وللحرب ايام وللسلم اعصر فلا تكرهن النفس الا على قدر
 فرفقا قليلاً أيها الملك الرضي بنفسك واترك منك حظاً على قدر
 فذاك وهذا كله انت مدرك فاشفق على العلياء واشفق على العمر
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها وفي اللهو أنضى راحة النفس والفكر
 ومن حق نفس مثل نفسك صونها ليوم القنا الخطي والفتكة البكر
 ولو لم ترح صيد الملوك نفوسها ونين لما حملن من ذلك الاصر
 غضارة دنيا واعندائ شبيهة فما لك في اللذات واللهو من عذر
 ولا خير في الدنيا اذا لم يفر بها عليك مفدى في اقتبال من العمر
 فرغت من الحمد الذي انت شائد فحز ذبول العيش في الزمن النضر
 لتهدأ جياد ليس تنفك من سرى ويسكن غمض ليس ينفك من نفر
 ومثلك يدعو المرهف العصب عزمه وتدعو ظباه كل مرهفة الخصر
 وما زلت تروي السيف في الروح من دم فحنك أن تروي الثرى من دم الخمر
 وتنعم بالبيض الاوانس كالدمى وترفل من دنياك في الحلل الخضر

وان التي زارتك في الخدر موهنا
يود هرقل الروم ذوالناج أنه
حباك بها من أنت شطرفؤاده
اخوك فلا عين رأت مثله اخا
وقد وقعت منك الهدية اذا أنت
فمن ملك سام الى ملك رضى
فما هي الا السعد وافق ليله
ستنى لك الاقيال من آل يعرب
وقلت لمديها اليك عقيلة
حبوت بها من ليس في الارض مثله
فيا جعفر العلواء يا جعفر الندى
نعم اخا في كل يوم كريمة
كبد الدجى كالشمس كالنجر كالضحى
لعمرى لقد ابدت يوم الوغى به
لذلك ناجى الله موسى نبيه
وهب لي وزيرا من اخي استعن به
لنعم نظام الراي والرتب العلى
اليك انتمى في كل مجد وسودد
وخلفك لاقى كل قرم مدحجج
احق المها بالخنزوانة والصغير
ينال الذي نالته من شرف القدر
وما شطر شيء بالغني عن الشطر
اذا ما احب في مجلس النهي والامر
مواقع برد الماء من غلل الصدر
تهادت ومن قصر منيف الى قصر
وما هي الا الشمس زفت الى البدر
ذوي الجففات الغر والوجه الزهر
مقابلة الانساب معروفة النجر
لجيش اذا اصطك العراك ولا تغر
ويا جعفر الهيماء يا جعفر النصر
يصول به غير الهدان ولا الغمر
كصرف القضا كالليث كالغيث كالبحر
كما ابدت كفاك بالانمل العشر
فنادى ان اشرح ما يضيق به صدري
واشدد به ازري واشركة في أمري
ونعم قوام الملك والعسكر المجري
ويكفيه ان يعزى اليك من الفخر
ومن حرك اقتاد الزمان على قسر

فما جال إلا في عجاجك فارساً ولا شبَّ إلا تحت راياتك الحمر
 تروك منه نفسه وخصاله كحلية درّ فوق نصلٍ من التبر
 قررت به عيناً فانت بنيتهُ وشيّدتَ ما شيّدتَ من صالح الذكر
 فما مثل بجي من أخ لك شافعٍ ولا كنبه من حجاجه زهر
 ولست أخاه بل أباه كفلته وأدبته في حالة العسر والبسر
 يودُّ عليّ لو يرى فيه ما ترى ليعلم أيّ الصل والصارم الهبر
 إذا قام يثني بالذبي هو اهله عليك ثناءً واستهلّ من العفر
 وما كنت أدري قبل بجي وجعفرٍ بأن ملوك الأرض تجمع في عصر
 عجبت لهذا الدهر جاد بجعفرٍ وبجبي وليس الجود من شيم الدهر
 وما كانت الأيام تأتي بمثلكم قديماً ولكن كتم بيضة العفر
 أما لو درى أيّ الخليفة كنت في أخيك للي واستهلّ من العفر
 وما المدح مدحٌ في سواكم حقيقةً وما هو إلا الكفر أو سبب الكفر
 ولو جاد قوم بالنفوس سماحةً لما متعنكم شيمة الجود بالعر
 إذا ما سألتُ الله غير بقائكم فلا بُوت بالاخلاص في السر والجر
 أَدْعُو إليه بالسعادة عندكم وأنتم دراري السعود التي تسري
 أأبغى إليه طالباً ما كفيته وأسأله السقيا ودجلةُ بي تجري
 لعبري لقد أحرضتموني بنيلكم وحملتموني منه فاصمة الظهر
 أسرتُ بما أسديتم من صنيعه وما خلنكم ترضون للحجار بالاسر
 فهلاً بني عمي وأعيان معشري وأملاك قومي والخضارم من نجر

وقال برثي والده يحيى وجعفر ابني علي

صدق الفناء وكذب العمر
إنا وفي آمال افسنا
لنرى بأعيننا مصارعنا
مما دهانا ان حاضرننا
واذا تدبرنا جوارحنا
لو كان للالباب مفتحن
أي الحياة الذ عيشتها
خرست لعمر الله السننا
هل ينفعني عز ذي يمن
ومقالي المحمود شارد
ها إنها كاس بشعت بها
افتترك الايام تفعل ما

وجلا العظاات وبالغ النذر
طول وفي اعمارنا قصر
لو كانت الالباب تعتبر
اجفاننا والغائب الفكر
فاكلهن العين والنظر
ما عد منها السمع والبصر
من بعد علمي انني شر
لما تكلم فوقنا القدر
وحجوها واليمن والغرر
ولساني الصمصامة الذكر
لا ملجأ منها ولا وزر
شاءت ولا تسطو فتنتصر

هَلَا بِأَيْدِينَا اسْتَنَّا
فَانْبِذْ شَيْجَا وَارْمِ ذَا شَطْبِ
دُنْيَا تَجْبِعُنَا وَأَنْفُسُنَا
لَوْ لَمْ تَرَيْنَا نَابَ حَادِثُهَا
مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَحَاذَرُهُ
وَاللِّثْ لَبْدَتُهُ وَسَاعِدُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكِهِ
وَهُوَ الْمَخُوفُ بِنَابِ سَطَوْتِهِ
اقْسِمْتُ لَا يَبْقَى صَبَاحٌ غَدٍ
تَفْنِي النُّجُومُ الزَّهْرُ طَالَعَةُ
وَلَيْثُنٌ تَبَدَّتْ مِنْ مَطَالِعِهَا
وَلَيْثُنٌ سَرَى الْفَلَكَ الْمُدَارُهَا
أَعْقِيلَةُ الْمَلِكِ الْمَشِيعِهَا
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
وَلَقَدْ نَزَلَتْ بَنِيَّةٌ عَلِمْتُ
تَغْدُو عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَارِزَةً
وَتَكَادُ تَذْهَلُ عَنْ مَطَالِعِهَا
تَقْفُو تَضَرَّجَ كَيْفِ أَنْفُسِنَا
سَفَحَتْ دِمَاءَ الدَّارِعِينَ بِهَا
فِي حِينٍ تَقْذِفُهَا فَتَشْتَجِرُ
لَا الْبَيْضُ نَافِعَةٌ وَلَا السَّمَرُ
شَذَرُ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذَرُ
إِنَّا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْمُرُ
هَفْوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَبِيرُ
وَدَرِّيَّتَاهُ النَّابُ وَالظُّفَرُ
تِرَّةٌ جِبَارٌ أَوْ دَمٌ هَدَرُ
لَوْ كَانَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ
مَتَلَبِّجٌ وَأَحْمٌ مَعْتَكِرُ
وَالنِّيرَانُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مَنْظُومَةٌ فَلَسُوفُ تَنْتَشِرُ
فَلَسُوفُ سَلَمُهَا وَتَنْفَطِرُ
هَذَا الثَّنَاءُ وَهَذِهِ الزَّمَرُ
لَا الدَّمْعُ يَكْفُرُهَا وَلَا الْمَطَرُ
مَا قَدْ طَوْتُهُ فِي تَفْتَحُرُ
فَتَحَّجَّ نَاسِكَةً وَتَعْتَمِرُ
مَا تَرَاوَحَهَا وَتَبْتَكِرُ
لَا الصَّافِنَاتُ الْجَرْدُ وَالْعِكْرُ
حَتَّى كَأَنَّ جَفُونَهُمْ نَغْرُ

التاركين بها الضلوع اذا
 راحوا وقد نضجت جوانحهم
 وَجَنَوْا عَلَى جَمْرِ ضُلُوعِهِمْ
 وَيَكَادُ فَوْلاذُ الْحَدِيدِ مَعَ الْا
 فَكَأَنَّمَا نَامَتْ سَيُوفُهُمْ
 فَتَقَسَّهَتْ أَغْصَادُهَا قِطْعًا
 لَمْ تُخْلِ مَطْلَعُهَا وَلَا أَفْلَتْ
 وَبَنُو عَلِيٍّ لَا يُقَالُ لَهُمْ
 إِنَّ الَّتِي أَخْلَتْ عَرِينَهُمْ
 مِنْ ذَلَّلِ الدُّنْيَا وَوَطْئَهَا
 بَلَغَتْ مَرَادًا مِنْ فِدَائِهِمْ
 تَأْتِي اللَّيَالِي دُونَهَا وَلَهَا
 ابْقَتْ حَدِيثًا مِنْ مَآثِرِهَا
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِذِكْرِ سُوءِ دِدْهَا
 وَلَقَدْ تَكُونُ وَمِنْ بَدَائِعِهَا
 إِنَّا لَنُؤْتِي مِنْ تِجَارِ بِهَا
 قَسَمْتُ عَلَى أَبْنِيَاءِ مَكَارِمِهَا
 مِنْ بَعْدِ مَا ضَرَبْتُ بِهَا مَثَلًا
 حَتَّى تَوَلَّيْتُ غَيْرَ عَاتِبَةٍ
 مَا رَجَعُوا إِلَى الذِّكْرِ أَوْ زَفَرُوا
 فِيهِ نَفُوسُهُمْ وَمَا شَعَرُوا
 فَكَأَنَّمَا أَنْفَاسُهُمْ شَرُّ
 مَهْجَاتٍ وَالْعِبَرَاتُ تَبْتَدِرُ
 وَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ بَعْدِ مَا وَتَرُوا
 وَأَنْتَ إِلَيْهِمْ وَهِيَ تَعْتَذِرُ
 وَبَنُو بَنِيهَا الْأَنْجَمُ الزَّهَرُ
 صَبْرًا وَهُمْ أَسَدُ الْوَغَى الصَّبْرُ
 أَضْحَتْ بِحَيْثُ الضَّيْعِ الْمَصِيرُ
 حَتَّى تَلْقَى الشَّاءَ وَالنَّهْرُ
 وَالْأَمْرُ فِي الْأَبْنَاءِ يَغْتَفِرُ
 فِي الْعَقْرِ مَجْدٌ لَيْسَ يَنْعَقِرُ
 يَبْقَى وَيَنْفَدُ قَبْلَهُ الصُّورُ
 لَيْلًا أَتَاكَ الْقَجْرُ يَنْفَجِرُ
 حِكْمٌ وَمِنْ أَيَّامِهَا سِيرُ
 عَلَمًا بِمَا تَأْتِي وَمَا نَذَرُ
 إِنَّ التَّرَاثُ الْمَجْدُ لَا الْبَدْرُ
 فَحِطَانُ وَاسْتَحْيَتْ لَهَا مَضْرُ
 لَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا لَهَا وَطَرُ

وإذا صحبت العيش أوله
 وإذا انتهيت إلى مدى أمل
 ولخير عيش أنت لابسهُ
 ولكل حلبة سابق أمد
 وجدود تعبير المعمر أن
 والسيف يلي وهو صاعقة
 والمرء كالظل المديد ضحى
 ولقد حلبت الدهر أشطره
 غرض ترامى في الخطوب فذا
 فجزعت حتى ليس بي جزع
 صفوا فهين بعده الكدر
 درگا فيوم واحد عمر
 عيش جنى ثمراته الكبر
 ولكل نهلة وارد صدر
 بسمو صعوداً ثم ينحدر
 وقال منه الهام والقصر
 والفي بحسره فينحسر
 والاعذبان الصاب والصبر
 قوس وذا سهم وذا وتر
 وحذرت حتى ليس بي حذر



وقال أيضاً

فتبت لكم ربح الجلاد بعنبر
 وجنيتهم ثمر الوفاع يانعا
 وضربتم هام الكماة ورعتم
 ابني العوالي السمهرية والسيو
 كل الملوك من السروج سواقط
 من منكم الملك المطاع كأنه
 القائد الخيل العتاق شواربا
 وأمد كم فلق الصباح المسفر
 بالنصر من ورق الحديد الأخضر
 بيض الخدور بكل لبت مخدر
 ف المشرفية والعديد الأكثر
 إلا المملك فوق ظهر الأشقر
 تحت السوابغ تبع في حبير
 خزرا إلى لحظ السنان الأخضر

شُعت النواصي حَشْرَةً آذَانَهَا
تنبؤ سنا بَكْهَنٍ عَنْ عَفْرِ الثَّرَى
جَيْشٌ تَقْدَمُهُ اللَّيْثُ وَفَوْقَهُ
وَكَأَنَّمَا سَلَبُ الْقِشَاعِمِ رِيشَهَا
وَكَأَنَّمَا شَمَلَتْ قَنَاهُ بَارِقِ
تَمْتَدُ السَّنَةُ الصَّوَاعِقُ فَوْقَهُ
وَيَقُودُهُ اللَّيْثُ الْغَضَنُفُ مَعْلَمًا
نَحَرَ الْقَبُولِ مِنَ الدَّبُورِ وَسَارِفِي
فِي فَتِيَةٍ صَدَأُ الدَّرُوعِ عَيْرُهُمْ
لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شُلُوقَ طَعِينِهِمْ
أَنْسَوْا بِهَجْرَانِ الْأَنْبَسِ كَأَنَّهُمْ
يَغْشَوْنَ بِالْيَدِ الْقَفَارَ وَإِنَّمَا
فِرْوَايَةُ الصَّنْدِيدِ تَخْبِرُ عَنْهُمْ
قَدْ جَاوَرُوا أَجْمَ الصَّوَارِي حَوْلَهُمْ
وَمَشَوْا عَلَى قَطْعِ النَفُوسِ كَأَنَّمَا
قَوْمٌ يَبِيتُ عَلَى الْحَشَايَا غَيْرُهُمْ
وَتَظَلُّ تَسْجُ فِي الدَّمَاءِ قَبَائِهِمْ
فَحِيَاضُهُمْ مِنْ كُلِّ مَهْجَةٍ خَالِعٍ
مِنْ كُلِّ أَهْرَتٍ كَالْحِ ذِي لَبْدَةٍ

قَبَّ الْأَبَاطِلِ دَامِيَاتِ الْأَنْسَرِ
فَيْطَانُ فِي خَدِّ الْعَزِيزِ الْأَصْعَرِ
كَالْغَيْلِ مِنْ قَصَبِ الْوَشِيحِ الْأَسْمَرِ
مِمَّا يَشُقُّ مِنَ الْعَجَاجِ الْأَكْدَرِ
مَتَأَلَّقٍ أَوْ عَارِضٍ مُشْتَغِبٍ
عَنْ ظِلَّتِي مَزْنٍ عَلَيْهِ كَنْهَوْرٍ
فِي كُلِّ شَتْنِ اللَّبْدَيْنِ غَضَنُفٍ
جَيْشِ الْهَرَقْلِ وَعِزْمَةِ الْأَسْكَدَرِ
وَخُلُوقِهِمْ عَلَقُ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ
مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَاءِ الْمَتَكَسِّرِ
فِي عَبْقَرِيَّ الْبَيْدِ جَنَّةُ عَبْقَرٍ
تَلْدُ السَّبْتِي فِي الْيَابِابِ الْمُتَفَرِّ
وَأُسَامَةُ الصَّدِيقِ أَصْدَقُ مُخْبِرٍ
فَإِذَا هُمْ زَارُوا بِهَا لَمْ تَزَارْ
تَمْشِي سَنَابِكُ خَيْلِهِمْ فِي مَرْمَرٍ
وَمَبِيتُهُمْ فَوْقَ الْجِيَادِ الضَّمَرِ
فَكَأَنَّهُنَّ سَفَائِنٌ فِي الْبَحْرِ
وَخِيَامُهُمْ مِنْ كُلِّ لَبْدَةٍ قَسُورٍ
أَوْ كُلِّ أَبْيَضٍ وَاضِحٍ ذِي مِغْفَرٍ

حتى من الأعراب إلا أنهم
 راحوا إلى أمّ الرئال عشيّة
 طردوا إلا وبديّ الفدا فطردهم
 ركبوها يوم هو قنيصهم
 إنا لتجمعنا وهذا الحي من
 اخلاقنا فكأننا من نسبة
 اللابسين من الجلال الهبر ما
 لي منهم سيف إذ جرّدته
 وفتكت بالزمن المدحج فتكة الـ
 صعب إذا نوب الزمان استصعبت
 فاذا عقالم تلق غير مملك
 وكفاك من حب السباحة أنها
 فغامة من رحمة وعراصة
 يردون ماء الأمن غير مكدر
 وغدوا إلى طيب الكتيب الأغفر
 للأعوجيّة في مجال العثير
 في زيمهم يوم الخميس المصحّر
 بكر اذمة سالف لم تخفر
 ولداتنا فكأننا من عنصر
 أغناهم عن لامة وسنور
 يوماً ضربت به رقاب الأعصر
 برّاض يوم هجائن ابن المنذر
 متمرّ للحادث المتمر
 وإذا سطا لم تلق غير مظفر
 منه بموضع مقلة من محجر
 من جنّة ويمينه من كثر

وقال بصف جنار

وبت أيك كالشباب النضر
 جنان باز أوجنان صفر
 كأنما مجت دما من نحر
 ذأ ورويت بجدول من خمر
 كأنها بين الغصون الخضر
 قد خلّفته لقوة بوكر
 أو نشأت في تربة من جمر
 لو كفت عنها الدهر صرف الدهر

جأت بمثل النهد فوق الصدر تفتّر عن مثل اللثات الحمر

وكتب الى رجل زعم انه لقي ابا الطيب المتنبي وقرأ عليه شعره فساءله ابو القاسم
عارية الكتاب فاعاره اياه ثم اساء المعاملة في نقاضيه

تنبّه المتنبي فيكم عصراً	ولو ارادكم في شعره كفراً
مهلاً فلا المتنبي بالنبي ولا	أعد امثاله في شعره الصورا
تهم عليه بمرآه وخلقكم	لم تدركوا منه لآعينا ولا أثراً
هذا على أنكم لم تنصفوه ولا	أورثتموه حمداً للذكران ذكراً
ويل أمه شاعراً اخلموه ولم	نعلم له عندنا قدراً ولا خطراً
فقد حملتم عليه في قصائده	ما يضحك الثقلين الجن والبشرا
صحتم اللفظ والمعنى عليه معاً	في حالة وزعمتم أنه حصراً
اذ تقسمون برأس العيرانكم	شافتموه فقد شافتم الحجرأ
فما يقول لنا القرطاس وبلكم	إننا نرى عظة فيكم ومعتبرا
شعراً احطتم به علماً كأنكم	فاوضم العيس في فحواه والحجراً
فلو يصح اليكم سمع فائله	ما بات يعمل في تحبيره الفكرأ
أريتموني مثلاً من روايتكم	كالا عجبني اني لا يفصح الخبرأ
اصم اعمى ولكني سهرت له	حتى رددت اليه السمع والبصرا
كانت معانيه ليلاً فامتعضت لها	حتى اذا ما بهرن الشمس والقمرأ
ضجرت وأتانا من ملائكم	ومن معاريضكم ما يشبه الضجراً

نَتَزَى رَسَائِلَكُمْ فِيهِ وَرَسَلَكُمْ اِذَا اَنْتَ زَمْرًا اُرْدَفْتُمْ زَمْرًا
 فَلَوْ رَأَى مَا دَهَانِي فِي كِتَابَتِكُمْ وَمَا دَهَا شَعْرَهُ فِيكُمْ لَمَا شَعَرَ
 وَلَوْ حَرَصْتُمْ عَلَى اِحْيَاءِ مَهْجَتِهِ كَمَا حَرَصْتُمْ عَلَى دِيْوَانِهِ نُشْرًا
 هَبُوا الْكِتَابَ رَدَدْنَاهُ بِرُمَّتِهِ فَمَنْ يَرُدُّ لَكُمْ اَذْهَانَهُ اٰخَرًا
 لَئِنْ اِئْعَدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا ظَهَرَ فَمَا اَعَدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُمَا اسْتِخْرًا
 اعْرِقْتُونِي نَفِيسًا مِنْهُ فِي اَدَمِ فَمَنْ لَكُمْ اَنْ تُعَارُوا الْبَحْثَ وَالنَّظْرًا

وقال ايضا

وَلَيْلِ بَثٍّ اُسْقَاهَا سِلَافًا مَعْتَقَةً كُلُّونَ الْحُلَنَارِ
 كَأَنَّ حَبَابِهَا خِرَزَاتُ دُرٍّ عَلَتْ ذَهَبًا بِاقْدَاحِ النُّذَارِ
 بَكَفٍ مَقْرَطٍ يُزْهِى بِرَدْفٍ يَضِيقُ بِحِمْلِهِ وَسِعَ الْاِزَارِ
 اَقَمْتُ لَشْرِبِهَا عِبْنًا وَعِنْدِي بَنَاتُ اللّٰهُ تَعَبَتْ بِالْعِقَارِ
 وَنَجْمُ اللَّيْلِ يَرْكُضُ فِي الدِّيَاجِي كَأَنَّ الصُّبْحَ يَطْلُبُهُ بَشَارِ

وقال بمدح المعز وانشده بالمنصورية و يذكر فتح مصر على يد القائد جوهر
 نقول بنو العباس هل فُتِحَتْ مِصْرُ فَقُلْ لِبَنِي الْعَبَّاسِ قَدْ قُضِيَ الْاَمْرُ
 وَقَدْ جَاوَزَ الْاِسْكَندَرِيَّةَ جَوْهَرُ تَطَالَعَةُ الْبُشْرِى وَيَقْدُمُهُ النَّصْرُ
 وَقَدْ اَوْفَدَتْ مِصْرُ الْيَهْ وَفُودَهَا وَزَيْدٌ اِلَى الْمَعْقُودِ مِنْ جَسْرِهَا جِسْرُ
 فَاَجَاءَ هَذَا الْيَوْمَ الْاَوْقَدُغْتُ وَاَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا صَفْرُ

فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا
 أني الحيش كنتم تمترون رويدكم
 وقد اشرفت خيل الاله طوالعا
 ونا ابن نبي الله يطلب وتره
 ذروا الورد في ماء الفرات لخبيله
 أني الشمس شك انها الشمس بعدما
 وما هي الا آية بعد آية
 فكونوا حصيدا خامدين اوارعوا
 اطيعوا اماما للآية فاضلا
 ردوا ساقيا لا تنزفون حياضه
 فان تبعوه فهو مولاكم الذي
 وإلا فبعدا للبعيد فينه
 اني ابن ابي السبطين أم في طليقكم
 بني ثلة ما اورث الله ثلة
 واني بهذا وهي أعدت برقها
 ذروا الناس ردوهم الى من يسوسهم
 اسرتم فروما بالعراق اعزة
 وقد بزكم أيامكم غضب الهدى
 ومقتبل ايامه متهلل
 فذلك عصر قد تقضى وذا عصر
 فهذا القنا العراص والحفل المجر
 على الدين والدنيا كما طلع الفجر
 وكان حري لا يضيع له وتر
 فلا الضحل منه تمنعون ولا الغمر
 تجلت عيانا ليس من دونها ستر
 ونذر لكم ان كان يعنيكم النذر
 الى ملك في كفه الموت والنشر
 كما كانت الاعمال يفضلها البر
 جموما كما لا ينزف الأجر الدر
 له برسول الله دونكم الفخر
 وبينكم ما لا يقر به الدهر
 تنزلت الآيات والصور الغر
 وما ولدت هل يسنوي العبد والحر
 أباكم فأياكم ودعوى هي الكفر
 فإلكم في الامر عز ولا نكر
 فقد فك من اعتناقهم ذلك الأسر
 وانصار دين الله والبيض والسمر
 اليه الشباب الغض والزمن النضر

أدار كما شاء الورى وتحيزت
تعالوا إلى حكام كل قبيلة
ولا تعدلوا بالصيدين آل هاشم
فحيثوا بمن ضمت لؤي بن غالب
أتدرون من أزكى البرية منصبا
ولا تذروا عليا معدي وغيرها
ومن عجب أن اللسان جرى لهم
فبادوا وعفى الله آثار ملڪهم
ألا تلكم الأرض العريضة أصبحت
فقد دالت الدنيا لآل محمد
ورد حقوق الطالبين من زكت
معز الهدى والدين والرحيم التي
من أتناشهم في كل شرق ومغرب
فكل إمامي يحيى كما نأما
ولما تولت دولة النصب عنهم
حقوق أنت من دونها عصر خلت
فجرّد ذو التاج المقادير دونها
فأنفذها من برثن الدهر بعدما
وأجرى على ما أنزل الله قسمها
على السبعة الافلاك انملة العشر
ففي الأرض اقبال وأندية زهر
ولا تتركوا فهرا وما جمعت فھر
وحبثوا بمن أدّت كنانة والنصر
وأفضلها أن عُدّ البدو والحضر
ليعرف منكم من له الحق والامر
بذكر على حين تقضوا وانقضى الذكر
فلا خبر يلقاك عنهم ولا خبر
وما لبني العباس في غرضها فتر
وقد جرّرت اذيالها الدولة البكر
صنائع في آله وزكا الذخر
به اتّصلت اسبابها وله الشكر
فبدل أمانا ذلك الخوف والذعر
على يده الشعري وفي وجهه البدر
تولى العمى والجهل واللؤم والغدر
فما ردها دهر عليه ولا عصر
كما جرّدت بيض مضاربها حمر
تواكلها القرس المنيب والهصر
فلم تحرم منه قل ولا كثير

فدونكموها اهل بيت محمد صفت بمعز الدين جماتها الكدر
 فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها وصار له الحمد المضاعف والاجر
 امام رآيت الدين مرتبطا به فطاعته فوز وعصيانه خسر
 اري مدحه كالمدح لله انه قنوت وتسبيح يحط به الوزر
 هو الوارث الدنيا ومن خلقت له من الناس حتى يلتقي القطر والقطر
 وما جهل المنصور في المهد قبله وقد لاحت الاعلام والسمة الهبر
 رآي ان سيسمى مالك الارض كلها فلما رآه قال ذا الصمد الوتر
 وما ذاك اخذا بالفراسة وحدها ولا انه فيها من الظن مصطر
 ولكن موجودا من الاثر الذي تلقاه عن حبر ضنين به خبر
 وكثرا من العلم الربوبي انه هو العلم حقا لا العيافة والزجر
 فبشر به البيت المحرم عاجلا اذا اوجف التطواف بالناس والنفر
 وها فكان قد زاره وتجانفت به من قطور الملك طيبة والشر
 هل البيت بيت الله الا حريمه وهل لغريب الدار عن اهله صبر
 منازل الاولي اللواتي يشقنه فليس له عنهن مغدى ولا قصر
 وحيث تلقى جده القدس واتحت له كلمات الله والسر والجمهور
 فان يمين البيت تلك فقد دنت مواقبتها والعسر من بعده اليسر
 وان حن من شوق اليك فانه ليجد من رباك في جوه نشر
 اأست ابن بانيه فلو جئت انجلت غواشيه وأبيضت مناسكه الغبر
 حبيب الى بطحاء مكة موسم ثمجي معدا فيه مكة والحجر

هناك تضيء الأرض نورا وتلتقي دنوا فلا يستبعد السفر السفر
وتدري فروض الحج من نافلاته ويمتاز عند الأمة الخير والشر
شهدت لقد اعززت ذا الدين عزة خشيت لها أن يستبد به الكبر
فأضيت عزما ليس يعصيك بعده من الناس إلا جاهل بك مغتر
أهنيك بالفتح الذي انا ناظره اليه بعين ليس يغمضها الكفر
فلم يبق إلا البرد تترى وما نأى عليك مدى اقصى مواعيده شهر
وما ضر مصرأ حين ألت قيادها اليك أميد النيل أم غاله جزر
وقد حبرت فيها لك الخطب التي بدائعها نظم والفاظها نثر
فلم يهرق فيها لذي ذمة دم حرام ولم يحمل على مسلم أصر
غدا جوهر فيها غمامة رحمة بقي جانبيها كل نائبة تعرف
كأنني به قد سار في القوم سيرة تود لها بغداد لو أنها مصر
ستحسدها فيه المشارق انه سواء اذا ما حل في الأرض والقطر
ومن أين تعدوه سياسة مثلها وقد قلصت في الحرب عن ساقه الأزر
وثقف تثقيف الرديني قبلها وما الطرف إلا أن يهذه الضمر
وليس الذي بآتي بأول ما كفى فشد به ملك وسد به نغر
فما بداه دون مجد تخلف ولا بخطاه دون صاحبه بهر
سنت له فيهم من العدل سنة هي الآية المجلى ببرهانها السحر
على ما خلا من سنة الوحي اذ خلا فأذبالها تصفو عليهم وتجر
وأوصيته فيهم برفقك مردفا بجودك معقودا به عهدك البر

وصاة كما أوصى بها الله رسلة
وبيتها بالكتب من كل مدرج
يقول رجال شاهدوا يوم حكمه
فذا لا ضياع حللوا حرمانها
فحسبكم يا أهل مصر بعدله
فذاك بيان واضح عن خليفة
رضينا لكم يا أهل مصر بدولة
لكم أسوة فينا قديماً فلم يكن
وهل نحن إلا معشر من عفاته
فكيف مواليه الذين كأنهم
لبسنا به أيام دهر كأنها
فياملكا هدي الملائك هديه
وبارازقا من كفه نشأ الحيا
إلا أنما الأيام أيامك التي
لك المجد منها يا لك الخير والعلی
لقد جدت حتى ليس للمال طالب
فليس لمن لا يرتقي النجم همة
وددت لجيل قد تقدم عصرهم
ولو شهدوا الأيام والعيش بعدهم
وليس بأذن انت مسمعا وقر
كأن جميع الخير في طيه سطر
بذا تعمر الدنيا ولو انها قفر
وأقطاعها فاستصغر السهل والوعر
دليلاً على العدل الذي عنه تفتروا
كثير سواء عند معروفه نزر
اطاع لنا في ظلها الأمن والوفر
بأحوالنا عنكم خفاء ولا ستر
لنا الصافنات الجرد والعسكر الدثر
سما على العافين أمطارها التبر
بها وسن أو مال ميلاً بها السكر
ولكن نجر الانبياء له نجر
وإلا فمن اسرارها نبع البحر
لك الشطر من نعمائها ولنا الشطر
وتبقى لنا منها الحلوبة والدر
وأعطيت حتى ما لمنفسه قدر
وليس لمن لا يستفيد الغنى عنر
لو استأخروا في حلبة العمر أو كروا
حدائق والآمال موقفة خضر

فلو سمع التشويب من كان رمةً رفاتاً ولبي الصوت من ضمة فبر
لناديت من قد فوزاً أحي بدولة تُقام لها الموتى ويرتجع العمر

وقال ايضاً بمدحه وبصف هدية الفائد جوهر البو

الا هكذا فليهد من قاد عسكرياً
هدية من أعطى النصيحة حقها
الا هكذا فليجلب العيس بدنا
مرفلة بسحب ابراد بمنة
تراهن امثال الأطباء عواطياً
يمشون مشي الغانيات تهادياً
وجررن أذيال الحسان سوابغاً
فلا يسترن الوشي حسن شياتها
تري كل مكحول المدامع ناظراً
فكم قائل لما رآها شوافناً
وما خلت أن الروض يختال ماشياً
عداء غدت من أبلق ومجزع
ومن أدرع قد قنع الليل حالكا
وأشعل وردتي واصفر مذهب

وأورد عن رأي الإمام واصدرا
وكان بما لم يبصر الناس ابصاراً
الا هكذا فليجنب الخيل ضمراً
ويركض دياجاً ووشياً محبراً
لبسن يبرين الربيع المنوراً
عليهن زي الغانيات مشهراً
فعلن فيهن الحسان التبخترا
فيسترأحلى منه في العين منظراً
بمقلة احوى ينقض الضال احوراً
أما تركوا ظيماً بتماء اغراً
ولا أن اري في اظهر الخيل عبقرأ
وورد ومجهوم وأصدا واشقراً
على انه قد سربل الصبح مسفراً
وادهم وضاح وأشهب أقفراً

وذی کمتہ قد نازع الخمر لونها
 محجلة غرا وزهرا نواصعا
 ودهما اذا استقبلن حوا كانما
 یقر بعینی ما أری من صفاتها
 أری صوراً يستعبد النفس مثلها
 أفکة منها الطرف فی کل شاهد
 فأخاس منها اللحظ کل مطهم
 وکل صیود الانس والوحش ثم لا
 تود البزاة البیض لو أن فوقها
 وودت مهابة الرمل لو ترکت له
 الا انما تهدي الى خیر هاشم
 من استنّ تفصیل الجیاد لاهلها
 وجللها أسلاب کل منافق
 وقلدها الیافوت کالجهر احمر
 وفرطتها الدر الذي خلقت له
 فکم نظم قرط کالثریا معلق
 وکم اذن من ساج قد غدت له
 تحلی بما يستغرق الدهر قيمة
 وما ذاک الا کی یخاض بها الردي

فما تدعی الخمر الا تنبرا
 كأن قباطیا علیها منشرا
 علن الى الارساغ مسکا وعنبها
 ولا عجب ان یعجب العین ما تری
 اذا وجدته او رآته مصورا
 بأن دلیل الله فی کل ما برا
 الذالی عین المسهد من کره
 یسائل انی منهم کان اخضرا
 علیه ولم ترزق جناحا ومنسرا
 فأعطت بأدنی نظرة منه جوذرا
 وافضل من یعلو جوادا ومنبرا
 وأوطأها هام العدا والسنورا
 وکل عنید قد طغى وتجبّرا
 یضی سناء والزمرّد أخضرا
 وفاقا وكانت منه أسنى وإخطرا
 یزید بها حسنا اذا ما تمررا
 یناط الیها ملک کسری وقیصرا
 فیتخال منه نخوة وتکبرا
 فتنهش تینا وتضغم قسورا

فطوراً تُسقى صافي الماء أزرقاً
 كذاك ترى هذا النصار مرصعاً
 إذا ما نسيج التبر اضحى يظله
 وأهل بابل تتهدى اليوفانه
 وأسكنها أعلى القباب مقاصراً
 وبوأها من أطيب الأرض جنة
 بجدها في كل عام سرادقاً
 إلا أنما كانت طلائع جوهر
 ولو لم يعجل بعضها دون بعضها
 أقول لصحي إذ تلقيت رُسُلَهُ
 وقد مارت البزل القناعيس أجبالاً
 فطابت لي الأنبياء عنه كأنها
 لعمرى لئن زان الخلافة ناطقاً
 نضج القنا منه لما جشم القنا
 هو الرمح فاطعن كيف شئت بصدرة
 لقد انجيت منه الكتاب مدرهاً
 وصرف منه الملك ما شاء صارماً
 ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه
 وبالهمة العليا يرقى إلى العلى

وطوراً تسقى صائل الدم احمر
 عليها وذاك الأتحمي مسبراً
 أفاء لها منه غماماً كنهوراً
 كناها وسماها وحلى وسوراً
 وأحسنه عاجاً وساجاً ومرمر
 وأجرى لها من أعذب الماء كوثراً
 وبينى لها في كل علياء مظهر
 ببعض الهدايا كالعجالة للقرى
 لضاق الثرى والماء طرقاً ومعبر
 وقد غصت الصحراء خفاً ومشفراً
 وقد ماجت الجرد العناجيج أجراً
 لطائم أطل تحمل المسك أذفراً
 لقد زان أيام الحروب مدبر
 وتصرع منه الخيل والليل والسرى
 فلن يسأم الهيجا ولن يتكسراً
 سريع الخطى للصالحات ميسراً
 وسهماً وخطياً ودرعاً ومغفراً
 فمن كان أسعى كان بالمجد اجدراً
 فمن كان أرقى همة كان أظهر

ولم يتأخر من يريد تقدماً
وقد كانت القواد من قبل جوهر
على أنهم كانوا كواكب عصرهم
فلا يعد من الله عبدك نصرة
إذا حاربت عنه الملائكة العدى
وما اخترته حتى صفا ونفى القذى
ووكَّلتُه بالجيش والامر كله
كأنك شاهدت الخفايا سوا فرأى
فعرّفت في اليوم البصير في غد
وما قيس وفر المال في كل حالة
فلا تجل يا اكرم الناس معشراً
فإنك لم تترك على الارض جاهلاً
ألا أنظر الى الشمس المنيرة في الضحى
فأثقب منها زند نارك للقرى
بلغت بك العليا فلم ادن مادحاً
وصدق فيك الله ما انا قائل

ولم يتقدم من يريد تأخراً
لتصلح أن تسعى لتخدم جوهرها
ولكن رأينا الشمس ابهى وانورا
فما نزال منصور اليمين مظفراً
ملأن سماء الله باسمك مشعراً
بل الله في ام الكتاب تخيراً
فوكَّلت بالغيل الهزبر الغضنفراً
واعجلت وجه الغيب ان يسترا
وشاركت في الرأي القضاء المقدراً
بحودك إلا كان جودك اوفراً
واطيب ابناء النبيين عنصراً
وانك لم تترك على الارض معسراً
وما قبضته او تمد على الثرى
واشهر منها ذكر جودك في الورى
لأسأل لكني دنوت لاشكراً
فلست أبالي من اقل واكثر

١٢٠ (٢٠) ١٢١

وقال في وصف سيف ليحيى بن علي

المدنfan من البرية كلها جسمي وطرف بابل احور

والمشرفات النيرات ثلثة^٢ الشمس^١ والقمر المنير وجعفر^٣

وقال فيه ايضاً

وذي نجاد^١ هرقل^٢ يشرفه^٣ كأنه أجل^٤ يسطو به قدر^٥
كأنما مسح القين^١ الجري^٢ به^٣ كفاً وقد نهشته^٤ حية^٥ ذكر^٦

وقال ايضاً فيه

اكوكب^١ في بين بجي^٢ ام صارم^٣ باتك^٤ الغرار^٥
حامله^١ للمعز^٢ عبد^٣ والسيف عبد^٤ لذي الفقار^٥

وقال في جعفر

كانت مسألة^١ الركبان^٢ تخبرنا^٣ عن جعفر بن فلاح احسن^٤ الخبر^٥
ثم التقينا فلا والله^١ ما سمعت^٢ اذني^٣ باحسن^٤ مما قد رأى^٥ بصري^٦

وقال ممدحاً للمعز

ما شئت^١ لا ما شاءت^٢ الاقدار^٣ فاحكم^٤ فانت الواحد^٥ القهار^٦
وكانما^١ انت^٢ النبي^٣ محمد^٤ وكانما^٥ انصارك^٦ الانصار^٧
انت^١ الذي^٢ كانت^٣ تبشرنا^٤ به^٥ في كتبها^٦ الاخبار^٧
هذا امام^١ المتقين^٢ ومن^٣ به^٤ قد دوى^٥ الطغيان^٦ والكفار^٧

هذا الذي تُرجى النجاة بحيه
 هذا الذي تجدي شفاعته غداً
 من آل أحمد كل فخر لم يكن
 كالبدر تحت غمامة من قسطل
 في جحفل هتم الثنايا وقعه
 غمر الرعان الباذخات واغرقا
 رجل يبرح بالفضاء مضيفه
 لله غزوتهم غداة فراقس
 والمستظل سماءه من عثير
 وكأن غيضات الرواح حدائق
 فثمارها من عظيم او أيدع
 والخيل ترح في الشكم كأنها
 من كل يعبوب سبوح سليم
 لاه بطيبة غير كتبه معرك
 سلط السنا بك بالحين مخدّم
 وكأن وفرته غداً غداة
 وأحم حلكوك واسفر فاقع
 يعقلن ذا العقال عن غاباته
 مرّت لغايتها فلا والله ما

وبه يحط الأصر والاونار
 حقاً ونحمد ان تراه النار
 ينسى اليهم ليس فيه فخر
 ضحيان لا يخفيه عنك سرار
 كالبحر فهو غطامط زخار
 قنن المنيفة ذلك التيام
 فالسهل يم والجبال بحار
 وقد استشبت للكرية نار
 فيها الكواكب لهدم وغرار
 لمع الاسنة بينها ازهار
 ينع فليس لها سواه ثمار
 عقبان صارة شاقها الاوكار
 نقش السياط عنانه الطيار
 ذي هبوة من ماقط ومعار
 وأذيب منه على الأديم نضار
 لم يلقها بؤس ولا افتار
 منها وأشهب أمهق زهار
 وتقول ان لن يخطر الاخطار
 علت بها في عدوها الابصار

وجرت فقلت اسأج^ه ام طائر^ه
 من آل اعوج والصريح وداحس^ه
 وعلى مطاها فتية شيعية^ه
 من كل أغلب باسل متخبط^ه
 قلق^ه الى يوم الهياج مغامر^ه
 ان تخب نار الحرب فهو بشكة^ه
 فادائه فضفاضة وتريكة^ه
 أسد اذا زارت وجار^ه تعالبي^ه
 حقا برايات المعز ومن به^ه
 ظن^ه الدمستق بعد ذلك رجعة^ه
 اضحوأ جميعا خامدين واقفرت^ه
 كانت جناأا أرضهم معروشة^ه
 أسوأ عشاء عرويه في عبطة^ه
 واستقطع الخفقان حب^ه قلوبهم^ه
 صدعت جيوشك في العجاج وعنشة^ه
 ملأ^ه البلاد رغاء^ه وكنايبا^ه
 وعواطفنا وعوارفا وقواصفا^ه
 وجداولا واجادلا ومقاولا^ه
 عكسوا الزمان عواثنا ودواجنا^ه
 هلا استشار لوقمهن غبار^ه
 فيهن منها ميسم ونجار^ه
 ما أن لها إلا الولاء شعار^ه
 كالليث فهو لقرنه هصار^ه
 دم كل قيل في ظباه جبار^ه
 ميقادها مضرامها المغوار^ه
 ومثقف ومهند بتار^ه
 ما ان لها إلا القلوب وجار^ه
 تستبشر الاملاك والاقطار^ه
 قضيت بسيفك منهم الاوطار^ه
 عرصاتهم وتعطلت آثار^ه
 فاصابها من جيشه اعصار^ه
 فاناخ بالموت الزوام شيار^ه
 وجلا الشرور وحلت الادعار^ه
 ليل العجاج فوردها إصدار^ه
 وقواضبا وشوازبا ان ساروا^ه
 وجوانفا بشتافها المضمار^ه
 وعواملا وذوابلا واختاروا^ه
 فالصبح ليل والظلام نهار^ه

سفر وَاخْلَت بِالشَّمْسِ جِياعَهُمْ
 وَرَسَوْا حِجِّي حَتَّى اسْتَخَفَّ مَتَالَعٌ
 وَتَبَسُّوا فِزْهًا وَاخْصَبَ مَا حُلُّهُ
 وَاسْتَبَسَّلُوا فَتَخَاضَعَ الشَّمُّ الذَّرَى
 أَبْنَاءُ فَاطِمَ هَلْ لَنَا فِي حَشْرِنَا
 أَنْتُمْ أَحْبَاءُ آلِهِ وَآئِهِ
 أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهُدَى
 وَالْوَحْيِ وَالنَّوِيلِ وَالتَّحْرِيمِ وَالْإِيمَانِ
 أَنْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ
 لَوْ تَلَسُّونَ الصَّخْرَ لَا نَجِيسَتُ بِهِ
 أَوْ كَانَ مِنْكُمْ لِلرَّفَاقِ مُخَاطَبٌ
 لَسْتُمْ كَأَبْنَاءِ الطَّلِيقِ الْمُرْتَدِيِّ
 أَبْنَاءُ ثَلَاثَةِ مَالِكُمْ وَلَمْعَشِرِ
 رَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَتَنَكَّبُوا
 وَدَعَوْا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ فَهَمُّ الْأُولَى
 كَمْ تَنْهَضُونَ بَعْبٌ عَارٍ وَاصِمٌ
 يَلْهِيهِمْ زَمَرُ الْمَثَانِي كُلَّمَا
 أَمْعَزَ دِينَ اللَّهِ أَنْ زَمَانَنَا
 هَا إِنْ مَصْرَ غَدَاةٍ صَرَتْ قَطِينَهَا

وَتَعَجَّرَتْ بِغَامِهَا الْأَقْفَامُ
 وَهَبَّوْا نَدَى فَاسْتَحْيَتِ الْأَمْطَارُ
 وَافْتَرَّ فِي رَوْضَاتِهِ النَّوَّارُ
 وَسَطَّوْا فِذْلَ الضَّيْعِ الزَّارُ
 لَجَأٌ سَوَاكِرَ عَاصِمٍ وَمَجَارُ
 خَلْفَاءُ فِي أَرْضِهِ الْأَبْرَارُ
 فِي الْبَيِّنَاتِ وَسَادَةُ الْأَظْهَارُ
 تَحْلِيلُ لَا خَلْفَ وَلَا انْكَارُ
 إِلَّا كُمْ خُلِقَ إِلَيْهِ يَشَارُ
 وَتَفَجَّرَتْ وَتَدَفَّقَتْ أَنْهَارُ
 لَبَّوْا وَظَنُّوا أَنَّهُ أَثَارُ
 بِالْكَفْرِ حَتَّى بِحُضْرِهِ إِسَارُ
 هُمْ دَوْحَةُ اللَّهِ الَّذِي يَخْتَارُ
 وَتَحَمَّلُوا فَقَدْ اسْتَحَمَّ بَوَارُ
 لَهُمْ بِجَهْلَةِ الطَّرِيقِ مَنَارُ
 وَالْعَارُ يَا نَفْسُ مِنْكُمْ وَالنَّارُ
 أَلْهَاكُمْ الْمُنَى وَالْمَزْمَارُ
 بَكَ فِيهِ عَزَّ جَلَّ وَاسْتِكْبَارُ
 تَجْرِي لِتَحْسُدَهَا بِكَ الْأَقْطَارُ

والارض كادت تنخر السبع العلى لولا يظلك سقفها الموار
والدهر لاذ بعقوتيك وصرفه وملوكه وملائك أطوار
والبحر والنيان شاهدة به والشامخات الشم والاحجار
والدو والظلمان والنوبان والام غزلان حتى خرنق وفرار
شرفت بك الآفاق واتسمت بك الام أرزاق والآجال والاعمار
عطرت بك الافواه اذ عذبت بك الام أمواه حين صفت بك الاكدار
جلت صفاتك ان تحد بمقول ما يصنع المصداق والمكثار
والله خصك بالقران وفضله واخجني ما تبلغ الاشعار

(حرف الزاي خال)

(حرف السين)

وقال في صفة السيف المتقدم ذكره ايضاً

وذي شطب قد جل عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جنس
كما قابلت عين من اليم لجة وقد نحرتهما من مطالعها الشمس



(حرف الشين)

وقال فيه ايضاً

قد اكمل الله في ذا السيف حليته واخنال باسم معز الدين منتقشا

كَأَنَّ أَفْعَى سَقَتُ فَوَلَاذَهُ حِمَةً وَأَلْبَسْتُ جِلْدَهُ مِنْ وَشِيهَا نَمَشَا

وقال

إِسْتَفْنِي الْخَمْرَ بَعَيْنِي قَانَلِي	لَا يَلَاقِي اللَّهَ مِثْلِي عَطِشَا
أَحْبَابًا مَا أَرَى فِي الْكَاسِ أَمَّ	صَنَعَ الْمَزْجُ عَلَيْهَا حَنْشَا
بَاتَ سَاقِيهَا كِرَاقِي حَيَّةً	فَإِذَا مَدَّ يَمِينًا نَهَشَا
لَا تَقُلْ عَذْرًا مِنْ تَيْمَنِي	إِنَّمَا طَرَنَرَا سَمِي وَوَشَا
إِنَّمَا خَطَّ عَلَيَّ عَارِضِهِ	مِثْلَ مَا فِي خَاتِي قَدْ تُقَشَا

(حرف الصاد)

وقال أيضاً بمدح جعفر بن علي وإخاءه بجبي

أَحِبُّ بِهِ قَنْصًا إِلَى مُتَقَنَّصٍ	وَفَرِيصَةً تُهْدِي إِلَى مُسْتَفْرِصٍ
مِنْ أَيْنِ هَذَا الْخَشْفُ جَانِبَ أَحْبَلِي	فَلَا تُفَحِّصُنْ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَفْحَصْ
يَا طَيْفَ نَازِحَةٍ تَصْرَمُ عَهْدُهَا	إِلَّا بِقَايَا وَدَّهَا الْمُسْتَخْلَصِ
يَدْنِيكَ مِنْ كِبَرٍ عَلَيْكَ عَلِيلَةٍ	وَيَمُدُّ مِنْ جِيدِ الْيَكِ مُنْصَصٍ
شَعْنَاءُ تَسْرِي فِي الدَّجَى بِمَجَاجِرِ	لَمْ نَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَعْقُصْ
ثَقُلْتَ رَوَادِفُهَا وَأُدْمِجْ خَصْرُهَا	فَأَتَتْكَ بَيْنَ مَنَعٍ وَمُخْبَصِ
مَا أَنْتَ مِنْ صِلَتَانِ تَهْدِي أَيْتَقَا	خَوِصًا بِنَجْمٍ فِي الدَّجَنَةِ اخْوَصِ
وَيَمِيلُ قَمْتُهُ النِّعَاسُ كَأَنَّهُ	فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ذَفَرِي أَوْقِصِ
وَالْفَجْرُ مِنْ تِلْكَ الْمَلَأَةِ سَاحِبٌ	وَاللَّيْلُ فِي مُتَقَدِّرِ تِلْكَ الْإِقْصِ

قد بات يطلني سنا حتى اذا
 ألقى مؤلفة النجوم فلائدا
 من يذعر السرحان بعد ركائي
 ذرني وميدان الجياد فانما
 فلتيت نعاء الخطوب وبؤسها
 فاذا سعت الى العلى لم أئد
 شرفت أعنان السماء بهتي
 من كان قلبي نصله لم يهتل
 يا ايها النالي كتاب سماحه
 قل في نوال للزمان مجل
 ردي عليه يا غامة جوده
 متهلل والعرف ما لم تجله
 لا تدعي دعوى اذك تكذبا
 خطبت مآثره الخطوب تعلما
 يا مشرفي اسجد له من بينهم
 عشيت به مقل الكماة فلوسرى
 أمختا منها بقائم سيفه
 نيل الكواكب رمت لا نيل العلى
 لله در فوارس أددي

عجل الصباح به فلم يتربص
 من كل أكلي عليه مقصص
 أم من يصي ليل التمام كما أصي
 تبلى السوابق عند مد المقصص
 وسبكت سبك الجوهر المتخلص
 واذا شريت الحمد لم استرخص
 ووطئت بهرام النجوم بأخصي
 او كان بخبا رده لم ينكص
 هو ذلك القصص المعلق فاقصص
 قل في كمال للورى مستنقص
 او فافرديه بالمحامد واخصي
 بالبشر كالابرز غير مخلص
 كتكذبي وتخرصا كتخرصي
 فنبت عن المعنى البعيد الاعوص
 يا باطل ازهق يا حقيقة حصصي
 كدوسه في ناظر لم يشخص
 وموشحا بنجاده المتخلص
 فزد المكارم بسطة او فائقص
 اقبلتها غير البطان الحبص

يتنسّمون الى الوغى فشفاهم
 ذرنا من الليث الذي زعموا فهل
 ما حاجة ان كنت لم تحت له
 هجرت يداي النصل ان لم انبعث
 نظمت معاني المجد فيك نفوسها
 لو كنت شمس غامة لم تتقب
 ان كان جرماً مثل شكري فاغفر
 تفديك لي يوم الاسنة مهجة
 ابني علي لا كبرت اباديا
 جاورتكم فحبرتم من اعظمي
 لا جاد غيركم السحاب فانكم
 كم في سراق ملككم من ماجد
 قد غص بالماء القراج وكان لو
 واذا استكان من النوى وعذابها
 صنع بؤلف من نظام كواكب
 متلجات قيل في ارضها
 هل ينهيني ان حرصت عليكم
 من قال للشعري العبور الا اعبري

هدل الى اقرانهم لم تقلص
 جرّته في معرك او مقنص
 ظفروا خطب الفريص المفرص
 بمجّث عن شأنه ومقنص
 بادق من معنى البديع واعوص
 او كنت بدر دجنة لم ننقص
 او كان ذنباً ما اتيت فمحص
 لم تظم عني في حشاً لم تخمض
 اعلينني في عصر لوم مرخص
 ووصلتم من ريشي المتخصص
 كنتم لذيذ العيش غير منقص
 عهم وفينا من ولي مخلص
 يستقى المثل عندكم لم يغصص
 فالى لسان في الثناء كمترص
 طلعت لغير كثير والاحوص
 ما قال في ارضه ابن البرص
 فاني على المقدار من لم يحرص
 كرها وقال لا ختها الاخرى اغمصي

(حرف الضاد خال)

(حرف الطاء)

وقال بدمح الامام المعز

الأول دمعُ هذا الغيثِ أم تُقطُّ
 بين السحاب وبين الريح ملحمةٌ
 كأنه ساخطٌ يرضى على عجل
 اهدى الربيعُ البنا روضةً انفاً
 غائمٌ في نواحي الجوّ عاكفةٌ
 كأن تهتاتها في كل ناحيةٍ
 والبرق يظهر في لألاء طلعتِه
 ولجديدن من طول ومن قصرٍ
 والارض تبسط في خدّ الثرى ورقاً
 والريح تبعث انفاساً معطرةً
 كأنما هي انفاس المعز سرّت
 تالله لو كانت الانواء تشبهه
 ابدى الزمان لنا من نور طلعتِه
 حتى تسلط منه في الورى ملكٌ

ما كان احسنه لو كان يلتقطُ
 معامعٌ وظبي في الجوّ تُخترطُ
 فما يدوم رضى منه ولا سخطُ
 كما تنفّس عن كافوره السيفُ
 حنّلتُ تحدر منها وابل سبطُ
 مد من البحر يعلو ثم ينهبطُ
 قاص من المزن في احكامه شططُ
 حبلان منقبض عنا ومنبسطُ
 كما تُشر في حاقاتها البسطُ
 مثل العير بماء الورد مختلطُ
 لاشبهه للندى فيها ولا غلطُ
 ما مرّ يؤس على الدنيا ولا قنطُ
 من دولة ما بها وهن ولا سقطُ
 رنت بدولته الاملاك والسلطُ

يَخْنُطُ فَوْقَ النُّجُومِ الزُّهْرَ مَنْزِلَةً
إِمَامَ عَدْلٍ وَفِي فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
قَدْ بَانَ بِالْفَضْلِ عَنْ مَاضٍ وَمُتَنَفِّرٍ
لَا يَغْتَدِي فَرْحًا بِأَمَالٍ بِجَمْعِهِ
لَكِنَّهُ ضِدٌّ مَا ظَنَّ الْحَسُودُ بِهِ
يُزْرِي بِفَيْضٍ بِحَارِ الْأَرْضِ لَوْ جُمِعَتْ
وَجْهٌ بِجَوْهَرِ مَاءِ الْعَرْشِ مُتَّصِلٌ
شَمْسٌ مِنَ الْحَقِّ مَمْلُوءٌ مَطَالِعُهَا
يُرْوَعُ الْأَسَدَ مِنْهُ فِي أَمَاكِنِهَا
خَابَتْ أُمِّيَّةٌ مِنْهُ فِي الَّذِي طَلَبَتْ
وَحَاوَلُوا مِنْ حَضِيضِ الْأَرْضِ أَنْ غَصِبُوا
هَذَا وَقَدْ فَرَّقَ الْفِرْقَانِ بَيْنَكُمَا
النَّاسَ غَيْرَكُمْ الْعَرْقُوبُ فِي شَرَفٍ
وَلَسْتُ أَشْكُو لِنَفْسٍ فِي مَوَدَّتِكُمْ
يَا أَفْضَلَ النَّاسِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
لِيَهْنِكَ الْفَتْحُ لَا أَنِي سَمِعْتُ بِهِ
لَكِنْ تَعَالَيْتَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
وَلَسْتُ أَسْأَلُ إِلَّا حَاجَةً بَلَغَتْ
مِنْ فَوْقٍ أَدْهَمَ لَا يَخْتَالُ عَالِيَهُ

لَمْ تَدْنُ مِنْهَا وَلَمْ يَقْرَنْ بِهَا الْخَطُّ
كَأَقْصَوَانِي الْإِمَامَ الْعَدْلَ وَاشْتَرَطُوا
كَالْعَقْدِ عَنْ طَرَفَيْهِ بِفَضْلِ الْوَسْطِ
وَلَا يَبِيتُ بِدُنْيَا وَهُوَ مُغْتَبِطٌ
وَفَوْقَ مَا يَنْتَهِي غَالٍ وَمُشْتَرِطٌ
بَنَانٌ رَاحِيَهُ الْمَغْلُولُ بِخَطِّ
عَرَقٍ بِمَحْضٍ صَرِيحٍ الْحُجْدِ مُرْتَبِطٌ
لَا يَهْتَدِي نَحْوَهَا جُورٌ وَلَا شَطَطٌ
سَيْفٌ لَهُ بِيَمِينِ النَّصْرِ مَخْتَرِطٌ
كَأَنْ يَخِيبُ بِرَأْسِ الْأَقْرِعِ الْمُشْطُ
كُؤَاكِبًا قَدْنًا وَأَعْنَاهَا وَقَدْ شَحَطُوا
بِحَيْثُ يَفْتَرِقُ الرِّضْوَانُ وَالسَّخَطُ
وَأَتَمُّ حَيْثُ حُلُّ التَّاجِ وَالْقَرِطُ
لَأَنْكُمْ مِنْ فَوَادِي جَبَرَةٍ خُلُطُ
وَأَلْ أَحْمَدَانِ شَبُورًا وَإِنْ شَمَطُوا
وَلَا عَلَى اللَّهِ فِيمَا شَاءَ أَشْتَرِطُ
وَاللَّهُ يَسِطُ آمَالًا فَتَنْبَسِطُ
سُؤْلُ الْأَمَانِي بِهَا الرَّكَازَةُ النُّشُطُ
نَجْمٌ مِنَ الْأَفُقِ الشَّمْسِيَّ بِمَخْتَرِطُ

بَحْثُهُ رَاكِبٌ ضَاقت مَذاهِبُهُ بَادِي التَّشْتَبِ فِي عُشُونِهِ شَهْطُ
 اِنْ الْمُلُوكِ اِنْ قِيسَتِ الْيَكَّ مَعًا فَأَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ بَحْرٍ وَهْمِ نَقْطُ

٥٠ (حرف الظاء خال)

(حرف الظاء خال)

(حرف العين)

وقال في صفة سيف ليحيى بن علي

لله اِيَّ شَهَابٍ حَرْبٍ وَاقْدِ صَحْبَ ابْنِ ذِي يَزْنٍ وَاَدْرَكَ تُبَيْعَا
 فِي كَفِّ بَحْيٍ مِنْهُ اَبْيَضُ مَرْهَفُ عَرَفَ الْمُعْزُ حَقِيقَةً فَتَشِيْعَا
 وَجَرَى الْفَرَنْدُ بِصَحْفَيْهِ كَانَا ذَكَرَ الْقَتِيلُ بِكَرْبَلَاءَ فَدَمْعَا
 يَكْفِيكَ مَا شِئْتَ فِي الْهَيْجَاءِ اَنْ تَلْقَى الْعَدَى فَتَسْلُ مِنْهُ اَصْبَعَا

وقال ايضا في شمع شهباء بنفسه

لَقَدْ اَشْبَهْتَنِي شَمْعَةٌ فِي صَبَابَتِي وَفِي هَوْلٍ مَا اَلْقَى وَمَا اَتَوَّعُ
 نَحْوُا وَحْزَنٌ فِي فَنَاءٍ وَوَحْدَةٍ وَتَسْهِيْدُ عَيْنٍ وَاَصْفَرَارٍ وَاَدْمَعُ

وقال بمدح القائد جوهرًا ويذكر توديعه عند خروجه من القبر وان الى مصر

ويصف الجيش ويذكر خروجه للتشييع وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الاول سنة ٢٥٨

رَأَيْتُ بَعَيْنِي فَوْقَ مَا كُنْتُ اَسْمَعُ وَقَدْ رَاعَنِي يَوْمٌ مِنَ الْحَشْرِ اَرْوَعُ
 غَدَاةً كَأَنَّ الْاَفْقَ سَدٌّ بِمِثْلِهِ فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلَعُ

فلم أدر اذ سلّيتُ كيف أُشيعُ ولم أدر اذ شيعتُ كيف اودعُ
 وكيف بخوض الجيش والحيش لجةً واني بمن فاد الجبوش لمولعُ
 وأين ومالي بين ذا الجمع مسلكُ ولا لجوادي في البسيطة موضعُ
 ألا أن هذا حشدٌ من لم يذق له غرار الكرى جفنٌ ولا بات يهجعُ
 نصيحه للملك سدّت مذاهبي فما بين قيد الرمح والرمح اصبعُ
 فقد ضرعت حتى الرواسي لما رأت فكيف قلوب الانس والانس اضرعُ
 فلا عسكرٌ من قبل عسكر جوهرٍ تحب المطايا فيه عشراً وتوضعُ
 تسير الجبال الجامدات لسيره وتسجد من ادنى الخفيف وتركعُ
 اذ حلّ في ارض بناها مدائنًا وان سار عن ارض ثوث وهي بلتعُ
 سموت له بعد الرحيل وفاتي فاقسمت ان لا يلائم مضجعُ
 فلما تداركت السراشق في الدجى عشوت اليه والمشاعل ترفعُ
 فبت وبات الجيشُ جما سيمره يؤرقني والحزن في اليد هجعُ
 فتخرق جيبُ المزن والمزن دائحٌ وتوقد موجُ اليم واليم اصنعُ
 وهم رعدٌ آخر الليل قاصفٌ ولاح مع الفجر البوارق نلعُ
 وأوحنا لنا الوحش ما الله صانعٌ بناوبكم من هول ما تسمعُ
 ولم تعلم الطير الحوائم فوقنا الى اين تستدري ولا اين تنزعُ
 الى ان تبدى سيف دولة هاشمٍ على وجهه نورٌ من الله يسطعُ
 كان ظلال الخافقات أمامه غائمٌ نصر الله لا يتفزعُ
 كان السيوف المصلتات اذا طمت على البر بحرٌ زاخر اليم مترعُ

كان أنابيب الصعاد اراقم نلظ في أنيابها السم منع
 كان العتاق الجرد محنوبة له طبائنت أجيادها وهي تلغ
 كان الكماة الصيد لما تغشمت حواليه أسد الغيل لانتكعكم
 كان حماة الرجل تحت ركابه سيول نداء أقبلت تدفع
 كان سراع النجت تنشر أمنه على البدر آل في الضحى ترفع
 كان صواب النجت اذ ذلت له اسارى ملوك عضها القد صرع
 كان خلاخيل المطايا اذا غدت تجاوب أصدا الفلا تترجع
 نهيج وسواس البرين صباية عليها فتغرى بالحنين وتولع
 لقد جل من يقتاد ذا الخلق كله وكل له من قائم السيف أطوع
 تحف به القواد والامر أمره ويقدمه رأي الخلافة أجمع
 ويسحب أذيال الخلافة رادعا به المسك من نشر الهدى يتضوع
 له حلال الاكرام خص بفضلها نسايج بالتبر المشهر تلغ
 برود امير المؤمنين بروده كساه الرضى منهن ما ليس بخلع
 وبين يديه خيلة بسروجه يقاد عليهن النصار المرصع
 واعلامه منشورة وقباية وحجابه تدعو لامر فتسرع
 ملك ترى الاملاك دون بساطه واعناقهم ميل الى الارض خضع
 قياما على اقدامها قد تنكبت صوارمها كل بطيع وبخضع
 تحمل بيوت المال حيث محله وجم العطايا والرواق المرفع
 اذا ماج أطناب السرادق بالضحى وقامت حواليه القنا تزعزع

وسلّ سيفَ الهند حول سريره
 رأيت من الدنيا إليه منوطة
 وتصحبهُ دارُ المقامة حينما
 وتعنوله الساداتُ من كل معشر
 فله عينا ما رآه مخيماً
 وأقبل فوجٌ بعد فوج فشاكرٌ
 فلم يفتأوا من حكم عدل يعمهم
 يسوسهم منه أبٌ متكفلٌ
 فستر عليهم في الملمات مسبلٌ
 بطي عن الأمر الذي يكرهونه
 ولله عينا من رآه مقوضاً
 ونودي بالترحال في فحمة الدجى
 فلاح لها من وجهه البدر طالعا
 واضحى مرداً بالنجاة كأنه
 فكبرت الفرسان لله اذ بدا
 وحفّ به أهل الجلال فيقدم
 وعبّ عباب الموكب الفخم حوله
 وثار برياً المندلي غباره
 وقد رتبت فيه الملوك مراتبا
 ثمانون ألفاً دارعٌ ومقنعٌ
 فيبضي بما شاء القضاء ويصدعُ
 أناخ وشمل المسلمين المجمعُ
 ولا سيدٌ منه أعزُّ وأمنعُ
 إذا أجمع الانصار للاذن مجمعُ
 له أو سؤولٌ أو شفيع مشفعُ
 وعارفة تسدى اليهم واصلعُ
 برعي بنيه حافظٌ لا يضيعُ
 وكنزٌ لهم عند الأيمة مودعُ
 عجولٌ اليهم بالندى متسرّعُ
 إذا جعلت أولى الكنائس تسرعُ
 فجاءته خيل النصر تُتري وتمزعُ
 وفي يده الشعرى العبور تطلعُ
 هزبرٌ عرين ضمّ جنبه أشجعُ
 وظلّ السلاج المتضي يتقعقعُ
 وماضٍ واصلت وطلق وأروعُ
 وزفٌ كما زف الصباح الملمعُ
 ونشرفيه الروض والروض موقعُ
 فمن بين متبوع وآخر يتبعُ

تسير على اقدارها في عجاجةٍ ويقدمها منه العزيز الممنعُ
وما لؤمت نفسٌ تقرُّ بفضلِهِ وما اللؤم الا دفعُ ما ليس يدفعُ
لقد فاز منه مشرقُ الارضِ بالتي تفيض لها من مغرب الارض ادمعُ
الا كلُّ عيشٍ دونه فمحرمٌ وكلُّ حريمٍ بعده فمضيعُ
وانَّ بنا شوقاً اليه ولوعةٌ تكاد لها أكبادنا تتصدعُ
ولكنَّا يسلى من الشوق انه لنا في ثغور المجد والدين أنفعُ
وانَّ المدى منه قريبٌ واننا اليه من الایاء باللحظ أسرعُ
فسر أيها الملك المطاعُ مؤيداً فللدين والدنيا اليك تطلعُ
وقد اشعرت أرضُ العراقين خيفةً تكاد لها دارُ السلام تضعضعُ
واعطت فلسطين القياد واهلها فلم يبقَ منها جانبٌ يتمنعُ
وما الرملةُ المقصورة الخطو وحدها بأول أرضٍ ما لها عنك مفرعُ
وما ابنُ عبيدِ الله يدعوك وحدهُ غداةً رأى أن ليس في القوس منزعُ
بل الناس كلُّ الناس يدعوك غيره فلا أحدٌ الا يذلُّ ويخضعُ
وانَّ باهل الارض فقراً وفاقةً اليك وكلُّ الناس آتيك مهطعُ
الا انما البرهانُ ما أنت موضحٌ من الرأي والمقدار ما أنت مززعُ
رحلت الى القسطنطينة بأمن رحلةٍ بأمن فال في الذي انت مجمعُ
ولما حثت الجيشَ لاح لاهله طريقاً الى أقصى خراسان مهيعُ
اذا استقبل الناس الربيعَ وقد غدت متون الربى من سندس تلتفعُ
وقد أخضل المزن البلادَ ففجرت ينابيع حتى الصخر أخضل ممرعُ

واصبحت الطرق التي انت سالك
 وقد بسطت فيها الرياض درانكا
 وغرد فيها الطير بالنصر واكتست
 سقاها فرواها بك الله اتقا
 وما جهلت مصر وقد قيل من لها
 وانك دون الناس فاتح قفلها
 فان بك في مصر رجال حلومها
 وبمهم من لا يغار بنعمة
 ولو قد حطت الغيث من قعر دارهم
 وداويتهم من ذلك الداء انه
 وكفكت عنهم من مجور يعتدي
 اذا لراو كيف العطايا بحقها
 وانسأهم الاخشيد من شسع نعله
 سيعلم من ناواك كيف مصيره
 اذا صلت لم يكرم على السيف سيد
 ثقبك اللبالي والزمان واهله
 فكل امرء في الناس يسعى لنفسه
 تعبت لكبا تعقب المجد راحة
 فأشفق على قلب الخلافة انه
 حنانا واشفاقا عليك مروع

مقدسة الطهران تسقى وتربع
 من الوشي إلا أنها ليس ترفع
 زرابي من أنوارها لا توشع
 فنعم مراد الصيف والمتربع
 بانك ذاك الهبرزي السبيدع
 فانت لها المرجو والمتوقع
 فقد جاءهم نيل سوى النيل يهرع
 فيسلمهم لكن يزيد فيوسع
 كشفت ظلام المحل عنهم فأمرعوا
 الى اليوم زجر فوقهم ليس يطلع
 وأمنت منهم من بخاف ويمزع
 لسائلها منهم وكيف التبرع
 اعز من الأخشيد قدرا وارفع
 ويصر من قارعه كيف يقرع
 وان قلت لم يقدم على النطق مصنع
 ومصفيك محص الود والمتصنع
 وانت امرء بالسعي للملك مولع
 فمهلاً فداك المستريح المودع
 حنانا واشفاقا عليك مروع

تحملت أعباء الخلافة كلها وغبرك في أيام دنياه يرتع
 فوالله ما أدري أصدرك في الذي تدبره أم فضل حلك أوسع
 نصحت الإمام الحق لما عرفته وما النصح إلا أن يكون التشيع
 فأنت أمين الله بعد أمينه وفي يدك الارزاق تعطى وتمنع
 وما بلغ الاسكندر الرتبة التي بلغت ولا كسرى الملوك وتبع
 سموت من العليا الى الذروة التي ترى الشمس فيها تحت قدرك تضرع
 الى غاية ما بعدها لك غاية وهل خلف افلاك السموات مطلع
 الى اين تبغي ليس خلفك مذهب ولا لجواد في لحاقتك مطمع

وقال ايضا يمدح جعفر بن علي

أرفت لبرق يستطير له لمع وعصفر دمع حائل من دمير دمع
 ذكرتك ليل الركب يسري ودوننا على أضم كئيبان يبرين والجزع
 والله ما هاجت حمامة ابكة اذا علت شجوا أسر لها دمع
 تداعت هديلاً في ثياب حدادها فخفض فرع واستقل بها فرع
 ولم ادر اذ بثت حنيناً مرتلاً أشدو على غصن الراكدة ام سجع
 خليلي هباً نصطبجها مداماً لها فلك وتر به انهم شفع
 تلية عام فض فيه بزاهما خلا قبلها التسعون في الدن والتسع
 اذا ابدت الازباد في الصحن راعنا براز كمي الباس من فوقه درع
 سأغدو عليها وهي أخضر يجمع عندهم لها منظر بدع يحي به بدع

وأتبع لهوي خالعا ويطيعني شباب رطيب غصنه وجنوبه
 لعمر اللبالي ما دجى وجهه مطلبي ولا ضاق في الأرض العريضة لي ذرع
 وتعرف مني اليد خرقا كأنما توغل منه بين أرجلها سمع
 وأبيض محبوب السرايق واضح كبد الدجى للبرق من نشره لمع
 إذا خرس الأبطال راقك مقدما بحيث الوشيح اللدن يعطف والذبح
 وكل عميم في النجاد كأنما تمطي بمتنيه على قرنيه جذع
 على كل باز أسهم متنكب حيث كان الماسخي له ضلع
 تشكي الأعادي جعفرًا وانتقامه فلا انجلت الشكوى ولا رثب الصدع
 ولما طغوا في الأرض اعصر فتنة وكان ربيب الكفر في الدولة الخلع
 سموت بفخر جاذب الشمس مسلكا ومار وراء الخافقين له تقع
 فألقى باجرام عليها وإنما تكفت على أرض سمواتها السبع
 كئائب شتى فابذعرت أمية فأوجها للخزي أفقية سفع
 فهلا عليهم لا أنا لا بيهم فله سهم لا يطيش له نزع
 ألا ليت شعري عنهم أملوكهم تدبر ملكا أم أمارهم اللع
 تحافوا عن الحصن المشيد بناؤه وضاق بهم مع عظم اجنادهم وسع
 وقد نفدت فيه دخائر ملكهم وما لم يكن ضرا فأكثره نفع
 تعنى فما قلنا سقيت غمامة ولا أنعم صباحا بعدهم أيها الربع
 وراح عيّد المحدثين عيّدهم لاحشائه من حر أنفاسهم لذع
 ولما تسنمت الجبال إزاهه تراءت له الرايات تخفق والجمع

تشرفت من اعلامها ودعوته فخر ملب دعوة ما لها سمع
 فقل للمبين الخسر كيف رأيت ما اظلك من دوح الكنهيل يافتع
 وتلك بنو مروان نعلاً ذليلة لواطئ اقدام وانت لها شسع
 ولو سرقوا انسابهم يوم مفخر وقيد لهم ما جاز في مثلها القطع
 لأجفل أجفلاً كنهور منزههم فلم يبق إلا زبرج منه أو قشع
 أبا احمد المحمود لا تكفرن ما تقلدت وليشكر لك المن والصنع
 هي الدولة البيضاء فالعفو دونها لمقتبل عفواً أو السيف والنطع

(حرف الغين خال)

(حرف الفاء)

وقال بهجو الوهراني

طلب المجدي من طريق السيوف شرف مؤنس لنفس الشريف
 إن ذل العزيز افطع مرأى بين عينيه من لقاء الخنوف
 ليس غير الهيماء والضربة المأخوذ فيها والطعنة الخطيف
 أنا من صارم وطرف جواد لست من قبة وقصر منيف
 ليس للعبد من بيت على المجرى دسعي وإن ونفس عزوف
 وعدتي الدنيا كثيراً فلم اظفر بغير المطال والتسويق
 كلما قلب المجدد فيها الملاحظ ولي بناظر مطروف

علمتني البيداء كيف ركوب الم
ان ايام دهرنا سخفات
زمن انت يا ابا الجعد فيه
ان دهرًا سموت فيه علوا
ان شأوا طلبته في زمان الم
ان رأيا تديره لمعنى
ان لفظًا تلوكه لشبيه
كانب الزعم مستحيل المعاني
انت لا تغتدي لتدير ملك
نلت ما نلت لا بعقل رصين
ابق لي جعفرًا ابا جعفر
انت في دولة الحبيب الينا
واذا ما نعت شر نعيب
لست اخشى الا عليه فكن
انما الزاب جنة الخلد فيها
كيف قارنت منه بدرًا تمامًا
كيف صاحبت باخلاق وغد
كيف راهنت في السباق على ما
واعتزام يرى الامور اذا الم

لميل والليل كيف قطع التنوف
وهي اعوان كل وغد سخيف
ليس من تالذ ولا من طريف
لوضيع الخطوب وغد الصروف
ملك عندي لساو بين قذوف
بضلال الامضاء والتوقيف
بك في منظر الجفاء الخليف
فاسد النظم فاسد التأليف
انما تغتدي لرغم الانوف
في المساعي ولا برأي حصيف
لا ترم يوميه بالنادي العسوف
فترقق بالماجد الغطريف
فعلى غير ربعه المألوف
بالاريجي الرووف جد روف
من نداء غصارة التفوف
وله منك جو زهر الكسوف
لايني في ييوسة وجفوف
فيك من ونية وباع قطوف
مقت فراغا بناظر مكفوف

وجنى حالف بأنك ما م أصبحت يوماً لغيره بجليف
 ما عجيب بأن لعبت بدهر نائم طرفه وخطب تريف
 ولذا صار كل ليث هزبر قانعا من زمانه بالرغيف
 إن في مغرب الخلافة داء ليس يبريه غير أم المحتوف
 إن فيه لشعبة من بني مر م وإن تني عن كل امر مخوف
 إن في صدر احمد لبني أح م مد قلبا بهي بسم مدوف
 متخل من اثنتين بري من إمام عدل ودين حنيف
 ليس مستكثرا لمثلك ارب يفرق بين الشريف والمشروف
 يا معز الهدى كفاني أني لك طود على اعاديك موف
 وإذا ما كواكب الحرب شبت لم اكن للرماح غير رديف
 أنطوي دائما على كبد حر م ي على حبكم وقلب رجوف
 انا عين المقر بالفضل إن اند م مكر قوم صنائع المعروف
 لم احارب نور الهدى بالدياجي وحروف القرآن بالتحريف
 مثل هذا العميد بالحيت والطام م غوت منهم وإلهائم المشغوف
 ما استضاف الهجاء حتى تأ م فاك ابا جعفر بغير مضيف
 ان تسترت عن عياني فما حي م لمة عينيك في الخيال المطيف

وقال ايضا بمدح المعز

قد سار بي هذا الزمان فأوجفا ومحا مشيبي من شبابي احرفا

إن لا أكن بلغت بي السن المدى
 قاما وقد لاح الصباحُ بلني
 فلئن هوت لاهوت تصنعاً
 ولئن ذكرت الغانيات فخطرة
 فلقد هزرت غصونها بثمارها
 والبان في الكشبان طوع يدي إذا
 ولقد هزرت الكاس في يد مثلها
 فرددتها من راحيه مرّة
 ما كان افتكني لو اخترت يدي
 وخدور مثلك قد طرقت لقومها
 بأقب لا يدع الصهيل إلى القنا
 يسري فأحسب في عنائي قائماً
 يرمي الانيس بمسهي وحشية
 فتقدّما وتنصباً وتذلّفا
 وتكنفاني ينقضان لي الدجى
 فكأنما وقع الصريح اليها
 ثغر أضاع حريمه أربابه
 يصل الرنين إلى الرنين لحادث
 مالي رأيت الدين قل نصيره
 فلقد بلغت من الطريق المنصفا
 وانجباب ليل عماني وتكشفا
 ولئن صبوت لاصبون تكلفنا
 تعتاد صبا بالحسان مكلفنا
 وهصرتهن مهفها فمهفها
 أو مات إيماء إليه تعطفنا
 وصحوت عما رق منها أوصفا
 وشربتها من مقلتيه قرقفا
 من ناظريك على رقيبك مرهفا
 متعرّضاً ولارضها متعسفنا
 حتى ينوك خطامها المتقصفا
 متفرساً أو زاجراً متعيفنا
 قد أوجسا من نباء فتشوّفا
 وتلطفا وتشرفا وتخرفا
 فاذا أنت ترصدا فتخوّفا
 بحصار انطاكية فاسترجفا
 حتى أهين عزيزه فاستضعفا
 يرد منه البدر حتى يكسفا
 بالمشرقين وذل حتى خرّفا

هم صبروا خدماً تسوس أمورهم
 من كل مسود الضمير قد انطوى
 عبدان^و عبدان^و وتبع^و تبع^و
 اسفي على الأحرار قل حفاظهم
 لا يبعدن الله إلا معشراً
 هلا استعان باهل بيت محمد
 يا ويلكم أفما لكم من صارخ
 فمدينة من بعد أخرى تستبي
 حتى لقد رجفت ديار ربيعة
 فالشام قد أودى وأودى أهله
 فعميت من أن لا تميد الأرض من
 أيسر قوم أن مكة غودرت
 أو أن ملحود النبي ورمسه
 فتربصوا فالله منجز وعده
 هذا المعز ابن النبي المصطفى
 في صدر هذا العام لا بلوي على
 فانا الضمير لم بملك قيادهم
 وبعطف انفسهم هدى وندى فلو
 فالى العراق وذر لمن قدمته

يا للزمان السوء كيف تصرفا
 للمسلمين على القلى وتلفنا
 فالفاضل المفصول والوجه القفا
 ان كان يغني الحر أن يتأسفا
 اضحوا على الاصنام منكم عكفا
 من لم يجد للذل عنكم مصرفا
 إلا بشعر ضاع أو دين عفا
 وطريقة في اثر أخرى تعفى
 وتزلزلت ارض العراق تخوفا
 إلا قليلاً والحجاز على شفا
 أقطارها وعجبت أن لا تخسفا
 بهجر جيش الروم قاعاً صفصفا
 بمدارج الأقدام ينسف منسفا
 قد آن للظلماء أن تكشفنا
 سيدب عن حرم النبي المصطفى
 احد تلفت خلفه وتوقفنا
 طوعاً اذا ملك العنيف تعجرفنا
 صرف الجيوش أمنت ان لا تصرفنا
 مصرأ هذا ملك مصر قد صفا

وأرى خفيات الأمور ولم تكن
 فكأنني بالجيش قد ضاقت به
 وبك ابن مستنٍ الأباطح عاجلاً
 وعنت لك العرب الطوال رماحها
 وازدرت قبراً أريك قبر محمدٍ
 ورقيت مرقاه فقتت مقامه
 متقلداً سيفين سيف الله من
 ليقر تحنك عود منبره الذي
 وتعيد روضته كأول عيدها
 وكأني بك قد هزجت ملياً
 وكأني بلواء نصرك خافقاً
 والحجر مطلقاً اليك تشوقاً
 وسألت رب البيت بآب نبيه
 وهربت منه إليه في حرماته
 وكأني بك قد بلغت ما ربي
 وخطبت قبل القوم خطبة فيصل
 وخطبت بالزوراء أخرى مثلها
 ببصرة تجلو الفضاء المسدفا
 أرض الحجاز وبالمواسم دلفاً
 قد صرت غيث من اجتدى ومن اعتفا
 واستجفلت مما رأته تخوفاً
 بلألك الله العلي متكئفا
 في بردة تدرى الدموع الذرفاً
 نصر وسيفك ذا القفار المرهفا
 لا يستقر تحسراً أو وتلهفا
 متفوقاً فيها الثياب تفوقاً
 وهدجت بين شعاب مكة والصفا
 قد حام بين المروتين ورفرفا
 والركن مهتزاً اليك تشوقاً
 وجعلتك الزلفى إليه فأزافا
 أدعوه مبتهلاً وأسأل ملحقاً
 وقضبت من نسك المودع ما كفا
 اثني عليك فوعد ربك قد وفي
 ووقفت بين يديك هذا الموقفاً

وقال ايضا يدح جعفر بن علي

اليلتنا اذ ارسلت واردا وخفا
وبات لها ساق يقوم على الدجى
اغث غصيص خفف اللين قده
ولم يبق اعراس المدام له يدا
تربف قضاة السكر الا ارتجاجة
يقولون خفف فوقه خيزرانة
جعلنا حشاينا ثياب مدامنا
فمن كبد تدني الى كبد هوى
بعيشك نبه كاسه وجفونه
وقد فككت الظلماء بعض قيودها
وولت نجوم للثريا كأنها
ومر على آثارها دبرائها
واقبلت الشعري العبور مليه
وقد بادرتها أختها من ورائها
تخاف زئير الليل يقدم نثره
كأن السماكين اللذين تظاهرا
فذا راح يهوي اليه سنانه
وبتنا مري الحوزاء في اذنها شفا
بشمعة نجم ما تقط ولا تطفا
وثقلت الصهباء اجفانه الوطفا
ولم يبق اعنات الشني له عطا
اذا كل عنها الخصر حملها الردفا
اما يعرفون الخيزرانة والحقفا
وقدت لنا الظلماء من جلدها الحفا
ومن شفة توحى الى شفة رشفا
فقد نبه الا يريق من بعدما أغفى
وقد قام جيش الليل للفجر واصطفا
حوانيم تدو في ننان يد تخفى
كصاحب رد كمت خيله خلفا
بمرزمها اليعبوب تجنبه طوفا
لتخرق من ثني مجرتها سحفا
وبربر في الظلماء ينسها نسفا
على لبدتيه ضامنان له حنفا
وذا أعزل قد عض امله لها

كَانَ رَقِيبَ النِّجْمِ أَجْدَلُ مُرْقَبٌ
 كَانَ بَنِي نَعَشٍ وَنَعَشٌ مُطَافِلٌ
 كَانَ سَهِيلًا فِي مَطَالِعِ أَفْقِهِ
 كَانَ سُهَاهَا عَاشِقٌ بَيْنَ عُودٍ
 كَانَ مَعْلَى قَطِيبِهَا فَارِسٌ لَهُ
 كَانَ قُدَامَى النَّسْرِ وَالنَّسْرِ وَاقِعٌ
 كَانَ إِخَاهُ حِينَ دَوْمٍ طَائِرًا
 كَانَ الْهَزِيعُ الْآبَنُوسِيُّ أَوْنَةً
 كَانَ ظِلَامُ اللَّيْلِ إِذَا مَالَتْ مِيلَةً
 كَانَ عُمُودُ الْفَجْرِ خَاقَانُ مَعَشِرٍ
 كَانَ لَوَاهُ الشَّمْسِ غُرَّةُ جَعْفَرٍ
 وَقَدْ جَاشَتْ الدَّاءُ بِمَاءٍ بَيْضًا صَوَارِمًا
 وَجَاءَتْ عَنَاقُ الْخَيْلِ تَرْدِي كَانِمًا
 هُنَالِكَ تَلْقَى جَعْفَرًا غَيْرَ جَعْفَرٍ
 وَكَأَنَّ تَرَاهُ فِي الْكَرِيهَةِ جَاعِلًا
 وَكَأَنَّ تَرَاهُ فِي الْمَقَامَةِ جَاعِلًا
 وَتَأْنِي عَطَايَاهُ عِدَادَ جُنُودِهِ
 وَيَعْنِي بِهَا بِأَنِّي خَطِيبٌ وَشَاعِرٌ
 هُوَ الدَّهْرُ إِلَّا أَنِّي لَا أَرَى لَهُ

يَقْلِبُ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي رِيَشِهِ طَرَفًا
 بِوَجَرَةٍ قَدْ أَظْلَلَنِي فِي مَهْمَةٍ خَشْفًا
 مَفَارِقُ الْفَيْلِ لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ إِلَّا
 فَآوَنَةً يَدُو وَأَوْنَةً يُخْفِي
 لَوْ أَنَّ مَرْكُوزَانَ تُذَكِّرُهُ الزَّجْفَا
 قِصَصُنْ فَلَمْ تَسْمُ الْخَوَافِي بِهِ ضَعْفًا
 أَنِّي دُونَ نِصْفِ الْبَدْرِ فَاخْطُفِ النِّصْفَا
 سَرَى بِالنَّسِيمِ الْخُسْرَوَانِي مَلْتَفًا
 صَرِيعٌ مُدَامَ بَاتَ يَشْرِبُهَا صَرِفًا
 مِنَ التَّرِكِ نَادَى بِالنَّجَاشِيِّ فَاسْتَخْفَى
 رَأَى الْقَرْنَ فَازْدَادَتْ طَلَاقَتُهُ ضَعْفًا
 وَمَا زَنَةً سَمَرًا وَفَضْفَاضَةً نَرِغْفَا
 تَخَطُّ لَهُ أَقْلَامُ آذَانِهَا صَحْفَا
 وَقَدْ بَدَّلَتْ يَمِينَاهُ مِنْ رَفْقِهَا عَنَفَا
 عَزِيمَتُهُ بَرْقًا وَصَوْلَتُهُ خَطْفَا
 مَشَاهِدُهُ فَضْلًا وَخَطْبَتُهُ حَرْفَا
 فَمَا افْتَرَقَتْ صَنَفَا وَلَا اجْتَمَعَتْ صَنَفَا
 طَانَ جَاوِزُ الْأَطْنَابِ وَاسْتَغْرَقَ الْوَصْفَا
 عَلَى غَيْرِ مَنْ نَاوَاهُ خَطْبَا وَلَا صَرِفَا

اذا شهد الهجاء مدت به يدا
 وصال به غضبان لو يتقي الذي
 جزيل الندى والبأس تصدر كفه
 يد يستهل الجود فيها مع الندى
 وما سددا لأملاك من قبل جعفر
 هم ساجلوه والسماح لاهله
 اذا أصلدوا أوري وان عجلوا ارتأى
 فللمجد ما ابقى وللجود ما اقتنى
 يغول ظنون المزن والمزن وافر
 فلو أنني شبهته البحر نراخرا
 وما تعدل الانواء صغرى بنانه
 ملك رقاب الناس مالك ودهم
 فتى تسحب الدنيا به خيلاءها
 وتسأله النصف الحوادث هونه
 وكانت سماء الله فوق عمادها
 وقد ملئت شهبا فلما تمردت
 الا فامزجوا كأس المدام بذكره
 تبغدد منه الزاب حتى رأته
 تكاد عقود الغانيات توده

كأن عليها دملجا منه أو وقفا
 تريق عواليه من الدم ما استشفى
 وقد نازلت ألفا وقد وهبت ألفا
 ويعبق منها الموت يوم الوغى عرفا
 ولا انكروا نكرا ولا عرفوا عرفا
 فاكدوا وما اكدي واصفوا وما اصفى
 وان يخلوا اعطى وان غدروا أوفى
 وللناس ما ابدى والله ما اخفى
 ويغرق موج البحر والماء قد شفا
 خشيت يكون المدح في مثله قذفا
 فكيف بشي يعدل الزند والكفا
 كذلك فليستصف قوما وما استصفى
 وقد طمحت طرفا وقد شمت انفا
 وكانت لقاحا لم تسلم قبله النصفنا
 الى اليوم لم تسقط على احد كسفا
 حواليه اعداء الهدى احدث القذفا
 فلن تجدوا مزجا ارق ولا اصفى
 يهب نسيم الروض فيه فيستجفى
 رفاهية والجو يسرقه لطفا

بحيث ابو الايام يلحقني له
 فلا منزلاً ضنكاً نحل ركائي
 سمير القوافي المذهبات احوكها
 من اللاء تغدو وهي في السلم مركبي
 يمانية في فخرها أدبية
 صرفت عنان الشعر الا اليكم
 وما كنت مداحاً ولكن مفوهاً
 ابا احمد قد كان في الارض موئلاً
 وانت الذي لم يطلع الله شمسه
 وما الشمس تكسو كل شي شعاعها
 اخذت بصبغي والخطوب رواغم
 فمن كبد لما اغللت تقطعت
 وقد كان لي قلب فغودر جمره
 ولم ار شيئاً مثل وصل احبتي
 وكيف اتراكي فيك ثناً ولوعة
 امت بك الايام وهي مخوفة

جنوداً وام الشمس ترضعني خلفاً
 ولا عقد وعناء ولا سبباً قفاً
 فتمضي وان كانت على مجدكم وقفاً
 ولو كانت الهجاء قدمتها صفاً
 افضلها نظماً واحكمها رصفاً
 وفيكم فاني ما استطعت لكم صرفاً
 يلي اذا نادى ويكفي اذا استكفى
 فلم ابغ لي ركناً سواك ولا كهفاً
 على احد منه أبر ولا أوفى
 باشبع عندي من نذاك ولا اصفي
 فسمت زماني كله خطه خسفاً
 ومن اذن صمت ومن ناظر كفاً
 عليك وعيش يحسج فغدا رصفاً
 شفاء ولكن كان بروك لي اشفى
 ولم تترك رحماً لقومي ولا عطفاً
 ولو بيديك الخلد امتني الحنفاً

(حرف القاف)

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر بن علي ويهجو الوهراني

أمن أفتها ذاك السنى وتألفه يورقنا لو أن وجداً يورقه

وما أنفك مجازاً من البرق لامعاً
وما ان خبا حتى حسبت من الدجى
تخلل سحف الليل لليل كائناً
ولم يكتحل غمضاً فبات كأنما
فمن حرق قد بات وجداً يشبها
عنى الواله المتبول منك اذ كاره
فلا رحت من قلب اليك خفوقه
وحشوا القباب المستقلة عادة
عزيزة دل ضاق درع يزينها
يميل بها اللحظ العليل الى الكرى
تهادى لعطفي ناعم جاذب النقا
يغالبا سكر الشباب فتثني
وما الوجد ما يعتاد صبا بذكرها
بودي لو حي الربيع ربوعها
نقضت ليالينا بها ونعيمها
اقول لسباق الى امد العلى
كسعيك ابطا عن لحاق ابن جعفر
لعلك مود ان تقاذف شأوه
له خلق كالروض يندى تبرعاً

يشوقنا تلقاء من لا يشوقه
على الافق زنجياً تكشف يلمقه
يراعيه بالصبح الحلي ويرمقه
يربع الى الف من المزن يعشقه
بذكراك تذكنى في الفؤاد فتحرقه
واضناه طيف من خيالك يطرقه
نزاعاً ومن دمع عليك يرفرقه
اجدد عهد الود مني وتخلقه
واقلق مستن الشاحين مقلقه
اذا رنق التقتير فيها مرتقه
منطقه حتى تشكى مقرطه
ثني غصن البان يهتز مورقه
ولكنه خيل التصابي واولقه
ونمق وشي الروض فيها منقه
وكر على الشمل الجميع مفرقه
بحيث ثني شاور المرقق مرهقه
وسعي جهول ظن انك تلحقه
الى امد اعباء عليك تعلقه
اذا ما نبا بالحر يوماً تخلقه

وكالمشرفي العصب يندى غراره
 وكالكوكب الدرّي يجمد في الوغى
 ويعنف في الهجاء بالقرن رفته
 له من جذام في الذوائب محند
 رفيع بناء البيت منهم مشيده
 هم جوهر الاحساب وهو لبابه
 اذا ما تجلّى من مطالع سعده
 لئن ملئت منه الجوانح رهبة
 مقلص أثناء النجاد معصب
 له هاجس يفري الفري كانه
 يصيب بيان القول يوفي بحقه
 اطاع له بدء السماح وعوده
 دلوحاً اذا ما شتمه افتن وبله
 اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا
 وكنت اذا ازورت بقوم كتيبة
 وقدت بها فب الاياطل شرّبا
 تخطى الى النهب الخميس ودونه
 اذا شارفته قلت سرب اجادل
 رعى الله ابرهيم من ملك حنا

وكالعارض الوسمي ينهل مغدقه
 نالتق بيض المرهفات قائقه
 واعنف ما يسطو به السيف ارفقه
 زكا منتبّا في معرق المجد معرفه
 مطبئه بالماثرات مزوقه
 وافرندة المغشي العيون وروقه
 تجلّى عليك البدر يلتاح مشرقه
 لقد راقها من منظر العين موثقه
 بتاج العلى بين الساكن مفرقه
 شبا مشرفي ليس ينبو مذلقه
 على باطل الخصم الالد فيمحقه
 فكان غامّا لا يغب تدفقه
 وارهامه سحّا عليك وريقه
 ومن بين ايديها الحمام وفيلقه
 وعارضها من عارض الطعن مبرقه
 تسابق وفد الريح عدواً فتسبقه
 سراق خطباته ومسردقه
 تشارف هضبا من ثبير فتلحقه
 على الملك حانيه واشفق مشققه

وأورى بزند الارقم الصل جعفر
الى ذاك رأي الهبرزي اذا ارتأى
على كل قطر منه لفته ناظر
وأعيا المحرورين متقد النهى
فكم فيهم من ذي غرارين قد نبا
يرون بابرهم سها يريشه
موازرو في عنفوان شبابه
يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره
ويعبق ذاك الترب في اوجه الدجى
وقد عم من في ذلك الثغر نائلاً
أخباته احفى بهم أمر حنانه
ثوى بك عز الملك فيهم ولم تزل
شهدت فلا والله ما غاب جعفر
وبالمغرب الاقصى فريع كتائب
سيرضيك منه بالاياب وسعده
ويشفي مشوقاً منك بالترب لوعة
وتبع ارض الزاب بهجة سودد
لك الخير قد طالت يداي وقصرت
كفى بعض ما أوليت فأذن لتافل

ولم يعيه فتق من الارض يرتقه
وصدق ظنون الالمعي ومصدقته
يراعي بها الثغر القصي ويرمقه
مظاهر عهد الحزم بالحزم موثقه
ومدره قوم قد تلجج منطقة
لهم بالمنايا جعفر ويفوقه
يسدده في هديه ويفوقه
كما فتق المسك الذكي مفتقه
كما فاح من نشر الاحبة أعبقة
كما افتقت تهمة من المزن فرقه
ورأفته ام عدله ورفقه
وانت له العلق النفس ومعلقة
ولا بات ذا وجد اليك يورقه
يخب بمسراه فيرجف مشرقه
ويجمع شمالاً شاد مجداً يفرقه
وبرح غليل في الجوانح يلقه
وتنهجه افواف زهر وتوتقه
يدا زمن ألوى بخضي يمزقه
بفضلك زمت للترحل أيقنه

افضت عليه بالندی غیر سائل
سأشكرك النعمی لديّ وانی
وما كحید القول بنی مزیده
وما انا أو مثلی وقول یقوله
بجارك حتی ظنّ انك تفرقه
بذاك لو أنّی الشأ و عنك مرهقه
ولا كالید البیضاء عندي تحققة
اذا لم أكن ألقى به من یرصدقه

وقال بمدح ابا الفرج الشیبانی

أبلغ ربیعة عن ذي الحی من بین
إنا وإیاكم فرعان من کرم
فلا طرائقنا يوم الوغی قد
إنّا لتشرف أيام الفخار بنا
فانتم الغیث ملتجأ غواربه
لكن سیدنا الاعلی وسیدکم
الواهب الالف الا أنّها بدر
تأني عطاياه شتی غیر واحدة
منها الردیني فی انبویه خطل
والمشرفیة والخرصان والحجف الم
من کل ابض سرود الدخارص من
ولماسخية والنیل الضرائب فی
والوشی والعصب والخیمات تضربها
أنا تؤلف شمالاً لیس یفترق
قد بوركا ونرکا الاثمار والورق
شتی النجار ولا اهواؤنا فرق
حتى یقول عدانا إنا الفلق
على العفاء ونحن الوابل الغدق
على الملوك اذا قیست به سوق
والطاعن الالف الا انها نسق
كما تدافع موج البحر یصطفق
يوم الهياج وفي خیشومه ذلق
منصود والیلب الموضون والخلق
ایام شیبان فیه المسك والعلق
ظباتها الجهر لكن لیس تمخرق
بالبدو حیث التقی الرکبان والطرق

وقبة الصندل الحمراء قد فتحت
 والماء والروض ملتفت الحقائق واما م
 والشذمية جعدا في مباركها
 ومن مواهب الرايات خافقة
 وسودد الدهر والدينا العريضة واما م
 الطاعن الاسد في اشداقها هرت
 جم الاناة كثير العفو مبتدرا م
 كان اعداه اسرى في حبائله
 اما وجهك وهو الشمس طالعة
 فاعمر ابا الفرج العليا فما اجتمعت
 لو أن جودك في ايدي الروائح ما
 لهجود ابوابها والوفد يستبق
 سامي المشيد والممومة السحق
 كانها في الغزير المكلية الغسق
 والعاديات الى الهيماء تستبق
 أرض البسيطة والدأماء والافق
 والقائد الخيل في اقربها لحق
 معروف مدرع بالحزم متطق
 فما يحصنهم شعب ولا نفق
 لقد تكامل فيه الخلق والخلق
 الا على حبك الاهواء والفرق
 اقلعن حتى يعم الأمة الغرق

وقال ايضا

وشامخ العرين جاثليق
 بات بليل الكالى والفروق
 نيهته فهب كالفتيق
 الى دنان صافيات السوق
 مثل لسان الحية الدقيق
 مضغ الكفين بالخلق
 مروّع بثلنا مطروق
 في اخريات الاطم السحوق
 يسحب ذيل الاصيدا بطريق
 فاستلها بمنزل رفيق
 كانها من صبغة العقيق
 فدفع لاهونية الشروق

لم يبق منها الدن للراوق
 مثل يقين المحدث الزنديق
 قد ريع بعد الهجر بالتفريق
 أشبه شيء قدحاً يريق
 بحثها بدله المرموق
 وبات سلطاناً على الرحيق
 ويغرس اللؤلؤ في العقيق
 ألف من حبابها الفريق
 ما زلت استقي غير مستفيق
 والصبح في سرباله الفتيق
 هذا وما يسبق سهمي فوق
 ما نفع رأي ليس بالوثيق
 ولست ارضى بالآخ المذوق
 وقد اذل للآخ الشقيق
 لا تمجzin البر بالعقوق
 واصل الصبوح بالغبوق
 وقال

ما باله قد لج في إطرافه
 ما ذاك إلا أن معشوقاً له
 ما باله قد ذاب من أشواقه
 قد مال منحرفاً الى عشاقه

وقال يمدح المعز ويذكر ركوبة في بعض الاعياد ويصف ما يشاهده

قرن في مأتم على العشاق ولبسن الحداد في الاحداق
 وبكين الدماء بالغم الرط م ب المقتى وبالحدود الرقاق
 ومنحن الفراق رقة شكوا م هن حتى عشت يوم الفراق
 ومع الجيرة الذين غدوا دم م ع طليق ومهجة في وثاق
 حاربتهم نوائب الدهر حتى آذنوا بالفراق قبل التلاق
 ودنوا للوداع حتى ترى ال م أجياد فوق الاجياد كالاطواق
 يوم اراهن في البكاء عيونا فتقدمت في عنان السباق
 امنع القلب أن يذوب ومن يمنع جمر الغضى عن الاحراق
 رب يوم لنا رفيق حواشي ال م لهو حسنا جوال عقد النطاق
 قد لبسناه وهو من نفحات ال م مسك درع الحبوب درع التراقي
 والاباريق كالظباء العواطي أوجست نبأ الجياد العتاق
 مصفيات الى الغناء مطلا م ت عليه كثيرة الاطراق
 وهي شم الانوف يشمخن كبرا ثم برعفن بالدم المهرق
 قدمتها السقاء كي يوقروها صمما عن سماع شاد وساق
 فهي إما يشكون ثقلا من الوق م ر وإما يكيبن بالآماق
 جنبوها مجالس اللهو والوص م ل اذا ما خلون للعشاق
 فهي أدهى في الوشاة على م س المتيمر المشتاق

ترتدي بالأكام عنها حياءً
 لا تسليني عن الليالي الخوالي
 ضربت بيننا بآبعد مما
 كل أسرار راحيه غمام
 فاذا ما سقاك من ظمأ جا م
 في يديه خزائن الله في ال م
 وإذا ما دعا المقادير للكو م
 لبس العبد منه ما يلبس الا م
 وجلا الفجر منه عن نبوي
 ساحبا من ذيول مجر لهام
 ليس في العارض الكنهور شبه
 رفعت فوقه المغاوير شهبا
 وغمام من ظل الوبة النص م
 وعرين من كل ليث هصور
 فوقه خيطة الحين تهادي
 من عداد البرهان موجودة
 حسنت في العيون حتى حسبنا م
 قد لبسن العجاج معتكرا للو م
 فاذا ما توجست منه بكرا
 وهي غيد يتلعن بالاعناق
 وأجرني من الليالي البواق
 بين راجي المعز والاملاق
 مستهل بوابل غيداق
 ونرحد السقيا الى الاغراق م
 أرض ولكنه على الانفاق م
 ن أجابت لكل أمر وفاق م
 يمان من نصل سيفه البراق م
 ابيض الوجه ابيض الاخلاق
 تؤذن الأرض تحنه باصطفاق
 منه غير الارعاد والابراق
 من قنا في سماء من طراق
 رفمن راجف ومن خفاق م
 كالح الناب اسجر الحملاق
 بيدي كل بهمة مصداق
 للخلق فيها دلائل الخلاق
 ها تردت محاسن الاخلاق م
 ن ولكن اجد مر المذاق م
 نصبت من مؤلات دفاق

ومراها حمر السناء بك ماً
 اللواني مرقن من اضلع النص م
 انت اصفيتهن حب سلما م
 لو رأى ما رأيت منها الى أن
 لم يقل ردها علي ولم يط م
 وطئت في الجماجم الافلاق
 ر له اسهم على المراق
 ن قديماً للصافنات العناق
 تنوارى شمس بسجف العناق
 فق مسحاً بالسوق والاعناق

१३५

وقال أيضاً مدح مجي بن علي

احينَ ولَّتْ انجمُ الأفقِ
 ومُخلت خيلاً جلنَ في معركِ
 وثبَّهَ الاصباحَ من نومِهِ
 وإنشَقَّ عن زائِرَةٍ لم تدعُ
 زارت خيلاً فالتقى في الدجى
 خلستُ لحظَ الطرفِ ثم اُشنتُ
 يا هِلْ مَرى ظعنًا كما رحلتُ
 في الآلِ تحدوهنَّ لي اِسمعُ
 رَحْنٌ فحَمَلُنَ نَسِيمَ الصبا
 والتفتُ غِيدِيَّ وَغِيدِيَّةً
 اِذا غَرِيرِيَّ رَغَا لَمْ تَلَمْ
 مَن ذَاتِ اَعْضَادٍ اِذَا هَجَرَتْ

في كل يومٍ لي من بينكم
 كأنما جرّدتهم للنوس
 اذا تلاقى الضرب والطعن في
 بالمشرقيات من المبيض أو
 فمعشري المعشر قادوا العلى
 فيهم سبيلُ المجدِ عادية
 اثني على الراهقة الشول في
 اهل الاكف البيض تدني القرى
 تشبه المسنونة الذلق في
 هم نطقوا والناس في مرم
 ذو البروق الخفق اللع في
 من بهمة ألبس أو مدره
 فسوا ولانوا فلم هذه
 فارغب أو اهرب ان ايمانهم
 ما جهل الميدان فرسانه
 لكل قوم سيد ما جدد
 يصرح المجد اذا ما جدا
 فان يكن سيف إمام الهدي
 كأنما في كفو للنوس

يوم بني تغلب بالحق
 أسياف قومٍ في لا بقي
 ايديهم صدقا على صدق
 بالزاعيات من الزرق
 والانس والجن بلا رب
 قبل الصياصي وابنة الطرق
 مسعاتها والنائل الرهق
 والسؤل في البعد وفي السحق
 ارهاهم باللسن الذلق
 والدهر ملثوم على النطق
 تلك السحاب الرجس البرق
 اشوم أو ذي برقة خرق
 وهذه في العنف والرفق
 مبسوطة تسعد أو تشق
 قد بانت الهجن من العنق
 لكن بجي سيد الخلق
 ويسجد المباطل الحق
 فهو إمام الفتق والرنق
 مفاتيح الآجال والرزق

شيم سلمة أو حربته تبتدر
يوسعك من كسف ومن مارج
الحوض حوض الله في كفه
ذو المضربة الصدقين والطعنة
كان بين السرد من تحتها
تحسب فيها طرفي رحمة
درية الهيجا اذا اخرفت
بله المنايا السود قد غودرت
فاقبل القب أسودا على الـ
يلج في البأس وأعداؤه
كانما في الدرع ذو لبدة
مل فروع الايك ضرغامه
شر نبذ الكفين شكس الـ
مجمع الرأي اذا ما مضى
صهلق الرعد اذا ما قفا
يغدوا بن آوي خلفه طاويا
كشيم من اجفانه في الدجي
فليس الا عسلان الضمى
لاهن علي تلك من قومه
ما شئت من سحر ومن ودق
نار ومن قطر ومن صعق
يطفع من ماب ومن فهق
م عبرين ذات الحج العسق
غفارة من ليطاة لفق
فوس هلال كر في محق
وضاق جيب المهو الخرق
وشحا على اقرايه اللهق
م نبي الكلى لحقا على الحق
في الذعر والرايات في الخفق
اخرق من ماسدة خرق
جهم الحيا اهرت الشدق
ذراعين شيم الخلق والخلق
كأنه صاعقة الحق
ليل المطايا لامع البرق
يعلل الحوباء بالنشق
عرض عقيق غير منعق
وفلذة من شلو ما يتي
والعرق ينبي واشج العرق

معتزُ الهجمة ليل القرى
 تمرى له الانفسُ جرياً لها
 وسهبة يسبته للذبي
 لا غرو ان حمل ايامه
 فالثقل للبازل في سنه
 ابقى العلى ذخراً ولكنه
 ارى ملوك الارض عبدانهم
 اصبح طلقاً زمني كله
 ما بين ما ألقاه من بشره
 إن الذي ملكني اوده
 في كبد من كبد لوعة
 تخلق الناس بتلك التي
 والفرع مردود الى اصله
 انت الورى فاعمر حياة الورى
 لولا حياء البحر من موجه
 جاءك هذا ساجداً يحمدي
 يومك اجدى من معادي بلا
 بينكما بون بعيد اذا
 اطفأت عني زمني بعدما
 اذا عجافُ المال لم تنفي
 سائلةً دفقا على دفق
 عوده من عادة الرشق
 ودهرة وسقا على وسق
 والقتب الهفاه للحق
 لم يدخر وفراً ولم يبق
 وما بقي فقر الى العتق
 بنظرة في وجهه الطلق
 وبين ما قلد من فرق
 هو الذي ملكه رقي
 أبقى تباريحاً من العشق
 اراك تجنبها من الخلق
 كالسيف مردود الى العتق
 باسم من الدعوة المشتق
 والعارض الجون من الافق
 وجاء ذا ظآن يستسقي
 كفران الله ولا فسق
 فايست بين العلق والعلق
 وقفت من جمر على حرق

فتاب واستبقي على رسله . وابتن السبتي غير مستبق
 وكنت كالشيء اللقا ما له . غير يذب الايام من ملق
 فاليوم بدلت سنا من دجى . واعتصت صفو العيش بالرتق
 واليوم يرقى امل صاعداً . وما له غيرك من مرق
 حنت في صفحة وجهي دمي . من بعدما أوفى على الهرق
 وما وفي شكري ببعض الذي . أكسبني من مفخر الصدق
 هل غير شكري نعمة اتعبت . صمتي وأخرى اتعبت نطقي

(حرف الكاف)

وقال ايضاً بمدح المعز

أرياك ام نشر من المسك صائك . ولحظك أم غضب الغرارين باتك
 واعطاف نشوى ام قوام مهيف . نأود غصن فيه وارنج عاتك
 وما شق جيب الحسن الأشتاق . بخديك مفتوك بهن فواتك
 ارى بينها للعاشقين مصارعاً . فقد ضر جتهن الدماء السوافك
 المينه سر الوصل أن من الضنى . رقيباً وان لم يهتك الستر هاتك
 وكنا اذا ما اعين الغيد رفته . أدرن عيوناً جشوهن المهالك
 وليل عليه رقم وشي كأنما . نمد عليه بالنجوم الدرائك
 سرينا وطفنا بالمحجال واهلها . كما طاف بالبيت المحجب ناسك
 فتكنا بمحمر الخدود وانها . بما اصفر من الواننا لفواتك

تكون لنا عند اللقاء مواقف^ه ولكنها فوق الحشايا معارك^ه
ننازل من دون النحور أسنة^ه اذا انتصبت فيها الثدي الفوالك^ه
نشاوي قدود لا اخدود أسنة^ه ولا طرر من فوقهن حوالك^ه
سرين وقد شق الدجى عن صباحه^ه كواكب عيس بالشموس روانك^ه
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم^ه يطآن وفي سر الضمير مبارك^ه
هدى للمطايا او ضلالاً فانها^ه اسبلكم بين الضلوع سوالك^ه
اقبوا صدور الناعجات فانها^ه بسيل الهوى بين الضلوع سوالك^ه
ألم تريا الروض الاريض كأنما^ه أسرة نور الشمس فيه سبائك^ه
كان كؤوساً فيه تسري براحها^ه اذا عللتها الساريات الحواشك^ه
كان الشقيق الغض يحل اعينا^ه ويسفك في لباته الدم سافك^ه
وما تطلع الدنيا شمساً تريكها^ه ولا للرياض الزهر أبد حوائك^ه
ولكننا ضاحكننا عن محاسن^ه جلتن أيام المعز الضواحك^ه
سقى الكوثر الخلد ذي دوحة هاشم^ه وحيث معز الدين عنا الملائك^ه
شهدت لاهل البيت أن لا مشاعر^ه اذا لم تكن فيهم وأن لا مناسك^ه
وأن لا امام غير ذي التاج يلتقي^ه عليهم هوادي مجده والحوارك^ه
لم نسب الزهراء ديناً تخصهم^ه سوائف ما ضمت عليه العواتك^ه
إمام رأى الدنيا بمؤخر عينه^ه فمن كان منها اخذاً فهو تارك^ه
اذا شاء لم تملك عليه أناته^ه بواذر عزم للقضاء موالك^ه
لأقت اليه الابجر الصم امرها^ه وهبت بما شاء الرياح السواهلك^ه

وما سار في الارض العريضة ذكره ولكن في مسلك الشمس سالك
وما كنه هذا النور نور جبينه ولكن نور الله فيه مشارك
له المقربات الجرد ينعلها دما اذا قرعت هام الكماة السنايك
يريك عليها اللؤلؤ الرطب ماؤه ويسبك فيها ذائب التبر سابك
صقيلات اجسام البروق كانما امرت عليها بالسحاب المداوك
يباعدن ما بين الجماجم والطللى فتدنو مرورات بها ودكادك
لك الخير قلدها اعنة امرها فمن الصفون الملحجات العوالك
ووال فتوحات البلاد كانها مباسم فيبر تجللي ومضاحك
يمدك عزم في شبا السيف قاطع مبرثن سطو في طلي الليث شابك
أمت بل استحييت من انت رائيم كأنك للأجال خصم ماحك
لك العرصات الخضر يعبق تربها وتحيا برباها النفوس الهوالك
يد لا يادي الله في نفحاتها غنى لعزالي المزن وهي ضرائك
لكم دولة الصدق التي لم تقم بها نتيلة والابام هوج ركائك
إمامية لم يخز هارون سعيها ولا اشركت بالله فيها البرامك
يرد الى الفردوس منكم ارومة يصلي عليكم ربها والملائك
ثنائي على وحي الكتاب عليكم فلا الوحي مأفوك ولا انا آفك
دعاني لكم ود فلبت عزائي وعيسي وليي والنجوم الشوابك
ومستكبر لم يشعر النذل نفسه ابي بابكار المهاول فاتك
ولو علقته من امية أحبل لجب سنام من بني الثغر تامل

ولما التقت أسيافها ورماحها
اجزت عليهم عابراً وتركها
وما تقموا إلا قديم تشيعي
وما عرفت كراً الجياد أمية
ولا جردوا نصلاً تخاف شذاته
ولم تدم في حرب دروع أمية
إذا حضر المداح أنجل ماح
ستهدي لك التريب عن آل أحمد
إلى الله تلو كتبكم وشيوخها
هم لحظوكم والنبوة فيكم
وقد انهج الايمان أن تل عرشها
بني هاشم قد انهج الله وعده
ونادت بثارات الحسين كتائب
تؤم وصي الأوصياء ودونه
وضرب مبين للشؤون كأنما
فدس بهم تلك الثغور فاني
لقد آن أن تجزى قريش بسعيها
أرى شعراء الملك نخب جاني
تحت إلى ميدان سبقي بطاؤها
سراعاً وقد سدّت علي المسالك
كان المنايا تحت جنبي أرائك
ففتى ليلاً شدة المتدارك
ولا حملت برّ القبا وهو شابك
ولكن فولاذاً غدا وهو آلك
ولكنهم فيها الإماء العوارك
وأظلم ديجور من الكفر حالك
ظباة سيوف حشوهن المالك
ببدر رحيم والدماء ضوائك
كالخط الشيب العيون النوارك
وإن خزرت لحظاً إليها الممالك
وأطلع فيكم شمس وهي دارك
تمطى سراعاً في قناها المعارك
صدور القنا والمرهفات البوائك
هوت بفراش ألهم عنه النيازك
أرى رخماً والبيض بيض ترائك
فأما حياة أو حيام مواشك
وتنبوع عن الليث المخاض الأوارك
وتلك الظنون الكاذبات الأوافك

رأيتني حمامًا فاقشعرت جلودها واني زعيمٌ ان تلبس العرائكُ
 تسبي قوافيها وجودك محسنٌ وتنشج ارنانا ومجدك ضاحكُ
 واجدي واكدي والمناديج حجةٌ فالي غني البال وهي الصعالكُ
 ابت لي سبيل القوم في الشعر همةٌ طموحٌ ونفسٌ للدنية فاركُ
 وما اقتادت الدنيا رجائي ودونها اكف الرجال النوايات المواعكُ
 وما سرني تأميلٌ غير خليفةٍ واني للارض العريضة مالكُ
 فحمل وريدي منك ثقل صنعةٍ فاني لمضبور القرى متلاحكُ
 ابعد التامع التاج ملء محاجري يلوك اديمي من فم الدهر لائلُ
 خمولٌ واقتارٌ وفي يدك الغنى فعجبا فاني بين هاتين هالكُ
 لاية ما تسري الي نوائبٌ مشدبةٌ عن جانبي سوادكُ
 فعلن كما هزت قنا سمهريةً لسربال داود علي هوانكُ
 لدي لها الحرب العوان اشبهها فان لا تؤيدني فاني متاركُ
 وائي لسان ناطقٌ وهو مفهمٌ وائي قعود ناهضٌ وهو باركُ

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر

قد مررنا على مغانيك تلك فرأينا فيها مشابه منك
 عارضتنا المها الخرائد اسرام باأجراعها فلم تسل عنك
 لا يرع لها بذلك سربٌ فلقد اشبهتك ان لم تكنك
 مسعدي عجب فقد رأيت معاجي يوم ابكي على الديار وتبكي

فحنينٌ مرجعٌ كحنيني
فائد تسكب الدموع كسكي
لا اري كابن جعفر بن علي
تفادي القلوب منه وجيباً
وكأننا صبيحة الاذن نلقى
وطويل النجاد فرج منه
لا اراه بتاركي حيث يبدو
هتك الظلم والظلام به ذو
فهمينا خليفة البدر ما حاً م
مثل ماء الغامر بندي شاباً
يطأ الارض فالثرى لؤلؤ رط م
منسك للوفود يعتام قد أذ م
انا لولا نواله أنفا لم
سح شؤبوبة فاجرى شعابي
قلت للمزن قد ترى ما اراه
واذا زعزع الوشيج وألقى
نظم الفارس المدحج طعناً
جعفر في الهياج بأسا كبا سي
واذا شاء قلده جذام

وتشكٍ مرددٍ كتشكي
ثم لا تسفك الدماء كسفي
ملكاً لابساً جلالة ملك
في مقام على المتوج ضنك
دونه المشرفي هز لبك
جانب السجف عن حياة وهلك
وأشوب اليقين منه بشك
روعة لا يريب ستراً بهتك
ك ليل اذا تجلى بجلالك م
وهو في حلي توق ونسك
ب ماء الثرى محاجة مسك م
ضي مطايا بطول وخذ ورتك م
يك لي من شكاية الدهر مشكي
وطى بجره فاغرق فلكي
فاحكه ان زعت أنك تحكي
بجران على الاعادي وبرك
تحت سرد من لامة ومشك
ان سطا في العدى وفتكا كفتكي
شرف البيت من اواخ وسبك

منصبٌ فارعٌ وغابُ اسودِ لم تدنهُ الملوكُ يوماً بملكِ
جاء ما ثورُهُ بمجدٍ وفخرٍ اغنيا فيه عن لجاجٍ ومحكِّ
هاك احدى المخبراتِ اللواني لم اشبُ صدقها بزورٍ وإفكِّ
نظمها محكمٌ فقارن بين الذِّمِّ م ر نظمي وأخلص التبرسكي
ولقد ما اخذت من شكرٍ نعا م ك بحظي فكان اخذي كتركي
بوَّتُ بالعجز عن نذاك وقد جهدتُ نفسي فقلت للنفس قدك

وقال ايضاً يمدح يحيى بن علي

فتكاتُ طرفكُ أم سيوفُ أبيكُ وكؤوسُ خمرٍ أم مراشفُ فيكُ
اجلادُ مرهنةٍ وفتكُ محاجرٍ ما انتِ راحمةٌ ولا اهلوكُ
يا بنتَ ذا البردِ الطويلِ نجادةً اكذا يجوز الحكمُ في ناديكِ
قد كان يدعوني خيالكُ طارقاً حتى دعاني بالقنا داعيكِ
عيناكُ أم معنالكُ موعدُنا وفي وادي الكرى ألقاكِ أو واديكِ
منعوكُ من سنة الكرى وسروا فلو عثروا بطيفِ طارقِ ظنوكِ
ودعوكُ نشوى ما سقوكِ مدامةً لما تمايلَ عطفكُ أتهموكِ
حسبوا التكحلَّ في جفونكِ حليةً تالله ما بأَكفهم كحلوكِ
وجلوكِ لي اذ نحنُ عُمنا بانه حتى اذا احنفلُ الهوى حبيبوكِ
ولو ي مقبلكُ اللثام وما دروا ان قد لثمتُ به وقبلَ فوكِ
فضعي القناعَ قبلَ خدكِ خبرتُ راياتُ يحيى بالدم المسفوكِ

يا خيلة لا تسخطي عزماته
 ايها من بين الاسنة والظبي
 قد قلدتك يد الامير اعنة
 وحمالك اغمار الموارد انه
 عوجي ببحج الليل فالملك الذي
 رب المذاكي والعوالي شرعا
 هو ذلك الليث الغضنفرانج من
 تلقاه فوق رحاله واقب لا
 تأبى له الا المكارم يشجب
 بيت سماؤك والكواكب جنح
 كذبت نفوس الحاسدين ظنونها
 ان السماء لدون ما ترقى له
 عاودت من دار الخلافة مطالعا
 ورأى الخليفة منك بأس مهدي
 وغدت بك انا نياز برجدة جلت
 يدك الحميدة قبل جودك انها
 صدقت مفوفة الايادي انما
 الشعر ما زرت عليك جيوبة
 والفتك فتك في صميم المال لا

ولئن سخطت فقلما يرضيك
 ان الملائكة الكرام تليك
 لتخالي وشكا بما يتلوك
 بالسيف من مهج العدى ساقبك
 يهدي النجوم الى العلى هادبك
 لكنه وتر بغير شريك
 بطش على مهج الليوث وشبك
 تلقاه فوق حشية واريك
 يا بى سنام المجد غير تموك
 من تحت أبنيد له وسموك
 من آفك منهم ومن مأفوك
 والتميم اقرب نهجك المسلوك
 فطلعت شمسا غير ذات دلوك
 بيديه من روح الشعاع سبك
 عن ثغر لؤلؤة اليك ضيوك
 يد مالك يقضي على مملوك
 يوماك فيها طيتا درنوك
 من كل موشي البديع محوك
 ما حدثوا عن عروة الصعلوك

وارى الملوك اذا رأيتك سوقة
 الغيث اولهم وليس بمعدم
 اجريت جودك في الزلال لشارب
 لا يعدمك اعوجي صمرت
 من ساج منها اذا استحضرت
 قيد الظلم مخبر عن ضاحك
 لو تأخذ الحسنة عنه خصالها
 لو كان سنيكه الدقيق بكفها
 لك كل قرم لو تقدم عمره
 وقعت نصر في الاعادي حدث
 هل انت تارك نصل سيفك حقة
 لو يستطيع الليل لاستعدى على
 لاقت كل كتيبة وفلت كل م
 وارى عفانك سوقة كملوك
 والبحر منهم وهو غير ضريك
 وسبكته في العسجد المسبوك
 عادات نصر كمنه خذ ملك
 ربذ اليدين وسلب محبوبك
 من بيض ادحي الظلم تريك
 ما طال بث محبة المفروك
 نظمت فلائدها بغير سلوك
 لم بلج العدوي باليرموك
 عن يوم بدر قبلها وتبوك
 في غمده أم ليس بالمتروك
 مسراك تحت قناعه الحلكوك
 ضرية وأنت كل عريك

(حرف اللام)

قال بمدح المعز ويذكر النخ الذي كان على يده في الروم

يوم عربض في الفخار طويل
 ينجاب منه الافق وهو دجنة
 مسح تغور الزمان ادمعها به
 ما تنضي غرر له وحجول
 ويصح منه الدهر وهو عليل
 واند تبل التراب وهي هول

وجلا ظلام الدين والدنيا به
 متكشفت عن عزمة علوية
 فلو أن سفنالم تحمل جيشه
 ولو أن سيفاليس يبتك حده
 ملك تلقي عن اقاصي ثغره
 سرا تحملها الليالي شرذا
 تمضي الوفود بها فلا تكرارها
 ويكاد يلقاها على افواههم
 يجلو البشير ضياء بشر خليفة
 لله عينا من راي اخبائه
 وسجوده حتى التقى عفر الثرى
 لم يشه عز الخلافة والعلی
 بين المواكب خاشعا متواضعا
 فتمهل ذاك الصعيد فانه
 سيصير بعدك للائمة سنة
 من كان ذا اخلاصة لم يعيه
 لو ابصرتك الروم بومئذ درت
 يا ليت شعري عن مقاوهم اذا
 ودوا ودادا ان ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرام فعول
 للكفر منها رنة وعويل
 حملت عزائمها صبا وقبول
 حد الرقاب بكفه التنزيل
 ابناء ذي دول اليه تدول
 خير المساعي الشارد المحمول
 نصب ولا مكروها مملول
 قبل السماع الرشف والتقبل
 ماء الهدى في صفحيه يجول
 لما اتاه بريدها الاجفيل
 وجبينه والنظم والاكيل
 والمجد والتعظيم والتجليل
 والارض تخشع بالعلی وتميل
 بالمسك من نفحاته معلول
 في الشكر ليس لمثلها تحويل
 في مشكل ريث ولا تعجيل
 ان الاله بما تشاء كفيل
 سمعت بذلك عنك كيف تقول
 صدق وكل ثاكل مشكول

هذا يدلهم على ذي عزيمة
 انت الذي ترث البلاد لديهم
 قل للمستق موردا لجمع الذي
 سل رهط منويل وانت غررت
 منع الجنود من القبول راجعا
 لا تكذب فكل ما حدثت عن
 واذا رأيت الامر خالف قصده
 قد فال رأيك في الجلال ولم تنزل
 وبعثت في الاسطول بحمل عدة
 ورميت في لهوات اسد الغاب ما
 ادى الينا ما جمعت موفرا
 ومضى يخف على الجنائب حملة
 نفلته من بعد ما وفرته
 ايها كذاك فانه ما كان من
 رمت الملوك فلم يبن لك بينها
 اتقد ما فيهم وانت مؤخر
 ما ذا يؤمل جحدر في باعه
 ذم الجزيرة وهي دار فراعل
 والارض مسبعة مكلفة القرى
 لا فيه تسليم ولا تخذيل
 فالارض فال والسجود دليل
 ما اصدرت له قنا ونصول
 في اي معركة ثوى منويل
 تبا له بالمشيات قفول
 خبر يسر فانه منجول
 فالرأي عن جهة النى معدول
 آراء اغمار الرجال تفيل
 فاثابنا بالعدة الاسطول
 قد بات وهو فريسة ما كول
 ثم اثنى في اليم وهو جفول
 ولقد يرى بالحيش وهو ثقل
 من العبرك ما اثبت جزيل
 بر الكرام فانه مقبول
 شخص ولا سيما وانت ضئيل
 وتشبها بهم وانت دخيل
 قصر وفي باع الخلافة طول
 سامته فيها الخسف وهو نزبل
 فتحجود بالمهجات وهو بخيل

قد تستضاف الاسد في اجامتها
 حرب يدبرها بظن كاذب
 والظن تغير فكيف اذا التقى
 وافي وقد جمع القبائل كلها
 جمع الكتاب حاشداً فشناهم
 والنصر ليس يبين حق بيانه
 جاءوا وحشوا الارض منهم جفلاً
 ثم اتشوا لا بالرماح تقصد
 نزلوا بارض لم يمسوا تربها
 لم يتركوا فيها بعجاج الردى
 خاضته اوظفة السوابق فانتهى
 ان التي رام الدمستق حربها
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها
 ليت الهرقل بدا بها حتى اتقى
 تلك التي القت عليهم كلكلاً
 يرتاب منها الموج وهو غطامط
 نخرت بها العرب الاعاجم انها
 تلك الشجا قد مات مغصوباً بها
 يجدونها بين الجوانح والحشا

جهلاً بهن وقد يزار الغيل
 هلاً يقين الحزم منه بديل
 في الظن رأي كاذب وجهول
 وكفالك من نصر الاله قيل
 لك قبل اتقاذ الجيوش رعب
 الا اذا لقي الكثير قليل
 لجب وحشو الخافقين صهيل
 باد ولا بالمرهفات فلول
 حتى كان وقوعهم تحليل
 الا النجيع على النجيع يسيل
 منهن ما لا ينتهي التحيل
 لله فيها صارم مسلول
 مصر ولا عرض الخليج النيل
 وعلى الدمستق ذلة وخمول
 ولها بارض الارمنين تليل
 ويراع منه الخطب وهو جليل
 رمح امق ولهزم مصقول
 من لا يكاد يموت وهو فتيل
 وكانما هي زفرة وغليل

وكانما الدهر المنبج عليهم
 وكانما شمس الظهيرة فوقهم
 ما ذاك الا ان حبل قطينها
 دعه يجمع الف الف كتيبة
 وهو الذي يهدي كياة رجاله
 لو كنت كلّفت الحيوش مرامها
 فكفاك وشك رحيله من ارضه
 نخي اذا اقتبل الزمان اريته
 فلتعلم الاعلاج علما ثاقبا
 وليعبدوا غير المسيح فليس في
 ما ذالك ما شهدت له الاسرى به
 برئت من الاسلام تحت سيوفه
 سلكت سبيل المحدثين ولم يكن
 ارضى بما ثور الكلام وخلفه
 فاحرق قد يقني الحياء حفيظة
 هل كان يعرف للبطارق قبل ذا
 اني لم همهم ومن عجب مني
 اهل الفرار فليت شعري عنهم
 الاكثرين تخبطا وتخبرا

لا استطاع لصرفه تحويل
 يرند عنها الطرف وهو كليل
 بجال آل محمد موصول
 فهو النكول وجمعه المفلول
 نفلا اليك فهل لديك قبول
 كلّفها سفرا اليه يطول
 عن ان يكون العام منك رحيل
 بالعزم كيف يصل من سيصول
 ان الصليب وقد عززت ذليل
 دين الترهيب بعدها تأميل
 لذي يهزأ الطاغى به الضاليل
 الا اعتداد الصبر وهو جميل
 من بعد ذاك الى الحياة سبيل
 غدر وما ثور الحديث صقيل
 وهو الحبيب الى الردى المملول
 بأس ورأي في الجلاد اصيل
 غدت اللقاح الخور وهي فحول
 هل حدثوا أن الطباع تخول
 ما لم تهز أسنة ونصول

حَتَّىٰ إِذَا ارْتَعَصَ الْفَنَاءُ تَلَمَّظَتْ
 رَجَعُوا فَايْدُوا ذَلَّةً وَضِرَاعَةً
 إِذَا لَا يَزَالُ لِمِ الْيَكِ تَغْلَابُ
 وَإِنَابَةٌ مُنْقَادَةٌ وَإِتَاوَةٌ
 فَذَا قَبِلْتَ فَمِنَّةً مُشْكُورَةً
 وَإِذَا أَبَيْتَ فَعَزْمَةٌ مُضَاءَةٌ
 وَلِيْغْزَوْنَهُمْ الْآحِقُّ بِغْزَوْهُمْ
 وَلِتُدْرِكَنَّ الْمَشْرِفِيَّةُ فِيهِمْ
 وَلِتَسْمَعَنَّ صَوْلَهَا فِي هَامِهِمْ
 وَلِتَبْلُغَنَّ جِيَادُ خَيْلِكَ حَيْثُ لَمْ
 كَمْ دُوْخَتْ أَوْطَانُهُمْ فَتَرَكْتَهَا
 فَوْرَاءَهُمْ حَيْثُ انْتَهَوْا وَإِمَامِهِمْ
 فَكَأَنَّهَا بَيْنَ اللَّصَابِ نَضَائِضُ
 وَلَقَدْ آتَيْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا
 وَاسْتَشْعَرْتَ أَجْبَاهُهَا لَكَ هَيْبَةٌ
 نَامَتْ مَلُوكٌ فِي الْحَشَايَا وَانْتَشَتْ
 لَنْ يَنْصُرَ الدِّينَ الْخَنِيفَ وَاهْلُهُ
 تَهْلِكُ صَلَاسَةُ الْعَوَالِي كُلَّمَا
 وَبِذَاكَ حَسْبُكَ أَنْ تَجْرُرَ لَأَمَةً

حَرْبٌ شَرْوَبٌ لِلنَّفُوسِ أَكُولُ
 وَإِلَى الْجَبَلَةِ يَرْجِعُ الْمَجْبُولُ
 وَسَرَى وَوُخِدَ دَائِمٌ وَذَمِيلُ
 وَرِسَالَةٌ مَعْتَادَةٌ وَرَسُولُ
 لَكَ ثُمَّ أَنْتَ الْمُرْتَجَى الْمَأْمُونُ
 لَا بَدَانَ قَضَاءُهَا مَفْعُولُ
 وَاللَّهُ عَنْهُ بِمَا يَشَاءُ كَفِيلُ
 مَا يَنْشِي عَنْ دَرْكِهِ التَّأْمِيلُ
 أَنْ كَانَ يَسْمَعُ لِلسَّيْفِ صَلِيلُ
 يَلِغُ صَبَاحٌ مُسْفَرٌ وَأَصِيلُ
 وَالْمَالُ نَهَبٌ وَالْدْيَارُ طُلُولُ
 تُطَوَّى بَيْنَ تَنَائِفٍ وَهَجُولُ
 وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْهَضَابِ وَعَوَلُ
 وَوُطْئَتِهَا بِالْعَزْمِ وَهِيَ ذَلُولُ
 حَتَّى حَسَبْنَا أَنَّهَا سَتَزُولُ
 كَسَلَى وَطَرَفَكَ بِالسَّهَادِ كَحِيلُ
 مِنْ بَعْضِهِ عَنْ بَعْضِهِ مَشْغُولُ
 أَهْلَتْ أَوْلَاكَ قَبِيْنَةً وَشَهْوَلُ
 وَبِحَسَبِ قَوْمٍ أَنْ تَجْرُرَ ذَيْوَلُ

لا تعدمنك أمةً اغنتها
 ورعية هذابُ عدلك فوقها
 وكأن دولتك المنيرة فيهم
 لا يعدموا ذاك النجاد فانه
 من يهتدي دون المعز خليفة
 من يشهد القرآن فيه بفضل
 والوصف يمكن فيه الا انه
 والناس ان قيسوا اليه فانهم
 ترد العيون عليه وهي نواظر
 غامرته فعمزت عن ادراكه
 كل الأئمة من جدودك فاضل
 فافخر فمن انشائك الفردوس ان
 وارى الورى لغوا وانت حقيقة
 شهد البرية كلها لك بالعلی
 والله مدلول عليه بصنعه
 وهديتها تجلو العمى وتنبل
 ستر على مهجاتها مسدول
 ذهب على ايامهم محلول
 ظل على تلك الدماء ظليل
 ان الهداية دونه تضليل
 وتصديق التوراة والانجيل
 لا يطلق التشبيه والتمثيل
 عرض له في جوهر محمول
 فاذا صدرن فانهن عقول
 لكنه بضائري معقول
 فاذا خصمت فكلمهم مفضول
 عدت ومن احسانك التنزيل
 ما يستوي المعلوم والمجهول
 ان البرية شاهد مقبول
 فينا وانت على الدليل دليل



وقال يمدحه ويذكر عبد النحر

اتظن راحا في الشمال شمولا
 اتظن سكرى تجر ذيو لا
 نثرت ندى انقاسها فكانها
 نثرت حبالا الدموع همولا

أوكلها جنح الاصيل تنفست
تهدي صحائفكم منشرة وما
لا تغضوا نظر الرضى فلربما
وكأن طيفاً ما اهتدى فبعثتم
ساروع من ضمت حبالكم ومن
أعصى رماح الخط دونك شرعاً
لا اعذر الفضل المفيت اباك او
ما للعالم والطلول اما كفى
فكأننا شمل الدموع تفرقاً
ولقد ذمت كثير ليلى في الهوى
إني لتكسبني المحامد هبة
بكرت تلوم على الندى ازدية
يا هذه ان يعن فارط مجدهم
يا هذه ان المساعي الغر ما
إننا لنجدنا السراح على التي
وتظن في لهواتنا اسيافنا
هذا ابن وحي الله تأخذ هديها
ذو النور توليه مكارم هاشم
لا مثل يومي منه يوم ادلة

نفساً تجاذبه الي عليلا
تغني مراقبة العيون فتبلا
ضمت عليه جناحها المبلولا
مسك الجنوب الردع منه بديلا
غدت الاسنة دون ذلك غيلا
واطيع فيك صباة وغيلا
يهي نفوساً او يرد فلولا
بالعاشقين معلماً وطلولا
وكأننا سر الوداع نحولا
وحدث من متن القناة طويلا
نجهت فكلفت النجوم افولا
تسبي اليه خضارماً وكهولا
فخذي اليك النيل والتنويلا
زعموا اباك الماجد البهلولا
تذر الغمام المستهل بخيلا
وتخالف في تاج المعز رسولا
عنه الملائك بكرة واصيلا
شكراً كئائله الجزيل جزيلا
تهدي الى المتفهمين عقولا

في موسم النحر الشبيع يروقي
 والجو يعثر بالاسنة والظبي
 والخافقان على الوشيح كأنما
 والاسد فاعرة تمطى بينها
 والشمس حاسرة القناع وودها
 وعلى امير المؤمنين غمامة
 نهضت بشقل الدرع ضوعف نسجها
 امديرها من حيث دار لشدما
 ذعرت مواكبة الجبال فأعلنت
 قد ضم قطريها العجاج فماترى
 رفعت له فيها قباب لم تكن
 خفت بها أليك النصار فررفت
 وتباشر الفلك المدار كأنما
 تدني اليها النجب كل عذافر
 تعرف الصهب الموائل حوله
 وتجن منه كل وبرة لبدق
 وتظنه متخبطا من كعبه
 وكأنما الجرد الجنائب خرّد
 نعنو لمن تعنه الملوك لعزّه

فأغض طرفا من سناه كليل
 والارض واجنة تميل مميل
 حاولن عند المعصرات دخولا
 والدهر يندب شلو الماكولا
 لو تستطيع لتريه ثقيل
 نشأت تظلل تاجه تظليل
 فجرت عليه عسجد محولا
 زاحمت تحت ركابه جبريلا
 هضباتها التكبير والتهليل
 بين السنان وكعبه تخيلا
 ظعنا باجرع الحصى وحولا
 فيها حمام ما دعون هديلا
 يبغي بهن الى السماء رحيل
 يهوي اذا سار المطي ذميلا
 نسباً وتكر شذفاً وجديل
 ليثاً ويحمل كل عضو فيلا
 وتخاله متفراً ليصولا
 سفرت تشوق متيها متبولا
 فيكون اكثر مشيها تحيلا

ويجلُّ عنها قدره حتى اذا
 من كل يعبوب يجيد فلا ترى
 وكان بين عنانه ولبانه
 لو تشرَّب له عقيلة ربرب
 ان شيم اقبل عارضا متهللا
 تتبين اللحظات فيه موافعا
 يتزيل الأروى على صهواته
 يهوي بألم الخشف بين فروجه
 صلتان تعنف بالبروق اوامعا
 يستغرق الشأ والمغرب صافنا
 هذا الذي ملا القلوب جلاله
 فاذا نظرت نظرت غير مشبه
 ان تلتفت فكرا دسا ومقانباً
 يوم تجلَّى الله في جبروته
 جلَّيت فيه بنظرة فعنخه
 وتحلَّت الدنيا بسطى درها
 ولحظت منبرك المعلى راجفاً
 مسدول ستر جلاله انطقته
 وفي بيت حج العام مؤتفقا وقد
 راقته كانت نائلاً مبذولا
 الا قذالاً سامياً وتليلاً
 رشاً يريغ الى الكناس خذولا
 ظنته جوذر رملها المكحولا
 اوريد أدبر خاضعاً اجفيلاً
 فتظن فيه للقداح مميلاً
 ويبست في وكر العقاب نزيلاً
 ويقيد الأمانة العطبولا
 ولقد يكون لأمهّن سليلاً
 ويحي سابع حلبة مشكولاً
 هذا الذي ترك العزيز ذليلاً
 الا التقاؤل راية ورعيلاً
 او تسمع فتغيبها وصهيلاً
 فراك في المرأى الجليل جليلاً
 نظراً بمقلة غيره مشغولاً
 فرأيتها شخصاً لديك ضيلاً
 من تحت عقد الرايتين مهولاً
 فرفعت عن حكم البيان سدولاً
 ودعت عاماً للجهاد محيلاً

وشفعت في وفد الحجيج كأنما
وصدرت تحبوا الناكثين مواهباً
وهي الجرائم والرغائب ما التفت
قد جدت حتى أملك أمية
عجياً لمنصلك المقلد كيف لم
لم يخل جبار الملوك بذكره
وكان أرواح العدى شاكلته
وإذا استضاء شهابه بطل رأى
وإذا تدبره تدبر علة
لك حسنة متقلداً وبهاؤه
كتب الفرد عليه بعض صفاتكم
قد كان ينذر بالوعيد لطل ما
فاذا غضبت علقته دونك ربذة
وإذا طويت على الرضى اهدى لها
سماء جدك ذا القفار وإنما
وكانه لم يبق وترأ ضائعاً
أو ما سمعتم عن وقائعه التي
سارت بها شيع القصائد شرذاً
حتى قطعن إلى العراق الشام عن
نفلتهم اخلاصك المقبولاً
هزت قوولاً السماح فمولا
الآن لتصفح قادراً وتنبلاً
لو أن وتراً لم يضع تأميلاً
تسل النفوس عليك منه مسيلاً
الآن تشط في الدماء قتيلاً
فاذا ادعى لبي الكمي عجولاً
صور الوقائع فوقه تخيلاً
للنيرات ونيراً معلولاً
متكباً ومضاوئ مسلولا
فعرفت فيه التاج والأكليلاً
اصغى اليك ويعلم التأويلاً
يغدو لها طرف النهار كليلاً
شمس الظهيرة عارضاً مصقولاً
سماء من عاديت عزرائيلاً
في كربلاء ولا دماً مطلولا
لم تبق اشراكاً ولا تبديلاً
فكانما كانت صباً وقبولا
عرض وخضن إلى الفرات النبلاً

طلعت على بغداد بالسيرة التي
 أجلين من فكري اذا لم يسمعوا
 ولقد هممت بان أدك قيودها
 حتى رأيت قصائدي منحولة
 ولئن بقيت لأخلىن لغرها
 حتى كأني ملهم وكأنيها
 ولقد ذعرت بما رأيت فغودرت
 ولقد رأيتك لا يلحظ عاكف
 ولقد سمعتك لا بسمعي هيبة
 ابني النبوة هل نبادر غاية
 ان الخبير بكم اجد بخلقكم
 آتاكم القدس الذي لم يؤته
 انا استلمنا ركنكم فدنوتم
 فوصلتم ما بيننا وادكم
 ما عنركم الا بطيب فروعكم
 اعطتكم شم الانوف مفادة
 خلدتكم في العيشية لعنة
 راعتهم لمع البروق كانوا
 في من يظنون الإمامة منهم
 سيرتها شررا لكم وحجولا
 لسيوفهن المرفعات صليلا
 لما رأيت المحسنين قليلا
 والقول في أم الكتاب مقولا
 ميدان سبقي مقصرا ومطبلا
 سور أرتل آيها ترتيلا
 تلك المهنة الرفاق فلولا
 فرأيت من شيم النبي شكولا
 لكن وجدتك جوهرا معقولا
 وتقول فيكم غير ما قد قिला
 غيبا فجرد فيكم التنزيلا
 بشرا وانفذ فيكم التفضيلا
 حتى استلمتم عرشه المحمولا
 برهانه سببا به موصولا
 ولقد رسختم في السماء اصولا
 وركبتهم ظهر الزمان ذلولا
 خلقت وما خلقوا لها تعجيلا
 جردتموها في السحاب نصولا
 ان حصلت انسابهم تحصيلا

من اهل بيتٍ لم ينالوا سعيه
 لا تعجلوا اني رأيت أناتكم
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان
 فالكتب لولا انها لك شهد
 الله مجزيك الذي لم يجزه
 ولقد براك فكنت موثقه الذي
 حتى اذا استرعاك أمر عبادي
 من بين حجب النور حيث تبوأ
 أدى أماته وزيد من الرضى
 وورثته البرهان والتبيان والام
 وعلمت من مكنون سر الله ما
 لو كنت آونه نبيا مرسلًا
 لو كنت نوحًا منذرًا في قومه
 لله فيك سريرة لو اظهرت
 لو كان آتى المخلق ما أوتيته
 لولا حجاب دون علمك حاجز
 لولاك لم يكن التفكير واعظًا
 لو لم تكن سبب النجاة لاهلها
 لو لم تعرفنا بذات نفوسنا
 من فاضل عدلوا به مفضولا
 وطنا على كتد الزمان ثقيلا
 كان القضاء بما تشاء كفيلا
 ما فصلت آياتها تفصيلا
 فيما هديت الجاهل الضليلا
 اخذ الكتاب وعهده المسؤولا
 ادنى اليه اباك اسماعيلا
 اباؤه ظل الجنان ظليلا
 قربا فجاوره الاله خليلا
 فرقان والتوراة والانجيل
 لم يوت في الملكوت ميكائلا
 نشرت بمبعثك القرون الاولى
 ما زادهم بدعائه تضليلا
 احيا بذكرك قاتلا مقتولا
 لم يخلق التشبيه والتمثيلا
 وجدوا الى علم الغيوب سبيلا
 والعقل رشدا والقياس دليلا
 لم يغن إيمان العباد فتिला
 كانت لدينا عالما مجهولا

لو لم يَفِضْ لك في البرية نائلٌ
لو لم تكن سكنَ البلاد تَضَعُضعت
لو لم يكن فيك اعتبارٌ للورى
نبه لنا قدرًا نغيظ به العدى
لو كنت قبل تكون جامعَ شملنا
نعتد أكثر ما ملكت رقابنا
كانت مفوفةً الرياض محولا
ومتزايات أركانها تزيلا
ضلوا فلم يكن الدليل دليلا
فلقد تجهمتنا الزمانُ خمولا
ما نيل من حرماننا ما نيلا
واقل ما نرجو بك المأمولا

وقال يمدح ابا الفرج الشيباني

هنالك عهدي بالخليط المزايل
فلا مثل أيام لنا ذهبية
اذ الشملُ مجموعٌ بمنزل غبطة
ليالي لم تأت الليالي مساءً في
واسمائه لم يبعد لهجر مزارها
الا طرقت نشوى بأنفاس روضة
فيا لك وحشياً من الحجان شاردًا
أأسماء ما عهدي ولا عهد عاهد
فإنك ما تدرين أي تنائف
تأوب مرخاةً عليه ستوره
واني اذا يسري اليّ لخائف
وفي ذلك الوادي أصيبت مقاتلي
قصيرة أعمار البقاء قلائل
ودار امان من صروف الغوائل
ولم تقسم دمي رسوم المنازل
ولم نتقطع باقيات الرسائل
واعطاف مياس من الباب ذائل
أنج لانسي ضعيف الحبائل
بخدرك يسري في الفيا في المجاهل
قطعت بمحول المدامع خاذل
هدوا وقد نامت عيون العواذل
عليه خيالات العيون الحوائل

أغارُ عليه أن تجاذبه الصبا
وقد شاقني إيماض برقٍ بذي الغضى
إذا لم يهج شوقي خيالٌ مؤرق
وما الناس إلا ظاعنٌ ومودعٌ
فهل هذه الأيامُ إلا كما خلا
نُساقُ من الدنيا إلى غير دائمٍ
فما عاجلٌ نرجوهُ إلا كاجلٍ
فلو وطأتني الشمسُ نعلًا وتوجت
ولو خلدت لم أفض منها لبانةً
لقومٍ نملٍ مثل الأمير محمدٍ
وإنَّ به منهم لكفوًا ومقنعًا
إذا نحن لم نخرج لمن كان قبلنا
ولكن إذا ما دام مثلُ محمدٍ
تسلَّ به عمن سواه ومثله
وإن ملوكًا انجبت لي مثله
هم أورثوه المجدَ لا مجدَ غيره
لهم من مساعيم دروعٍ حصينة
وهم يتقون الدمَّ حتى كأنه
وحيُّ لهم أن يتقوه ولم تكن

فضول برودٍ أوفيل غلائلٍ
كما حرَّكت في الشمس بيض المناصلِ
تطلع من افق البدرِ الأوافلِ
وثار قريح الجن يكي لراحلٍ
وهل نحنُ إلا كالتقرون الأوايلِ
ونبكي من الدنيا على غير طائلٍ
ولا آجلٌ نخشاهُ إلا كعاجلٍ
عداي بتيجان الملوك العباهلِ
وكيف ولم تُخلد لبكر بن وائلٍ
ففاء كما فاءت شمسُ الأصائلِ
ولكننا نأسى لفقْدِ المقاولِ
لهونا عن الأيام هو العقائلِ
ففي طي ثوبيه جميع القبائلِ
يريك إياه في صدور المحاولِ
أحق بني الدنيا بتأبين عاقلٍ
وهم خيرُ حافٍ في البلاد وناعلٍ
توفيم من كل قولٍ وقائلٍ
ذعافُ الأفاعي في شفار المناصلِ
تصابُ به الأعراض دون المقاتلِ

أولئك من لا يحسن الجود غيرهم
فلم يدرك إلا الله ما خلقوا له
شبهه بأعلام النبوة ما أرى
اجللك عز الله ذكرك فارساً
وما لسيوف الهند دونك بسطة
يرشقها في السلم ما في جفونها
وثقبس من ربي إذا ما امرتها
فلا تتبع الحساد منك ملامه
فكم قد راينا من مشول وسائل
وكلهم يفديك من متهلل
ثقبك دماء القرن من متخط
ضمين بكف الصف بالصف كلما
تؤنس الهيجا ويطرب سمعه
هو التارك الثغر القصي دروبه
فعارضة الأهي لأول شائم
تجودك من يمناه خمسة بحر
عطاء بلا من يكدر صفوه
ترى الملك المخدم في زبي خادم
كأننا بنوه اهله وعشيرته
ولا الطعن شزراً بالرماح الذوايل
ولا ما اثاروا من كنوز الفضائل
لم في الندي من معجزات الشمايل
إذا صر آذان الجياد الصواهل
ولو زيد فيها مثل ذرع الحمايل
فتجزي عن نار الطلي والمنادل
بتصديق هامات وفق أياجل
فما شرف الحساد منك بباطل
قدماً ومن مفضول قوم وفاضل
إلى المجندي العاني واربد باسل
على القرن مشبوح اليدين حلاجل
تباعداً ما بين الطلي والعوامل
صبر العوالي في صدور الحجاغل
مقراً لفسطاط وداراً لنازل
ودرته الأولى لأول سائل
تفيض دهاقاً وهي خمس أنامل
فليس بمنان وليس بباخل
حواليه والمأمول في ثوب أمل
يرشحن بالماثرات الجلائل

يطيف بطلق الوجه للعرف قائل
 وبالعرف أمار وللعرف فاعل
 بمبسوط كفت الجود للرزق قاسم
 ومسلول سيف النصر للدين شامل
 فتى كل سعي من مساعيه قبله
 يصلي اليها كل مجد ونائل
 وفي كل يوم فيه للشعر مذهب
 على انه لم يبق قولاً لقائل

وقال ايضاً يمدحه

كدأبك ابن نبي الله لم تزل
 اين الفرار لباغ انت مدركه
 قتل الملوك وتقل الملك والدول
 هيهات يضحى منيع منك معتصماً
 لأمه ملء كفيها من الهبل
 ولو تسم روق الأعصم الوعل
 أوبات بين نيوب الحية العصل
 فأنما هو كالمحصور في الطول
 قدت الصعاب فلا تسأل عن الزلل
 فما يناجونها من كثرة الوهل
 كان اجسامهم يلعبن بالقلل
 فهل لاعدائه بالله من قبل
 يخرجن من هبوات النمل كالشعل
 كأنما تتاقى الارض للقبل
 وليس فيما أراه الله من خلل
 حتى يكون صواب القول كالحطل
 كذا بك ابن نبي الله لم تزل
 اين الفرار لباغ انت مدركه
 قتل الملوك وتقل الملك والدول
 هيهات يضحى منيع منك معتصماً
 لأمه ملء كفيها من الهبل
 ولو تسم روق الأعصم الوعل
 أوبات بين نيوب الحية العصل
 فأنما هو كالمحصور في الطول
 قدت الصعاب فلا تسأل عن الزلل
 فما يناجونها من كثرة الوهل
 كان اجسامهم يلعبن بالقلل
 فهل لاعدائه بالله من قبل
 يخرجن من هبوات النمل كالشعل
 كأنما تتاقى الارض للقبل
 وليس فيما أراه الله من خلل
 حتى يكون صواب القول كالحطل

فقد شهدت له بالمعجزات كما
 فأبلغ الانس ان الجن ما ولت
 عثوا فغادرت في صحرائهم رهجا
 سري مع الشهب في عليا مطالعها
 كان منه الذي في الليل من غسق
 اردت سيوفك خيلا من فراعنة
 هم استبدوا باسلا ب اللبوث وهم
 من عهد طالوت او من قبله اضطربت
 لقد قصمت من ابن الخير طاغية
 اذ لا يزال مطاعا في عشيرته
 يكاذ يعصي مقادير السماء اذا
 حسبت منه قديم الداء متصلا
 من جاحد الدين والحق المنير ومن
 ومن جبايرة الدنيا الذين خلوا
 يديره الرمح مهتزا بلا طرب
 فما شفى داءهم الا دواؤهم
 اناك يعلوه من عصيانه خفر
 مرنحا من خمار الخنف صمجة
 كانما عض جفنيه الازوم على

شهدت لله بالتوحيد والازل
 منه ولو حاربته الشمس لم تنل
 يمتد منهم على الضلال كالظلل
 فكان اولى باعلى الافق من زحل
 داچ وما بجواشي الغيم من طحل
 لم يفتأ ولقديم الدهر والحبل
 جزوا بواصي اهل النخم والحلل
 تغلي مراجلهم غيظا على الملل
 صعب المقادة ابا على الجدل
 تلقى اليه امور الزيف والجل
 رمى بعينه بين الخيل والابل
 بالجاهلية لاه بالعدى هزل
 عادي الائمة والاكفار بالرسل
 وانزل الله فيهم وحيه فتل
 الى الكتاب مفترأ بلا جدل
 والسيف نعم دواء الداء والطل
 حتى كان به ضربا من الخجل
 وليس يخفى مكان الشارب الثمل
 صدر القناه واستحيامن العذل

وما نظرت اليه كلمة جعلت
 الا تبينت سماء الغدر بينة
 تصغي اليه قطوف الهام دانية
 برز بصفحيه لولا تقدمه
 اذا التقى رأسه علوا وارؤسهم
 لو كان يبصر من لفت عجاجه
 ولو تأمل من ضمت حريته
 لم يلتجأ لوت من داود ما لقيت
 فمن ظباك الى اعلى قنالك الى
 قل للبرية غضي من عنائك أو
 لم الت في الناس مجهول البصيرة أو
 لم اتق المر يعصي من هداه ومن
 قد قر كرسى عدنان ومنبرها
 من لا يرى العزم عزما يستقاده
 من صغر المشرقين الاعظمين الى
 وطبق الارض من مصر الى حلب
 واوردت خيله ماء الفرات فما
 حتى اذا ضاق ذرع القوم وافترقوا
 وعاد طول القنا في ارضهم قصرا

تمتد منه برأس القائل الخطل
 عليه والكفر للنعماء واليغل
 وان اسماعها منه لفي شغل
 لم يعرف الليث بين الضب والورل
 سفلا رأيت اميرا قائم الخول
 رأى حواليه آجاما من الأسل
 لقسم الطرف بين الفجع والشكل
 سراته منك في حل وفي رحل
 نار الحميم فما يخلو من النقل
 سيري لشأئك ليس الجدد كالهزل
 مسوفا نفسه قولا بلا عمل
 نجاه من عثرات الدحض والزلل
 بفتح المدن قسرا مؤمن السبل
 اذا جبال شروى منه لم تزل
 ما فيها من ملك الامر او بطل
 خيلا ورجالا ولف السهل بالحيل
 صدرن حتى وصلن العل بالنهل
 في الذل فرقين من باد ومثمل
 وانفذوا كل مذخور من الحيل

أَقُولُ بِأَيْدِيهِمْ مِنْهُ إِلَى سَبَبٍ
 فَإِنْ يَكُنْ أَوْسَعَ الْأَمْلَاكُ مَغْفِرَةً
 وَإِنْ يَكُنْ عَقْلٌ مِنْ نَاوَاهُ مُخْتَبِلًا
 وَلَيْسَ يَنْكَرُ مِنْ هَادٍ لِأَمْتِهِ
 فَلَا يَسْغُ لِلْوَرَى أَمِهَالَهُ كَرَمًا
 وَلَا يَسِيئُنْ ذَوَالِذِبِ الظُّنُونِ بِهِ
 فَلَا عَجِيبٌ لِمَنْ أَلَمَتْ ظُبَاهُ عَلَى
 فَلَسْتُ مِنْ سَخَطِهِ الْمُرْدِي عَلَى خَطَرٍ
 لَعَلَّ حَلَمَكَ أَمَلِي لِلَّذِينَ هُوَ
 لَمْ يَتْرِكْ الْيَوْمَ مِنْهُمْ غَيْرَ شَرْذِمَةٍ
 لَوْ بَعْضُ مَا بَاتَ يَطْوِي فِي جَوَانِحِهِمْ
 فَرَعْتَ لِلْحَجِّ مِنْ شَغَلِ الْهِيَاجِ فَلَوْ
 وَكَانَ فِي الْغَرْبِ دَائِمًا فَاتَّقَاكَ لَهُ
 فَقَدْ تَوَطَّدَ أَمْرُ الْمَلِكِ فِيهِ وَقَدْ
 لَمَّا شَدَدْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ عُرْوَتَهُ
 عَرَفْتَ فِي كُلِّ صَنِيعٍ اللَّهُ عَارِفَةً
 وَلَا خَيْرَ بَارِكِ فَضْلُ الْوَحْيِ إِنَّكَ لَا
 مُسْتَهْدِيًا لِذَلِيلِ اللَّهِ تَتَّبِعُهُ
 وَإِنَّ مَا كُنَّا أَقْرَبَ اللَّهُ قَبْتَهُ

بَيْنَ الْإِلَهِ وَبَيْنَ النَّاسِ مُنْصَلٍ
 فَالسَّيْفُ يَسْقُطُ أَحْيَانًا عَلَى الْأَجَلِ
 فَإِنْ لِلنَّصْلِ عَقْلًا غَيْرَ مُخْتَبِلٍ
 غَوْلُ الْمَوَاجِدِ لِلْبَقِيَا عَلَى الْجَهْلِ
 فَإِنَّمَا تُدْرِكُ الْغَايَاتُ بِالْمَهْلِ
 إِذَا اسْتَقَادَ لَهُ فِي تَوْبٍ مُنْصَلٍ
 مُلُوكٍ مُصْرَإِنْ أَسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْلِ
 مَا دَمْتُ مِنْ عَفْوِهِ الْحَبِي عَلَى أَمَلٍ
 فِي غَيْبِهِمْ بَيْنَ مَعْفُورٍ وَمُنْجِدٍ
 لَوْ أَنَّهُمْ أَتَمُّدُوا مَا حَسَّ فِي الْمَثَلِ
 يَسْمُو لَغِيلَانَ لَمْ يَرْبِعْ عَلَى طَلَلٍ
 سَأَلْتُ مَكَّةَ قَالَتْ هَيْتَ فَارْخُلِ
 بِرَأْسِ كُلِّ فُلَانٍ فِي الْعَدَى وَفُلٍ
 نُدْتُ نَدْبًا إِلَيْهِ غَيْرَ مُتَّكِلٍ
 أَعَزَزْتُ مِنْهُ مَصُونِ الْعَزْمِ بَزَلٍ
 فَمَا تَهْمُ بِفَعْلٍ غَيْرِ مُنْفَعِلٍ
 نَأْنِي الْمَآئِي الْأَمْنِ عَلَى فَعْلٍ
 وَقَادِحًا لَزْنَادِ الْحِكْمَةِ الْأَوَّلِ
 يَا ابْنَ الْإِمَامِ لِلْمَلِكِ غَيْرُ مُشْتَقِلٍ

لونازع النجم ما أعياه منزلة
 قد فتت من بركات الابطحي الى
 توالت الباقيات الصالحات له
 ليس أول من ساس الامورات
 ذا الفتح من أول النعمى به وله
 برنجه أردت الهيجا بني خزر
 فان تكله الى ماضي عزائم
 مها اقام فذو التاج المقيم وإن
 وبعد توطيد ملك المنربين لمن
 اذا نظرت اليه نظرة دفعت
 ترى شائل فيه منك بينة
 كما رأى الملك المنصور شيمته
 الآن لذت لنا مصر وساكنها
 ما مكثنا معشر العافين ان لنا
 فليتنا قد ارحناهم وانفسنا
 ليعقد اليوم هذا التاج مفتخرًا
 لا تخز له الاملاك ساجدة
 نكفته المساعي وهو يرقل في
 فيه الربيعان من فضل الربيع ومن

أو نازل القدر المقدور لم يهل
 ما لا يفي اليه الظل في الأصل
 توالي الديم الهتانة الهطل
 عفوا بما كان لم بحسب ولم بخل
 عواقب في بني مروان عن عجل
 وباسمه استظهرت في الغزو والنقل
 تكله منها الى الخطية الذبل
 تلاك ريثا فبعد المشهد الجلال
 ثوى وأمن العذارى البيض في الكلال
 اليك شبهك في الاشباه لم يفل
 لم تتقل لك عن عهد ولم تحل
 تبدو عليك من المنصور قبل تلي
 وللسواج والمهرية الذمل
 في البين شغلا عن اللذات والغزل
 أو استراحت مطايا نا من العقل
 ان كان توج يوم سائر المثل
 اذ نال مكرمة اعيت فلم تمل
 وشي الربيع وشي المجد في حلال
 وقائع النصر تشفي من جوى العليل

فقل اذا شئت في الدنيا وبهجتها وقل اذا شئت في السراء والجذل
 ما اخر الله هذا الفتح منذ نما الا ليصحه بالعدة الكسل
 فيقرن الفضل بالحفل الجميع ضحى وتحفة الحرب بالاسلاب والنفل
 تجمع السعد والابان واتقا وزهرة العين تلو زهرة الامل
 ومشهد الملك طلقا والسجود الى شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل
 فما تكامل من قبلي لمرتقب اذنا ولا لخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا يدحه

قامت تيس كما تدافع جدول وانساب ايم في تقا يتهيل
 وانت تزجي ردفها بقوامها فتأطر الاعلى وماج الاسفل
 قر تردى الحسن منه مقرطق ومشى على البردي وهو مخمل
 ووراء ما يحوى اللثام مقبل رتل بمسواك الاراك مقبل
 مالي ظمئت الى جنى رشفاته وخلا البشام ببردها والاسحل
 وهي الخيلة او خيال عائد منها او الذكرى التي نخيل
 طرفت نعيد من الصباح تخفرا فوشى الكباء بها ونم المنديل
 قل للتي اصمت فؤادك خفي وقع السهام فقد اصيب المقتل
 وذهبت عني بالشبية فازدرى ثوبي الذي قد كنت فيه ارفل
 جارت كما جار الزمان وريه وكلاهما في حكمه لا يعدل
 أهون عاينا بالخطوب وصرفها فالدهر يدبر بالخطوب ويقبل

ما لي وما للحادثات ^{هـ} تشنني
 كف غداة النائبات طويلاً
 ساميط عن وجهي اللثام وأعتري
 ولأسطون على الزمان بمن له
 لولا معد والخليفة لم اكن
 فرغ الاله له بكل فضيلة
 هذا الذي تلى ما أثر فعله
 والارض تحمل حملة فيودها
 موف برد على الليالي حكمها
 ملك له اللب الصقيل كأنما
 ذوالحزم لا يتدبر الآراء في
 متقلد بيض الشفار صوارماً
 ومقابل بين النبوة والهدى
 هل كنت تحسب قبل جرأتنا على
 هل كنت تدري قبل جود بنائه
 فله الندى لا يدعيه غيره
 وتكاد يماه لفرط بلاها
 كرم يسح على الغمام وفوقه
 غيث البلاد اذا اكهر تجهها

ولدي من عزمي وهي موئل
 واغر يوم السابقين محجل
 فأرى الحوادث صفحة لا تجهل
 نفسي الودود ومدحي المتجمل
 اعند من عمري بما استقبل
 أيام آيات الكتاب تفصل
 فينا كما يتلى الكتاب المنزل
 حتى تكاد باهلاً تنزل
 فكأنه بالحادثات موكل
 عكست شعاع الشمس فيه سحجل
 اعقابها ما الرأي الا الاول
 منها نهاء ورأيه والمنصل
 من جوهر في جوهر يتنقل
 تقرظه أن الحلوم تجهل
 أن الغيوم الغاديات تنجل
 الا اذا كذب الغمام المسبل
 بين المواهب واللى تسلسل
 مجد ينف على الكواكب من عل
 في أوجه الرواد عام محل

وبدا من اللاؤاء اهت اشدق
لو كنت شاهد كف في لزبة
ان التجارب لم تزده حزامه
لكنما بجلو دقيق فرنده
وهب المداوس صنع فبحسبه
لو كان للشهب اثواق موضع
ان الزمان على كثافة زوره
يأتي الملم فلا يؤذك حملة
ولو أن منه على يمينك أعفرا
من كان مثلك في العلى من تلتقي
من كان سببا القدس فوق جبينه
ما تستبين الأرض انك بارز
يرجو عدوك منك ما لا ينتهي
وبردد الصعداء من انفاسه
فكانما يسقيه حجة ريقه
ذو غلة يرب اليك بطرفه
فاذا شكا ظم اليك سقيته
ولقد عيت وما عيت بمشكل
واطلت تفكيري فلا والله ما

ودري من الحداث ناب اعصل
لرايت صرف الدهر كيف يقتل
هل زائد في المشرفي الصيقل
حتى بيت وناره تناكل
سبح يؤيده وحد مقصل
في مجده لم يكتنفا عيطل
ليكل عن أعباء ما يتحمل
ولو أنه من عبء حملك اثقل
او كان منه على شمالك يذبل
اطرافه فهو المغم المخول
فأنا الضمين بانه لا يجهل
الا اذا رأت الجبال تزلزل
وينوء منك بجهل ما لا يجهل
حتى تكاد النار منها تشعل
صل وياكل من حشاه فرعل
ولقد درى أن الحمام المنهل
كاسا يقشب سمها ويثمل
أسنان عزمك ام لسانك اطول
أدري اوجهك ام فعالك اجمل

أَمَا الْعِيَانُ فَلَا عِيَانُ بِحَدُّهُ
 أَلْقَاكَ بِالْأَمَلِ الذِّي لَا يَنْتَبِي
 بِجَرِي الْقَضَاءِ بِمَا تَشَاءُ فَنَارَحُ
 لَكَ صَدَقُ وَعْدَ اللَّهِ فِي فِرْقَانِهِ
 نَصْرَ الْإِلَهِ عَلَى يَدَيْكَ عِبَادَهُ
 لَنْ يَسْتَفِيقَ الرُّومُ مِنْ سَكْرَانِهِمْ
 عَرَفُوا بِكَ الْمَلِكَ الَّذِي يُجَدُّونَهُ
 وَنَحْتُ بَنُو الْعَبَّاسِ مِنْكَ عَزِيمَةً
 فَلْيَعْبُدُوا دِينَ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ فِي
 حَمَلُوا مَنَايَا الْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ
 وَهَلْ اسْتَعَارُوا غَيْرَ خَوْفِ قُلُوبِهِمْ
 لَهُمُ الْإِمَانِيُّ الْكَاذِبَاتُ تَغْرُثُهُمْ
 حَسْبُ الدَّمِ سَتَقَ مِنْكَ ضَرْبٌ أَهْرَثُ
 وَوَقَائِعُ بِالْجَنِّ مِنْهَا أَوْلَقُ
 وَعِجَابَةٌ شَقَّتْ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مِنْ
 تَسْعَى عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ كَأَنَّمَا
 وَيَبِيتُ فَوْقَ الْبَدْرِ مِنْهَا عَنَبُ
 وَالْحَبْوُ جَوْ الْإِفْقِ مِنْهَا أَكْهَبُ
 جَيْشُ نَخْبُ سَفِينُهُ وَجِيَادُهُ

أَمِنْ رَوَاؤِكَ فِي الضَّعِيرِ مِثْلُ
 وَأَرَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي لَا يَغْفُلُ
 وَمُقَرَّبُ وَمَوْجَلُ وَمَعَجَلُ
 لَأَمَّا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ الضَّلَلُ
 وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْذُلُ
 أَنْ الَّذِي شَرِبُوا رَحِيقَ سُلْسُلُ
 فِي كَتَبِهِمْ وَرَأَوْا شُهُودَكَ تَعْدُلُ
 قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا الْمَلِكُ الْهَرَقْلُ
 دِينَ التَّرَهَّبِ عَنْ سَيْوْفِكَ مَعْدُلُ
 أَنْ الْحَذَارَ هُوَ الْحِمَامُ الْأَعْجَلُ
 أَوْحَدَثُوا أَنْ الطَّبَاعَ تَحْوَلُ
 وَلَنَا جِيُوشُكَ وَالْقَنَا وَالْإِنْصِلُ
 هَذَا مُشَافَرُهُ وَطَعْنُ الْإِنْجِلُ
 وَكُنَائِبُ بِالْأَسَدِ مِنْهَا أَفْكَلُ
 أَكْثَامُهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ خَيْعَلُ
 فِي كُلِّ شَارِقَةٍ كَثِيبُ أَهِيلُ
 وَيَذُرُّ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْهَا صَنْدَلُ
 وَالْخَرْقُ خَرْقُ الْبَيْدِ مِنْهَا أَطْحَلُ
 فَتَضِيقُ طَامِسَةٌ وَقَفْتُ مَجْهَلُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ فَتُوحِكَ رَائِحٌ
 قَدْ كَانَ لِي فِي الْحَرْبِ أَجْزَلُ مَنْطِقٍ
 وَلَمْ أَشْهَدْ مِنْ الْوَقَائِعِ أَنَّهَا
 أَغْيَرُ مَا عَايَنْتُ أَبْنَى آبَةٍ
 هَلْ زِلْتَ الْأَقْدَامُ بَعْدَ ثَبُوتِهَا
 تِلْكَ الْجُزَيْرَةُ مِنْ ثَغُورِكَ بَرْدَةٌ
 أَرْضٌ نَجَّرَ كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَهَا
 لَمْ تَدْعُ فِيهَا الْعُصْمَ إِلَّا دَعْوَةً
 لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلْأَعَاجِمِ مَلْجَأٌ
 مَنَعَ الْمَعَاقِلَ أَنْ تَكُونَ مَعَاقِلًا
 ثَقَلَتْ أَطْرَافَ السِّيفِ قُطِينُهَا
 وَرَجَا الْبَطَارِقُ أَنْ تَكُونَ لثَغْرَهُمْ
 مَا كَرَّ جَيْشُكَ قَافِلًا إِلَّا خَلَّتْ
 مِنْ كُلِّ مَمْنُوعٍ صِيَاصِيهَا تَرَى
 ضَمِنَ الدَّمِ اسْتَقُ مِنْكَ مَنَعَ حَرِيمِهَا
 وَإِرَادَ نَصَرَ الْمُشْرِكِينَ يَجْهَلُ
 فَكُنَائِبُ أَعْجَلَتْهَا لَمْ تَجْهَلُ
 وَالْمَوْجُ مِنْ أَنْصَارِ بَأْسِكَ خَلْفَهَا
 كُنَّا نَسِيَّ الْبَحْرَ بَحْرًا كَاسِمِهِ

غَادٍ تَطِيبُ لَهُ الصَّبَا وَالشَّالُ
 فَلَيْهَا أَعَايِنُ مِنْ حُرُوبِكَ أَجْزَلُ
 أَبْقَى مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يَمَثَلُ
 مِنْ بَعْدِهَا إِنِّي إِذَا لَمْضَلُّ
 أَوْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَهِيَ تَأَمَّلُ
 نُورُ النُّبُوَّةِ فَوْقَهَا يَتَهَلَّلُ
 بِدَمِ الْعَدَى حَتَّى الصَّفَا وَالْجَنْدَلُ
 حَتَّى أَتَيْتُكَ مِنَ الذُّرَى تَنْزِلُ
 لِمَجَالِيهِ وَلَا جَنَابَ يَوْمَلُ
 مَوْجُ الْأَسِنَّةِ حَوْلَهَا يَتَصَلَّصَلُ
 عَوْدًا لِبَدْءٍ إِنْ مِثْلَكَ يَفْعَلُ
 بَابًا فَعُودَرُ وَهُوَ عَنْهُمْ مُقْفَلُ
 تِلْكَ الْهَضَابُ مَنِفَةٌ وَالْأَجْبَلُ
 مِنْهَا بِجَيْشٍ يُرَى السَّمَاءُ الْأَعْزَلُ
 هَلَّا امْتَنَاعَ حَرِيمِهِ لَوْ يَعْنَلُ
 لَجَبٍ فَأَوَّلُ مَا أَصِيبَ الْجَهْلُ
 وَكُنَائِبُ فِي الْيَمِّ خَاضَتْ تَجْهَلُ
 فَالْمَوْجُ يَغْرِقُهَا وَسَيْفُكَ يَقْتُلُ
 وَتَقُولُ فِيهِ لِلْسَفَائِنِ مَعْقَلُ

فاذا به من بعض عدتك التي
 فكأنه لك صارم أعدته
 ذا المجد لا تبغي سواه ولا الذي
 والمدح في ملك سواك مضيع
 أفغير عورك بلتجي أم غير ني م
 قد عز قبلك أن يعد لمعشر
 لو كنت أنت أبا البرية كلها
 ولك الشفاعة كأسمها وحياضها
 وكفالك أن كنت الامام المرتضى
 أما الزمان فواحد في بجره
 لي مهجة ترفض فيك تشيعا
 لكنني من بعد ذاك وقبله
 فلغايتي مستقصر ولحقولي
 ما حيلتي في النفس الا عذها
 اني لموقوف على حدين من
 أما ثناؤك فهو عنك مقصر
 يا خجلة الركب الذين غدوا اذا
 من كل شاردة اذا سيرتها
 هيهات ما يشفي ضلوعي من جوى

ما للدمستق عن رداها مرحل
 وكأنه مذ ألف عام بصقل
 يبقى لآل محمد وبوئل
 والقول في احد سواك تقول
 ملك يرتجي أم غير كفك يسأل
 ملك هام أو ملك مفضل
 ما كان في نسل العباد مجل
 ولك المعين تعل منه وتنهل
 وابوك إن عد النبي المرسل
 لكن اقربه اليك الافضل
 حتى تكاد مع المدائح تهمل
 عين الخطي فهل لديك تقبل
 مستعجز ولها جسي مستجمل
 إن كان ينفع في المكارة عدل
 أمرين ذا معي وهذا مشكل
 والعي بالفصحاء ما لا يجمل
 ما ضم اشعاري ومجدك محفل
 وخذت بهن اليعملات الذبل
 ولو أن مثلي في مدحك جرو

ولو أن نصل السيف ينطق في في لارتد ينبو عن علاك وينكل
ولو أن شكري عن لسان الوحي لم يبلغ مقالي ما رأيتك تفعل

وقال ايضاً يمدح جعفر بن علي ويذكر وفوده على المعز

هل آجلٌ ممّا أوْمَلُ عاجلٌ
واعزُّ مَقْوودٍ شبابٌ عائدٌ
ما أحسنَ الدنيا بشملِ جامعٍ
جرتِ الليالي والتناهي بيننا
فكأنما يومٌ ليومٍ طاردٌ
أعلى الشباب أم الخلبط تلددي
في كل يومٍ أستزيدُ تجارباً
ما العيس ترحل بالقباب حميدةً
ما الخمرُ إلا ما تعتقه النوى
فمزاجٌ كاسِ البابية أولقُ
ولقد سررتُ على الديار بمنعجٍ
فتوافق الطالبان هذا دارسٌ
فحما معالمٌ ذا نجيعٌ سافلٌ
يا دارُ اشبهت الما فيك الما
نضحت جوا نحك الرياح بلو لوء

أرجو زماناً والزمان حلا حلٌ
من بعد ما ولي والف واصلٌ
لكنها أم البنين الثاكل
أم الليالي والتناهي هائلٌ
وكأنما دهرٌ لدهرٍ آكلٌ
هذا يفارقي ذاك يزايلٌ
كم عالمٍ بالشئ وهو يسائلٌ
لكنّا عصرُ الشباب الراحلٌ
أو اختها لا ما تعتق بابلٌ
ومزاجٌ تلك سمّ الافاعي القاتلٌ
وبها الذي بي غيراني السائلٌ
في بردتي عصبٍ وهذا مائلٌ
وحما معالمٌ ذا ملتٌ وابلٌ
والسربُ إلا أنّهن مطافلٌ
للطلّ فيه ردعٌ مسكٌ جائلٌ

وغدت بحبيب فيك مشقوق لها
 هلاً كهدهك والاراك اراك
 اذ ذلك الوادي فنا وأسنة
 وعوانس وقوانس وفوارس
 واذا العراض تبيت تشعب لامة
 وتضج أيسار ويصدق شارب
 بعداً لليلات لنا أفدت ولا
 اذ عيشنا في مثل دولة جعفر
 تدعوه سيفاً والمنية حده
 هذا الذي لولا بقية عدله
 لو أشرب الله القلوب حنانه
 ولو أن كل مطاع قوم مثله
 ان كان يعلم جعفرًا علمي به
 يوماه طعن في الكريهة فيصل
 بطل اذا ما شاء حلّى رحمة
 اعطى فاكثراً واستقل هباته
 فاسم السحاب لديه وهو كنهور
 لولا اتساع مذاهب الآفاق ما
 ان لج هذا الودق منه ولم يفق

نفس تردده ودمع هاطل
 والأيل بان والطلوح خمائل
 واذا الديار مشاهد ومحافل
 وكوانس وأوانس وعقائل
 فيها ابن هجاء ويصفن صاهل
 وترن سمار ويهدر جامل
 بعدت ليال بالغيم قلائل
 والعدل فينا ضاحك والنائل
 وسنان حرب والكتيبة عامل
 ما كان في الدنيا قضاء عادل
 أورفته أحيى القتل القاتل
 ما غير الدولات دهر دائل
 بشر فليس على البسيطة جاهل
 ابداً وحكم في المقامة فاصل
 بدم وقرب منه ربح عاطل
 فاستحيت الانواء وهي هوامل
 آل واسماء البحار جداول
 وسعت له فيها لى وفواضل
 عما ارى هذا الصبير الوابل

فسيتقضي طلبه ويقعد طالبه
 شيم مخيلتها السباح وقلمها
 هبت قبولا والرياح رواكد
 تسمويه العين الطموح الى التي
 نظرت الى الاعداء اول نظرة
 وثبت الى الدنيا باخرى مثلها
 لم تخل ارض من نداء ولا خلا
 وطى المحول فلم يقدم خطوة
 وارى العفاة فلم يزد هم لحظة
 تأني له خلف الخطوب عزائم
 وكأنيهن على العيون غياهب
 المبركات عتوه ولو أنه
 وإذا عقاب الجوه هدهد ريشها
 ملك اذا صدمت عليه دروعه
 وإذا الدماء جرت على اطرافها
 ملئت قلوب الانس منه مهابة
 فاذا سمعت على العباد زئيره
 لو يدعيه غير حي ناطق
 من طائرات ما هن قوادم

وتقل آماله ويعدم آمل
 تهيم سحاب ما هن مخايل
 وانت سماء والغيوم غوافل
 تفنى الرقاب بها ويفنى النائل
 فتزايلت منها طلى ومفاصل
 فتقسمت في الناس وهي نوافل
 من شكر ما يولي لسان قائل
 الا واكناف البلاد خمائل
 الا وكبران المطي وذائل
 تذكى لها خلف الصباح مشاعل
 وكأنيهن على النفوس حبايل
 قمر السماء له النجوم معاقل
 ضعفت شواهين لها واجادل
 فلها من الهيجاء يوم صاقل
 فمن الدماء لها طهور غاسل
 وإطاعة جن الصريم الخائل
 فأذهب فقد طرق الهزبر الباسل
 لأنه اسد الغيل عنه تجادل
 أو مقربات ما هن أياطل

فكانما عنت لهن مرافق
 اللاء لا يعرفن إلا غارة
 اللاحتات وراءها وأمامها
 مقورة يكرعن في حوض الضحى
 فالنجد في لهواتها والغور وال
 والمجد يلتقى المجد بين فروعها
 حتى أنخن على الخيام إناخة
 يارب وإد يوم ذاك تركته
 فاجأته محلاً وفجرت الطلى
 ووطئت بين كناسه وعرينه
 غادرته والموت في عرصاته
 تمكو عليه فرائص وكتائب
 لا النار تذكى حجرته وإنما
 لا رأي إلا ما رأيت صوابه
 لو كان للغيث المستر مدرك
 ويكاد يخفى عن بيان ضميره
 والحازم الداهي يكابد نفسه
 إذهب فلا يغدرك ابيض صارم
 لا عريت منك الليالي أنها

وكانما زفرت لهن مراكل
 شعواء فهي إلى الكماة صواهل
 فكانهن جنائب وشائل
 ورذ القطا في البيد وهي نواهل
 فلق الملع والظلام الحائل م
 ذا راحل معها وهذا قافل
 فغدت اعاليهن وهي اسافل
 وقطينة فيه أني سائل
 فجرت محال تحنه وجداول
 فاصيب خادره وريع الخاذل
 حق وتضليل الاماني باطل
 وترن فيه سواجع وثواكل
 مرعت جياذك فيه وهي حوافل
 في المشكلات وكل رأي فائل
 في الناس ادركة اللبيب العاقل
 مكتوم ما هو مبتغ ومحاول
 اعداءه فتراه وهو محامل
 تسطوبه قدما واسر ذابل
 بك حليت والذاهبات عواطل

كالعرب لولا انت ألا أينق
 تنسي لها فرسانها قيس ولم
 هجمات عزم ما هن مقاتل
 فانهض بأعباء الجمالة كلها
 ولقد تكون لك الاسنة مضجعا
 تغدو على مهج الليوث مجاهرا
 تلك الخلافة هاشم اربابها
 هل جاءها بالامس منك على الثوى
 وسراك لا يثنيك حدة ماتم
 فقد التقت بيد وقطر صائب
 وجرت شعاب ما هن مقانب
 تمضي ويتبعك الغمام بوبله
 بنضارة ومنير درعك فوقه
 ووراء سيفك مصلت وأمامه
 متعجرب يبرين منه عاج
 فكأنما الهضبات منه اجارع
 وكأنما هو من سماء خارج
 تلتفت خرصان العوالي فوقه
 فالخيرة البيضاء فيه صوارم
 زمت لطيتها وحي راحل
 تظلم ويعرض عن كليب وائل
 وجهات حزم ما هن مختال
 ان المحملين عود بازل
 حتى كأنك عن حيامك غافل
 حتى كأنك من بدار خاتل
 والدين هاديا وانت الكاهل
 يوم كيومك للمسامع هائل
 رجفت نوادبه وخبل خابل
 ومسالك دجج وليل لائل
 وطمت بحار ما هن سواحل
 فكأنه مذجت انت مساجل
 يعبا وجود يدك فيه كامل
 جيش كحيش الله منه نانرل
 والاشبان متالع ومشاكل
 وكأنما البكرات منه اصائل
 وكأنما هو في سماء داخل
 فكأنما الآفاق منه خمائل
 والنخط من غسان فيه ذوايل

والأسد كل الأسد فيه فوارس
تطفي له شعل النجوم أسنة
كالمنزب تدلج فالرعود غائم
قدم كقطر صائب لكن ذا
فيه المذاكي كل أجود صلدم
ما الملك دون يدك الأعرو
فليتركوا أعلى طريقك أنه
قد أكره الحافي فهر على الثرى
كل الكرام من البرية قائل
لو أن عدلك للأحبة لم تبت
فتركت أرض الزاب لا بأس أب
ولقد شهدت الحرب فيها يافعاً
والملك يومئذ لواء خافق
فسعيت سعي أبك وهو المعتلي
أيام لم تصمم اليك مضارب
فخضبة إذ لا تكاد تهزّه
وإني بنان الكف وهي أصغر
من كان يكفل شعبة من قومه
وإذا حلت فكل وادٍ مرع

والأرض كل الأرض فيه قساطل
ويغير الآفاق منه غياطل
في حجرته والعروق مناصل
بجميعه طل وهذا وابل
يدى نساء منه ويشخب فائل
مفصومة وعمود سمك مائل
لك مسلك بين الكواكب سائل
رسفاً وطال على القناد الناعل
في المكرمات وأنت وحدك فاعل
بالعاشقين صباية وبلايل
لابن ولا تبكي البعول حلائل
إذ لا بنفسك غير نفسك صائل
يلقى الرياح وليس غيرك حامل
وورثت سيف أبك وهو القاصل
منه ولم تقلص عليك حمائل
حتى تنوء به يد وإنا مل
فسطت به الهبات وهي جلائل
كرماً فانت لكل حي كافل
وإذا ظننت فكل شعب ماحل

عدتني اليها الحربُ يصرفُ نايها
فكيف بها نجديَّةٌ حال دونها
اني دونها نائي المزار وبعدهُ
وأشوسُ غيرانٌ عليها حلا حلُّه
ولو شئت لم تبعد عليَّ خيامها
وبات لها مني على ظهر ساجٍ
وأشهد هاجر الرماح على الذي
فهل تُبلغنيها الجيادُ كأنها
من الأعوجيات التي ترزق الغني
من اللاء هاجت للنوى ارحمتي
فشيعتُ جيش النصر تشيع مزعم
وقد كدت لألوي على من تركتهُ
فلوانتي استأثرت بالاذن وحده
طربت الى يومٍ أوفيه حنةُ
أأصبو الى مصر اساعة مشهد
فان لا اشاهد يومها ملٌّ ناظري
وقد صوّرت نفسي الى الفتح صورة
كذاك اذا قام الدليل لذي النهي
على انني قضيت بعض ما ربي

وصلصال رعد في زئير الضراغم
صعاليك تُجد في متون الصلادم
وأسادُ أغيالٍ وجنُّ صراغم
طويلٌ نجاد السيف ماضي العزائم
ولو طنبت بين النجوم العوائم
اشمُ ابي الظلم من آل ظالم
بايدي فتو الازد صفر العائم
اعتتها من طول لوك الشكائم
وتضمن اقوات النسور القشاعم
وهزّت الى فسطاطٍ مصر قوادمي
وودعته توديع غير مصارم
ولكن عدائي ما ثنى من عزائي
لسرت ولم احفل بلومة لائم
ليعلم اهل الشعر كيف مقاومي
يعض لها غيابة بالاباهم
اشاهد ملّ السمع ملّ الحيازم
وشامته من غير نظرة شائم
على كل شيء كان ضربة لازم
وأقررت عيني بالجيوش الخضارم

وَأَنْتَ مِنْ أَنْصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ
وَيَمَّتْ فِي طَرَقِ الْجِيَادِ سَبِيلُهُمْ
وَفَارَقْتُهُمْ لَا مَوْتَرًا لِفِرَاقِهِمْ
فَلِلَّهِ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالتَّقَتْ
فَتَمَّ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ وَشِبَعَةٌ م
وَفِي الْجَيْشِ مَلَانٌ يَهْجِي الْجَيْشَ بِاسْطٍ
مَدِيرُ حَرْبٍ لَا يَخِيلُ بِنَفْسِهِ
وَلَا صَارَفٌ رَايَاتِهِ عَنْ مُحَارِبٍ
وَلِلصَّارِخِ الْمَلْهُوفِ أَوَّلُ نَاصِرٍ
فَلَا عِبْرِيٌّ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
كَذَلِكَ مَا قَادَ الْكَتَائِبَ مِثْلُهُ
وَلَمْ يَجْمَعْ لَأَمْرٍ كَانَ قَبْلَهُ
رِضَاكَ أَبْنِ وَحْيَ اللَّهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ
إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ
فَلَا رَأْيَهُ فِي حَالٍ يَتَّبِعُ الْهَوَى
جَزَتْهُ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ
فَقَدْ سَارَ فِيهِمْ سِيرَةً لَمْ يَسِرْ بِهَا
إِفَاءً عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَنْعَمِكَ الَّتِي
وَمَا غَالِ جَيْشَ الشَّرِكِ قَبْلَكَ غَائِلٌ

جَاهِجَةً تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ
لِأَصْلِي كَمَا يَصْلُونَ لَفْحِ السَّائِمِ
وَلَا مُسْتَخْفًا بِالْحَقِّ وَاللَّوْازِمِ
عَلَيْهِ ظِلَالُ الْخَافَاتِ الْخَوَائِمِ
الْأَمَامِ وَأَسَدُ الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ
يَدِيهِ بِقِسْطٍ مِنْ الْعَدْلِ قَائِمِ
عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْثَرٌ بِالْغَنَائِمِ
وَلَا مَمْسُوكٌ مَعْرُوفَةٌ عَنْ مَسَالِمِ
وَالْمُتَرَفِّ الْخِيَارِ أَوَّلُ قَاصِمِ
فَرَى فَرَبَهُ فِي الْمَعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ
لِإِنْصَافٍ مَظْلُومٍ وَلَا قَعٍ ظَالِمِ
بِنَاءِ الْمَعَالِي وَاجْتِنَابِ الْمَآثِمِ
رَعَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَعَى السَّوَائِمِ
طَبِيبٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ السَّقَائِمِ
وَلَا سَمْعُهُ مُسْتَوْقِفٌ لِلنَّائِمِ
سَقَامٌ بِشَوْبُوبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاجِمِ
مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِثْلُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
زُهَيْنَ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمُكَارِمِ
وَلَا سِيًّا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَسَائِمِ

وبعد صلاة ما رأى الناس مثلها
اولئك قومٌ يعلم الناس انهم
فكم الف الف قد غدوا يطأونها
ولو كنت ممن يستريب عيانه
لحدثت نفسي انني كنت حالماً
فلا يسألني من تخلف عنهم
لعبري هم أنصار حق فكلمهم
فقد أظهروا من شكر نعمة ربهم
واني قد حملت منها ودائعاً
إليك أمير المؤمنين حملتها
شهدت بما أبصرته وعلته
فتمت بها عن لسن القوم خطبة

ولا سمعوا في السالف المتقدم
قد اقتسموا الدنيا اقتسام المغانم
بأقدامهم وطء الحصى بالمناسم
وبدركه فيما رأى وهم واهم
وإن لم أكن فيما رأيت بحالم
فيتبرع في آرائه سنّ نادم
من المجد في بيت ربيع الدعائم
وقائدهم ما لست عنه بنائم
كرائم تهدي من نفوس كرائم
ودائعك الأموال تحت الخواتم
شهادة بر لا شهادة آثم
إذا ذكرت لم تخزهم في المواسم

وقال يمدح المعز ايضاً وبعث بها اليه بالقاهرة والناظم بالمغرب

اصاغت فقالت وقع أجرد شيطم
وما ذعرت الأجرس حليها
ولا طعبت الاغراراً من الكرى
حذار فتى يلقي الغيور بحنفيه

وشامت فقالت لمع ايض مخدّم
ولاحت الأبرى من مخدّم
حذار كلوء العين غير مهوم
ويمرق تحت الليل من جلد ارقم

وقالت هو الليث الطروق بذ الغضى
فليس حنيف الغيل الألفغم

يعزُّ علي الحسناء أن اطاأ لنا
 تود لو أن الليل لف بشعرها
 ولم تدر أني البس الفجر والدجى
 وما كل حي قد طرقت بهاجع
 وكم كربة كشفتها بثلاثة
 وما الفتك فتك الضارب الهام في الوغى
 وبين حصي الياقوت لبأت خائف
 جهلت الهوى حتى اخبرت عذابه
 وقدت الى نفسي منية نفسها
 وما دهاني في العلاقة أنني
 رميت بسهم لم يصب واصابني
 الآن جسماً كان يحمل هتي
 ومن عجب اني هرمت ولم اشب
 لعل فتى يقضي لبانة هالك
 فكم دون أروى من كي ملائم
 ألايت شعري هل يروع خيامها
 فلو أنني اسطيع اقلت خدرها
 من اللاء لا يصدرن الأروية
 كأن فناها الملد وهي خوافق
 وأعثر في ذيل الخميس العرمم
 فيستر اوضح الجواد المسوم
 واسفر للغيران بعد تلشي
 ولا كل ابل قد سریت بمظلم
 من الصحب خيفان وماض ولهم
 ولكنه فتك العبيد المصم
 حبيب اليه لو توسد معصي
 كما اخبر الرعيد باس المصم
 كما احرق في نارها كف مضرم
 شربت ذعافاً قاتلاً لذ في في
 فالقيت قوسي عن يدي واسهمي
 تطاوح في شديق من الدهر اضخم
 ومن يلبس الهجران والين يهرم
 اذا كان لا يقضي لبانة مغرم
 وشعب باروى غير جد ملام
 عثار المذاكي بالقنا المتحطم
 بما فوق رايات المعز من الدم
 كان عليها صبغ خمر وعندم
 قدود المها في كل ربط مسهم

لها العذاباتُ الحمرُ تهفو كأنها
 اذا زعزعتهن الرياحُ تزعزعت
 يقدمها للطعن كلُّ شمر دل
 كنائبُ تزجي كلَّ بهمةٍ معركِ
 فما يشهدون الحربَ غيرَ تغطرسِ
 غدوا ناكسي ابصارهم عن خليفة
 وروحٌ هدى في جسمٍ نورٍ يده
 ومتصلٌ بين الاله وبينه
 اذا أنت لم تعلم حقيقةَ فضله
 على كل خدٍ من اسرةٍ وجهه
 فأقسمُ لو لم ياخذِ الناسُ وصفه
 مقلدٌ مضاءٌ من الحقِ صارمِ
 ومِرَّةٌ غيثٍ لا معنىً بجادِ
 غنىٌ بما في الطبعِ عن استفاده
 ودانٍ ولولا الفضلُ ردٌّ جلاله
 اذا كان من آياته لك شافعٌ
 اذا أنت لم تعدم رضاه الذي به
 اذا لم تكرمك الطباعُ بحبه
 ألا إنما الاقدارُ طوعٌ بنانه

حواشي بروقٍ او ذوائبُ انجم-
 مواكبُ مرانٍ الوشيج المقوم-
 على كلِّ موارٍ الملاط عثم-
 ابي الدنيا والفرار غشمشم-
 ولا يضربون الهام غيرَ تجهضم-
 عليهم بسرٍ الله غيرَ معلم-
 شعاعٌ من الاعلى الذي لم يجسم-
 صرٌّ من الاسباب لم يتصرم-
 فسائلُ به الوحي المنزل تعلم-
 دليلٌ لعين الناظر المتوسم-
 عن الله لم يعقل ولم يتوهم-
 ووارثٌ مسطورٍ من الآي محكم-
 ولا بسُ حلمٍ لامعار تحلم-
 له كرمُ الاخلاقِ دون التكرم-
 الى غير مرثيٍ وغير مكرم-
 الى املٍ فاخضم به الدهر واقصم-
 تفوز بنو الدنيا فلست بمعدم-
 فلست على ذي نهبةٍ بمكرم-
 فحاربةٌ تحربُ او فسالةٌ تسلم-

إِمَامٌ هَدَى مَا التَفَّ ثَوْبُ نُبُوَّةٍ
 وَلَا بَسَطَتْ أَيْدِي الْعَفَاةِ بَنَانَهَا
 وَلَا التَّمَعُ التَّاجُ الْمَفْصَلُ نَظْمُهُ
 فَفِيهِ لِنَفْسٍ مَا اسْتَدَلَّتْ دَلَالَةً
 إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ رَدَّ جَمَاحَهُمْ
 فَسَارَ بِهِمْ سِيرَ الذُّلُولِ بِرَاكِبٍ
 وَأَحْسِبُهُ أَوْحَى بِأَمْرِ إِلَى الظُّبَى
 إِذَا سَارَتْ تَحْتَ النَّعَمِ جَلَى ظِلَامُهُ
 وَإِنْ نَبَتِ الْأَقْدَامُ قَرَّتْ قَرَارَهَا
 وَتَضَحَّكَ سَنُ الْحَرْبِ وَهِيَ مَلِيَّةٌ
 فَيَغْدُو عَلَيْهَا فَارِسٌ غَيْرُ دَارِعٍ
 فَلَا الضَّرْبُ فَوْقَ الْهَامِ هَبْرًا يَقَاتِلُ
 أَهَابَ فِهِمْ لَا يَظْفَرُونَ بِخَالِعٍ
 لَقَدْ رَتَعْتَ آمَالَنَا مِنْ جَنَابِهِ
 بِحَيْثُ يَكُونُ الْمَاءُ غَيْرَ مَكْدَرٍ
 فَشَبِّهُوا لَهَا هُ مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلٍ
 وَلَا تَسْأَلُوا عَنْ جَارِهِ إِنْ جَارُهُ
 لَكَ الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ تُعْجِرِي صُرُوفَهَا
 فَانْتَ بَدَأْتَ الصَّفْحَ عَنْ كُلِّ مَذْنَبٍ

عَلَى ابْنِ نَبِيِّهِ ﷺ بِاللَّهِ اعْلَمْ
 إِلَى أَرْبَحِيٍّ مِنْهُ أُنْدَى وَكَرَمٍ
 إِلَى مُلْكٍ مِنْهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ
 وَعِلْمٌ لِأَخْرَعٍ لَمْ تَدْبِرْ فَعَلَمُ
 إِلَى جَذَعٍ يَزْجِي الْحَوَادِثَ أَرْلَمُ
 وَشَلَّهِمْ شَلَّ الطَّلِيجِ الْمُسَدَّمِ
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا قَلَّتْ لَمْ يَتَبَسَّمِ
 وَلَوْ سَارَ مِنْهُ تَحْتَ أُرْبَدٍ أَقْتَمِ
 فَكَانَ الْهِدَانُ النِّكْسُ أَوَّلَ مَقْدَمِ
 لَا بَطَالِمَا بِالْمَازِقِ الْمُتَجَهِّمِ
 وَيُزْجِي إِلَيْهَا سَابِجٌ غَيْرُ مُلْجِمِ
 وَلَا الطَّعْنُ فِي الْأَحْدَاقِ شَزْرٌ أَمْوَلُ
 وَجَادَ فِهِمْ لَا يَظْفَرُونَ بِمَعْدَمِ
 بَغِيرِ وَبِيٍّ الْمَرْتَعِ الْمُتَوَخِّمِ
 لَوَارِدِهِ وَالْحَوْضُ غَيْرُ مَهْدَمِ
 إِذَا شَبَّ نَوْءٌ مِنْ سَمَكٍ وَمَوْزَمِ
 هُوَ الْبَدْرُ لَا يُرْقَى إِلَيْهِ بِسَلَمِ
 بِمَا شِئْتَ مِنْ خَفٍّ وَرِزْقٍ مُقَسَّمِ
 وَأَنْتَ سَنَنْتَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مَعْجَرَمِ

وكل أناف في المواطن سودد
 ومن يتيقن أن للعفو موضعاً
 وما الرأي إلا بعد طول ثبت
 رأيك من ترزقة يرزق من الوري
 ومن لم تؤيد ملكة يهو عرشه
 لك البدرات النجل من كل طلعة
 كاسمة الآبال أو كخدوجها
 متى تشتر تحتها العود يتد
 وكانت ملوك الأرض تبيح بالقوى
 وتغفر ان اعطت نجائب صرمة
 فقد تهب الدنيا وأنجم سعداها
 وما الجود جود في سواك حقيقة
 فلو أنه في النفس لم يك غصة
 وجودك جود ليس بالمال وحده
 ولكن به بدء وبالعيش كله
 وبالمجد إن المجد أكثر نائل
 فمن مخبري عن ذا العيان الذي أرى
 خلا منك عصر أول كان مثل ما
 فاما الليالي الغابات فادركت

ولا كأناف من قدير محكم
 من السيف يصفح عن كثير ويحلم
 ولا الحزم إلا بعد طول تلوم
 ذكاء ومن تحرم من الناس بحرم
 ومن لم ثبت عزه يتهدم
 عروب كوجه الضاحك المتبسم
 فمن شاق عن نسعة ومزيم
 وان يتدافع تحتها الزول يدرم
 فري المحضر في اللاوا غير المصرم
 وما آب عن برك الجواء المصمم
 طوالع شتى من فرادى وتوأم
 وما هو إلا كالحديث المرجم
 ولو أنه في الطبع لم يتجشم
 اذا نهضت كف باعباء معزم
 حميداً على العلات غير مذم
 وبالعفو إن العفو أعظم مغنم
 فان يقيني فيه مثل توهي
 نبا السمع عن بيت من الشعر اخرم
 ما ربهما من سودد وتكرم

وَأَمَّا اللَّيَالِي السَّالِفَاتُ فَقُتِطَعَتْ
وَلَا عَجَبٌ إِنْ كُنْتَ خَيْرَ مُتَوَجِّعٍ
وَلَمْ يَلْبَسِ التَّجْبَانُ لِلْجَهَةِ الَّتِي
وَلَا لَاتِقَادٍ مِنْ سَنَاهَا عَقْدَتَهَا
إِذَا كَانَ أَمْرٌ يَشْمَلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا
وَإَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ أَنْتَ مَنْارُهُ
وَلِلَّهِ سَيْفٌ لَيْسَ بِكُفْرٍ حَدُّهُ
وَلِلَّوْحِ بَرْهَانٌ أَلَدُّ خَصَامِهِ
وَلِلدَّهْرِ سَجَلٌ مِنْ حَيَاةٍ وَمِنْ رَدَى
فَلَا تُثَكِّلُ الْخَمِيسَ مِنَ الْعِدَى
وَمُضْرَمَةُ الْإِنْفَاسِ جَمْرٌ وَطِيسُهَا
ضُرُوسٌ لَهَا أَبْنَاءٌ صَدَقَ تَحْشُهَا
رَدَدَتْ مَا خِيَهَا بِأَوَّلِ لِحْظَةٍ
وَارَعَنَّ بِجَهَنَّمَ كَانَ أَدِيمُهُ
هَرَيْتُ شَدُوقَ الْأَسَدِ يَطْوِي عَجَاجَهُ
فَارْكَائُهُ مِنْ يَذْبُلِ وَعِمَايَةٍ
إِذَا اخْذَتْ أَعْلَاهُ صَدْرَ مَقْنَبٍ
أُسْفٌ عَلَيْهِ الْمَسْكُ وَالْخُمْرُ مِثْلُ مَا
يَسِيرُ رَوِيدًا فِي الْوُغَى وَحَدِيدُهُ

أَنَا مَلَهَا مِنْ حَسْرَةٍ وَتَنْدَمٍ
فَجَدُّكَ بِالْبَطْحَاءِ خَيْرٌ مَعَهُمْ
أَرَادَ بِهَا الْأَمْلَاقَ مِنْ كُلِّ جَهْزَمٍ
وَلَكِنْ لِأَمْرٍ مَا وَعَيْتَ مَكِّمٍ
فَلَا بَدْءَ فِيهِ مِنْ دَلِيلٍ مُقَدَّمٍ
وَعَرُوتُهُ الْوَثْقَى الَّتِي لَمْ تُقْصَمِ
عَلَى أَنَّه إِنْ لَمْ تُقْلَدْهُ بِكُفْرِهِمْ
وَلَكِنَّهُ إِنْ لَمْ تُؤَيَّدْهُ بِخَصْمِهِ
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَيْنِ كَفَيْكَ يَنْهَمِي
خَمِيسًا وَلَكِنْ رُغَةُ بِاسْمِكَ يَهْزَمِ
شَرَنْبَذَةُ الْكَفَيْنِ فَاعْرِضْ الْفَمِ
فَمِنْ خَادِرٍ وَرَدٍّ وَاشْجَعِ أَيْهَمِ
وَزَعَزَعْتَ خَيْلَهَا بِأَوَّلِ مُقَدَّمِ
إِذَا شَرَعْتَ أَرْمَاحَهُ ظَهَرَ شَيْهَمِ
عَلَى عَنَقْفِيرٍ تَأْكُلُ النَّاسَ صَيْلِمِ
وَأَعْلَامُهُ مِنْ يَغْفِرِ وَيَلْمِلِمِ
رَأَيْتَ شُرُورِي تَحْتَ نَخْلٍ مَكِّمِ
أُسْفٌ تَوَوَّرَ فَوْقَ جِلْدٍ مُوسِمِ
يَسِيلُ ذَعَافًا وَهُوَ غَيْرُ مَسْمَمِ

ولا ترجع الابطال غير تغمهم
 ويملاً عيناً من بوارق ضرهم
 لهام كسر داة الصفيح ملهم
 غواربه والليل بالليل يرتب
 ولا بجبيك البيض غير مهدم
 ولا بجديد الهند غير مهدم
 خضبت مشيب الفجر منه بعظم
 على ظفر النصر الذي لم يقلم
 فمن مارج نار وكسف مظلم
 وكل حجيح من محل ومخرم
 وفاد الحوار بين عيسى ابن مريم
 ولو قطرت من ريق ارقط ارقم
 ولو انبها باتت على روق أعصم
 فقل للخطوب استأخري وثقدي
 من الحظ فيها والنصيب المقسم
 على لاحب يهدي الى الحق اقوم
 وكانت متى تألف سوى الهام تسام
 اليهن في الآفاق كالمتظلم
 وللفترة العبياء في الزمن العمي

فلا تنطق الارماح غير تصلصل
 فيلاً سمعاً من رواعد رجف
 غطم خصم الموج أورق جففل
 كأن عليه اليم باليم تلتقي
 فلا راجع باللام غير مبتك
 ولا بنواصي الخيل غير خضبية
 رفعت على هام العدى منه قسطالاً
 وغادرت صبغاً من نجيع دماءهم
 لديك جنود الله منها رجومه
 تقودهم في الجيش والجيش منسك
 كما سار في الانصار جدك من منى
 فلا مهجة في الارض منك منيعة
 ولو انبها نيطت بمخلب قسور
 لقد اعذرت فيك الليالي وانذرت
 قصارك ملك الارض مالا برونه
 فلا بد من تلك التي تجمع الوري
 وقد شمت بيض الظبي من جفونها
 وقد غضبت للدين باسط كفه
 وللعرب العرباء فلت حدودها

وللهلك في مصر يرد سريه
 وللعز في بغداد ان رد حكمة
 الى شلوميت في ثياب خليفة
 فان يكن العبد اللئيم نجاره
 سوام رناع بين جهل وحين
 كأن قد كشفت الأمر عن شبهاته
 وفاض دما موج الفرات فلم يجز
 فلا حملت فرسان حرب جياها
 ولا عذب الماء القراح لشارب
 الا ان يوما هاشميا اظلمهم
 كيوم يزيد والمنايا طريدة
 وقد غصت البيداء بالعيس فوقها
 ذعرن بابناء الضباب واعوج
 يشلونها في كل غارب دوسر
 فما في حريم بعدها من تخرج
 فان يتخرم خير سبطي محمد
 الا فاسألو عنه البتول فيخبروا
 الا ان ورا فيهم غير ضائع
 فلم يبق للمقدار الا تلة

الى ناعب بالبين ينطق اسحم
 الى عضد في غير كف ومعصم
 وبضع لحام في اهاب مؤزم
 فاهو من اهل العراق بالأم
 وملك مضاع بين ترك وديلم
 فلم يضطهد حق ولم يتهضم
 لوارد طهر بغير تيمم
 اذا لم تزرهم من كهيت وادهم
 وفي الحي مروانية غير أيم
 يطير فراش الهام عن كل مجثم
 على كل موار الملاط عثم
 كرائم اظعان النبي المعظم
 وأبكين أبناء الجديل وشذم
 عليه الولايا والخشاش مخرم
 ولا هتك ستر بعدها بمخرم
 فان ولي النار لم يتخرم
 أكانت له أما وكان لها ابنم*
 وطلاب وتر منكم غير نوم
 لديك مداها فاحسم الداء بحسم

ولم يبق منهم غير فقعه بقرقر
 سيف كاغداد السيف ودولة
 فيمشون في وشي الدروع سوابغا
 وإنا وإياهم كآرئ نبعة
 ولا عاث فيهم مقول مثل مقولي
 وأولى بلوم من أمية كلها
 اناس هم الداء الدفين الذي سرى
 هم قد حوا تلك الزناد التي ورت
 وهم رشحوا تما لارث نبهم
 على اي حكم الله إذ يافكونه
 وفي اي كتب الوحي والمصطفى له
 فما تقموا أن الصنعة لم تكن
 وتالله ما لله بادر فومها
 ولكن امرا كان أبرم أنفا
 باسياف ذاك البغي أول سلها
 وبالحد حقد الجاهلية إنه
 وبالثار في بدر أريت دماؤكم
 وتأبى لكم من أن يطل نجيعها
 يريعون في الهيجا الى ذي حفيظة

اذل من العفر الذليل وارغم
 ثنى دلالا كالقضيب المنعم
 ويمشون في وشي البرود المنعم
 تهضم نجها من يراع مهضم
 ولا لاج فيهم ميسم مثل ميسي
 وان جل امر عن ملام ولوم
 الى رمم باللفظ منكم واعظم
 ولو لم تشب النار لم تضرهم
 وما كان تبي اليه بمشي
 أحل لم تقديم غير المقدم
 سقوا آله مزوج صاب بعلم
 ولكنها منهم شناسن أخزم
 ذرو أفكم من مهول اوتمم
 وان قال قوم فلتة غير مبرم
 اصيب علي لا بسيف ابن ملجم
 الى اليوم لم يظعن ولم يتصرم
 وقيد اليكم كل أجرد صلد
 فنو خضاب من كمي ومعلم
 طويل نجاد السيف الج خضرم

قليل لقاء البيض إلا من الظبي
 فطوراً تراه مؤدماً غير مبشر
 وكنتم اذا ما لم تثلّم شفاؤكم
 سبقتكم الى المجد القديم بأسره
 وليس كما ابقت صنيعه اضخم
 ولكن طوداً لم تخلخل رسيه
 اذا ما بناء شاده الله وحده
 فمكبركم لله أول مكبر
 يمدون من ايدي تغيم بالندى
 ألا إنكم مزن من العرف فائض
 كأنكم لا تحسبون اكفكم
 فلا صدف منكم اذا لم يكن غنى
 بكم عز ما بين البقيع ويثرب
 فلا برحت تترى عليكم من الوري
 لئن كان لي عن ودكم متأخر
 مدحكُم علماً بما انا قائل
 ولو أنني اجري الى حيث لا مدى
 لكم جامع النطق المفرق في الوري
 وفي الناس علم لا يظنون غيره

قليل شراب الكأس إلا من الدم
 وطوراً تراه مبشراً غير مؤدم
 علمنا بان الهام غير مثلم
 وبؤتم بعادي على الدهر اقدم
 وليس كما شادت قبائل جرهم
 وقارعة فعاء لم تنسم
 تهدمت الدنيا ولم يتهدم
 ومعظمكم لله أول معظم
 اذا ما ساء القوم لم تغيم
 يرد الى بحر من القدس مفعم
 تفيض على العافي اذا لم يحكم
 ولا منه طول اذا لم تتم
 ونسك ما بين الخطيم وزمزم
 صلاة مصل أو سلام مسلم
 فالى في التوحيد من متقدم
 اذا كان غيري زاعماً كل مزعم
 من القول لم اخرج ولم اتدم
 فمن بين مشروح وآخر مبهم
 وذلك عنوان الصحيح المختم

اذا كانت الابواب يقصرُ شأؤها
 اذا كان تفريقُ اللغاتِ لعلّة
 وآيةُ هذا أن دحى الله أرضه
 ولم يعط مرةً حكمةَ القول كلها
 لك الفضلُ حتّى منك لي كلُّ نعمةٍ
 واني وان شطّ المزارُ لراجعٌ
 بانصح من جيبِ المحبِّ على النوى
 وضعفُ الذي جمعتُ غيرَ مصرّحٍ
 وأقسمُ اني فيك وحدي لشيعه
 ولولا قطينٌ في قُصَيٍّ من النوى
 وفي دَمَلانِ العيس كلّنا ما ربي
 فمنها اذا عدّتك شنعةٌ رحلي
 وابن تكون الارحبيّةُ في السرى
 اذا لم اجاوز فدفاً بعد فدفاً
 وخير ازديادي غبهٌ وعلى النوى
 وعندي على داني اللقاء وبعده
 اذا اشأمت كانت لبانةٌ معرقٍ
 تطاولُ عن أقدار قومٍ جلاله
 وأي قواني الشعر فيك احوكها

فظلمٌ لسرِّ الله إن لم يكتم
 فلا بدّ فيها من وسبطٍ مترجمٍ
 ولكنها لم ترسُ من غيرِ معلمٍ
 اذا هو لم يفهم ولم يفهم
 وكلُّ هدى ما كلُّ هادٍ بمنعمٍ
 الى ودّ قلبٍ في ذراك مخيمٍ
 وأطهر من ثوبِ المحرام المهين
 من الشكر ما صرحتُ غيرَ مجهمٍ
 وكنت ابرّ القائلين بمقسمٍ
 لما كان لي في الارض من متلومٍ
 اذا أرفلت بي من أمونٍ وعيهم
 وفيها اذا امتك شيعه مقدمي
 وشدوي على كيرانها وترني
 اليك وإطوي مخروماً بعد مخرمٍ
 يحجّ الى البيت العتيق المحرم
 قصائدُ تسري كالجبان المنظم
 وان أعرفت كانت لبانةٌ مشم
 وتصغرُ عن قدر الإمام المعظم
 وما ترك التنزيلُ من متقدمٍ

ولو أن عمري بالغ فيك هتي لبقيت حياً ألف عام محرم
 أسيء ظنوني بالثناء وأنتحي لذم تنائي وهو غير مذم
 كمن لام نفساً وهي غير ملومة وأفخر ظناً وهو ليس بمفحم
 ولما تلقى لك المواسم أنفاً تربصت حتى جئت فرداً بموسم
 ليعلم أهل الشرق والغرب أنني بنفسي لا بالوفد كان تقدومي

وكان بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهذب الكاتب يوماً بيت المال
 للذاكرة فلما نواترت الاشغال عليه أوما الى الانصراف وقال نخشى
 أن ينقطع أبده الله عن شغله فكتب اليه

لا تنكرن علي أن ينطاع ما قسمت من ذهني على اقسام
 فهو الموفى كل جنس حظه منه على عدل من الاحكام
 والوفر منه في النصيب لمن شدا حكم البدائع من ذوي الافهام

فاجابة ابو القاسم ابن هاني

يا ذا البديهة في المقال أما كفت بدعات هذا النقض والابرام
 حكم يجلي عيب كل مله كالشمس تكشف جنح كل ظلام
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا مثل الشهاب على سواء الهام
 ما أكثر الاسماء حين أعدّها من ماجد وسديد وهام
 فاذا رجعت الى التحقيق فأنما إياك تعني السنن الاقوام
 فاترك لاهل الشعر معنى واحداً ما تثير هواجس الاوهام

فَلَأَنْتَ وَالصِّيدُ الَّذِينَ نَمِيتَهُمْ مِنْ كُلِّ رَحْبٍ الْبَاعِ الْبَيْعِ سَامٍ
 أَهْلُ الْأَصَالَةِ وَالنِّبَاهَةِ وَالْفَصَامِ حَقٌّ وَالنَّهْيُ وَالْإِفْهَامِ
 تَمْشِي الْبَلَاغَةُ خَلْفَكُمْ وَإِمَامُكُمْ وَيَطِيبُ مَا تَطَاوَنَ بِالْأَقْدَامِ
 وَتَكَادُ تَعْشِبُ أَرْضُكُمْ بِكَلَامِكُمْ لَوْ أَنَّ أَرْضًا اعْشَبَتْ بِكَلَامِ
 مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَنَّنِي كَأَبِي عِبَادَةَ أَوْ أَبِي نَمَامِ

وقال أيضاً

ثَوْتُ أَمْضَرُ الْحُمْرَاءِ تَحْتَ طَرَفِهَا وَقَالَتْ نَزَارٌ يَارِيبَعَةُ أَنْجَمِي
 وَقَدَّمَ بَكَرًا سَعِيهَا قَبْلَ تَغْلِبِ وَقَالَ لَشَيْبَانَ جَمِيعًا تَقْدَمِي
 لَكُمْ قَارِعٌ لَمْ يَلْغُ النِّجْمُ ظِلَّهُ وَشَاهِقَةٌ قَعَسَاءُ لَمْ تَسْنَمِ

وقال أيضاً

نَظَرْتُ كَمَا حَلَّتْ عِقَابٌ عَلَى أَرَمٍ وَإِنِّي لَفَرْدٌ مِثْلُ مَا انْفَرَدَ الزَّلَمُ
 بِمَرْقَبَةٍ مِثْلُ السَّنَانِ تَقَدَّمْتُ خَوَاشِمُهُ وَاسْتَرْدَفَ الْعَامِلُ الْأَصَمُ
 فَلَا قَلَّةَ شَهْبَاءٍ أَلَارِبَاتُهَا وَلَا عِلْمَ الْأَرْفَاتِ ذَرَى الْعِلْمِ
 فَقُلْتُ أَدَارُ الْمَالِكِيَّةَ مَا أَرَى بِأَسْفَلِ ذَا الْوَادِي أَمِ الطَّلْحِ وَالسَّلَمِ
 وَأَكْذِبُنِي طَرَفِي فَخَفَضْتُ كُلَّكَلَاءٍ وَأَطْرَفْتُ أَطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَمْ أَرَمِ
 فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ رَبِّبٌ مِنَ الدَّجَى وَافَتْ سَوَامَ الْحَيِّ سَبِيلٌ مِنَ النِّعَمِ
 عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّارِ لِلْقَرَى تَشَبُّهُ بِالْأَنْجُوجِ يُذَكِّي وَيُضْطَرِّمُ
 وَأَرَعَيْتُهَا سَمْعِي وَقَدْ رَاعَنِي لَهَا صَهِيلُ الْمَذَاكِي قَبْلَ فَرْقَرَةِ النِّعَمِ

فلما رأيت الأفق قد سار سيره
 ولم يبق إلا سمر الحى هادر
 طرقت فتاة الحى اذ غاب أهلها
 فقالت أحقاً كلما جئت طارقاً
 فسكنت من ارعادها وهي هونة
 اضم عليها اضلعي وكأنها
 اميل بها ميل النزيفة مسنداً
 ولم أنسها ثني يدي بطرف
 فبت اداى النفس عما يريها
 ولم انس منها نظرة حين ودعت
 انازعها باللحظ سرّاً كأنما
 وقد احكم الغيران في سوء ظنه
 فبت بقلب قد توغر خلبه
 وأقبل يستاف الثرى من مدارجى
 فما راعه الامكان توكوي
 ومسقط قدح من قداحى على الثرى
 وقد صدقت ما ظن نفحة عازب
 يطيف باطناب القباب مسهداً
 لدى بيت قيل قدأ جارت عيدها
 محبوسية واسحنكك اللوح وادلم
 من البذل أو غريد سرب من البهم
 وقد قام ليل العاشقين على قدم
 هتكت حجاب المجد عن ظبية المحرم
 ضعيفة طي انحصر في لحظها سقم
 من الذعر نشوى او تطرفها لم
 الى الصدر منها ناعم الصدر قد نجم
 لطيف على المسواك مختضب بدم
 ونام القطا من طول ليلي ولم أنم
 وقدمت دلو الصباح الى الودم
 تعلم منها اللحظ ما نسي القلم
 فما شك في قتلى وان كان قد حكم
 علي وشبت ناره لي واحدم
 ومسحت اكامي على العل والينم
 على سية القوس المغشاة بالادم
 ومنفذ ذيل من ذيولي على الاكم
 من الروض دلته على الطارق الملم
 فينشق ريج الليث والليث في اجم
 فكنت عيدا الحى عنه وان رغم

وتقتني حياءً أن نلمَّ بخدرها فتنتفيه عنها هيبَةُ المجدِّ والكرمِ
 فبتنا نناجي أمهاتِ ضميره وقدملَّ من رجمِ الظنونِ وقدرِ
 هتكتُ سُجوفَ الخدرِ وهو برصدٍ فلما تعارفنا همتُ به وهمِ
 فبادرتُ سيفي حين بادر سيفه فتار إلى ماضٍ وثرْتُ إلى خدمِ
 ونبهَ أقصى الحيِّ أني وترتهم وقد علَّ صدرُ السيفِ من ماجدٍ عَمِ
 فما اسرجوا حتى تعثرتُ بالقنا ولا أجهوا حتى مرفتُ من الخيمِ
 ومن بين برديَّ اللذين تراهما رفيقُ حواشي النفس والطبع والشيمِ
 يسير على نهجِ ابنِ عمرو فيقتدي بأروعِ مجموعٍ على فضله الأَمِ

وقال أيضاً

إياها لك النعمى عليَّ فأَنعم وبرئت من حرجِ السلامِ فسلمِ
 لله موقفُ عاشقٍ ومعشوق من ظالمٍ منا ومن متظلمِ
 بادرتُ موطنَ نعلِهِ حتى اذا عَفَرْتُ خدي في الثرى المتنسمِ
 واعتلَّ من وجناته فأجال في صحنِ العقيقِ جداولاً من عدمِ
 أجرى على ذهبِها عصبِها ودنا لسفكِ دمي بورٍ من دمِ

١٨٧

وقال أيضاً يصف وقعة بقبيل ويمدح جعفرًا

أما والمذاكي يُلْكُن اللُّجُمُ وضربُ القوانسِ فوقَ البهمِ
 ووقعُ الصعادِ وحرُّ الجلالِ اذا ما الدماءُ خضبنَ اللممِ

ميمنا لأنت ملك الملوك
 وإني لأعجب من خلتين
 فعان يرجي لديك الفكا م
 فمن أين ساروا فانت السبيل
 ويأبى لك الذم طيب التجار
 خلقت شهابا يضي الخطوب
 فلو كنت حيث نجوم السماء
 كرمت وكت شجاً للكرام
 واشبهك البحر إن قيل ذا
 وإخطأك الشبه إن قيل ذا
 إذا لم يكن منهلاً للورود
 رأيتك سيف بني هاشم
 فلو كنت حاربت جند الفضا
 ولو أن دهرك شخص تراه
 إلى جعفر يتناهى المديح
 فسل ظها التراب عن نبيله
 هو استن للريح هذا الهبوب
 فما همت المزن حتى ها
 وليس رشاء إذا مد من
 فمن شاء خص ومن شاء عم
 جود يدك وبخل الأم
 ك وعاف يشيم لديك الدائم
 ومن أين ضلوا فانت العلم
 وطيب الخلال وطيب الشيم
 ولست شهابا تضي الظلم
 لما كان في الأرض رزق قسم
 فلم تترك القطر حتى لوم
 غظم وهذا جواد غظم
 أجاج وذاك فرات شيم
 فلا خير في موجه المنتظم
 وخير السيوف الباني الخدم
 وانت على ساج لانهم
 لتسطو به فانكا ما سلم
 وفيه تبين القوافي الحكم
 وحسبك من عالم ما علم
 ورشح ذا العارض المرتكم
 ولا ابسم البرق حتى ابسم
 رشاء ولا ودم من ودم

ولا كلُّ مزنٍ اذا ماها
 ولا كلُّ ما في اكفٍ ندَى
 فاقسمُ لو أنَّ عصرَ الشبابِ
 هو الواهبُ المقرَّبَاتِ الجيادِ
 الى كلِّ عصبٍ رفيقٍ الفِرندِ
 ومسروءٍ مثل نسيجِ السرابِ
 وبيضةٍ خدرٍ تجرُّ الذبولَ
 وبدرةٍ إلفٍ تُمَيِّقُ
 ولم أرَ أنفَذَ من كتبه
 لعبري لقد مرعت خيله
 فما فارقَ البشرَ لما أكفهرَ
 فلو ابصرت وائلٌ يومه
 غداة رمى المعشرَ الناكثينَ
 ونسيه لجبٍ يرتدي بالقنا
 وباتوا يُرَيِّحونَ كومُ اللثامِ
 فاضحى بجيث الرغاءِ الزئيرُ
 واعطى القنيلَ سوامَ القنيلِ
 فلو ناقةٌ عند ذاك اثنت
 فمن حاتمٍ تكلول حاتمًا

بمزنٍ ولا كلُّ نيمٍ ييمٍ
 ولا كلُّ ما في أنوفٍ شهمٍ
 كأَيَّامٍ لأمنا الهرمِ
 صواهلٍ والبعيلاتِ الرسمِ
 ومطرِدِ الكعبِ لذنٍّ أصمٍ
 تفرقُ فوق الكمي العمِ
 كما انلع الخشفُ لما بغمٍ
 بجي الوفودِ بها بدرتم
 اذا جمل السيفِ حيثُ القلمِ
 وانعلنَ خدودَ الأكَمِ
 ولانسي العفوَ لما انتقمِ
 لما عدَّدت فارسًا من جشمِ
 بسهر ترقصُ منها القيمِ
 ويعثر في العثير المدهمِ
 ح فصبَّحها وهي بركٌ جثمِ
 وحالت بجيث الخيامِ الأجمِ
 بما فيه من وبرٍ أو نغمِ
 لتروي فصلاً لجادت بدمِ
 ومن هَرَمٍ حيث عدوا هَرَمِ

اذا هو اعطى البعير الفريد
 وانت رأيتك تعطي الالو م
 وكان اذا ما قرى بكرة
 وانت تجود بمثل البكار
 اذا عرب لم تكن في الصميم
 فلو نسبت بمن كلها
 بحيث الاكف طوال الى
 وانك من معشر طفلهم
 ويسمو الى المجد قبل الفطا م
 ملوك الملوك وبنائها
 تشيع فيك لساني ومن
 فلست ابالي بأي بدأ م
 فان طفت واه بيننا
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي
 قواف لسوددكم تقتني
 قصرن عليكم كأن الشا م
 تكفتموني فلم اضطهد
 ففي ناظرية عن سواكم عني
 فشلي بشملكم جامع
 برمته قبل ان قد كرم
 ف فتنبه بها ولا تقسم
 تفرد بالجود فيها زعم
 من التبر في مثلها من آدم
 ممن ثمتك فتلك العجم
 اليك لقلنا لها لا جرم
 ما رجا والعرايين شم
 يتوج قبل بلوغ الحلم
 م فكيف يكون اذا ما فطم
 وفوق الهادي تكون القسم
 تشيع في قوله لم يلم
 ت بغري بكم او بمدحي لكم
 تحن حينئذ فتلك الرحم
 نظمت لكم عقده فانتظم
 وتحت سرادقكم تزدحم
 م وارض العراق عليها حرم م
 واعززتموني فلم اهتضم
 وفي اذني عن سواكم صمم
 وشعي بشعبكم ملتئم

فلا انقصت بيننا عروقةً اذا ما العرى جعلت تنقصم
 ابا احمد دعوة حرة تجر الموائيق جرّ الذمم
 حدث لقاءك حمد الربيع وشمّت نوالك شيم الدئم
 وما الغيث اولى بأن يستهل ولا الليث اولى بأن يحكم
 ومن حق غيري ان يجندي ومن حق مثلي أن يحكم
 وأنت مليّ بدر النعام ل واني مليّ بدر الكلم
 وحسبك من هبرزي له على كل عضو لسان وفم
 ولم أر مثلاً جزيل الثنا مكافأةً لجزيل النعم
 اذم اليك اعوانه الخطوم ب وصرف الحوادث فيما اذم
 وما اعان عليّ الزمائم ن عفاف يدي وعلو الهمم
 فلوان حدي كهام نبا ولو ان ذهني كليل سئم
 خرس ولي منطق العالمين فقل في فصيح جميل البكم
 فلا بالعجول ولا بالملوم ل ولا بالسؤول ولا المغتم
 واني وان ترني قابضاً جناحي اليّ هضماً وجم
 اقل من هفوات المزار وأبدي الغناء وأخفي العدم
 فاني من العرب الاكرمين وفي اول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضاً بمدح جعفر بن علي وبنو جعفر من علة عرضت له

يا خير ملتحف بالمجد والكرم وأفضل الناس من عرب ومن عجم

يا ابن السدى والندى والمعلوات معاً
لو كنت أعطى المنى فيها أو ملة
و كنت اعتده يداً ظفرت بها
حتى تروح معافى الجسم سالمة
الله يعلم أنى مذ سمعت بما
فعند ذا أنا مدفوع إلى قلق
ادعوا وطوراً أجيل الوجه مبتهلاً
وكيف لا كيف أن يخطو السقام إلى
إلى الهام الذي لم ترن مقلته
أجرى الكرام إلى غايات مكرمة
أيها لعا لك يا ابن الصيد من ألم
قوم تعرفوا من الآداب واتشعوا
من كل أنحل في معقوله خوَص
كأنه صنم من بعد فطته
لا زلت تسحب أذيال الندى كرمًا
ما نتم الروض أوحا كت وشائعه
والحلم والعلم والآداب والمحكم
حملت عنك الذي حبلت من ألم
من الأيادي وقسمًا أوفر القسم
وتستبل إلى العلياء والكرم
عراك لم أغضب وجدًا ولم أنم
ومرّة أنا مصروف إلى سدم
على صعيد الثرى في حنيس الظلم
من في يديه شفاء الضر والسم
إلا إلى الهيم العظمى من الهيم
أجل وامضاهم طرًا حسام فم
ولا لعا لأناس مظلي الشيم
مرادي اللوم والاختلاف للذم
صفر من الظرف مسلوب من الفهم
وما التنفس معهود من الصنم
في نعمة غير مزجاة من النعم
أيدي الغواصي الغزار الغر بالديم

وقال بمدح ابا زكريا بجي بن علي بن غلبون الاندلسي

انظلم منها الحب والحب ظالم
فهل بين ظلامين قاض وحاكم

وفي البين حرفٌ معجمٌ قد قرأته
وقد كان فيما أثر المسك فوقه
ليالي لا أدري إلى غير ساجع
ولما التقت الحاظنا ووشاتنا
تأوه أنسي من الخدر ناعم
وقالت قطا سار سمعت حفيفه
سلموا بانه الوادي أساء بانه
وما عذب المسواك إلا لأنه
وقلت له صف لي جني رشقاتها
إذا خلّة بانت لهونا بذكرها
وقد يستفيق الشوق بعد الحاجة
خليلي هباً فانصراها إلى الدجى
وحتى أرى الجوزاء تنثر عقدها
وتغدو على بحبي الوفود ببابه
فتي الملك يغنيه عن السيف رأيه
فلا جود إلا بالجزيل لآمل
أخوات الحرب وابن الحرب جرّ نجاده
أمثلة في ناظر بعد ناظر
وليس كما قالوا المنية كاسمها

على خديها لو أنني منه سالم
دليل ومن خلف الحداد الماتم
بيبتك حتى كل شيء حمام
وأعلن سرّ الوشي ما الوشي كاتم
فأسعد وحشي من السدر باغم
فقلت قلوب العاشقين الحوائم
بجرعائه أم عانك متراكم
يقبلها دوني واني لراغم
فألتمني فاها بما هو زاعم
وان اقفرت دار كفتنا المعالم
رتعدو على ألم العناق الرواسم
كتائب حتى يهزم الليث هازم
وتسقط من كف الثريا الخواتم
كما ابتدرت أم الخطيم المواسم
وتكفيه من قود الحيوش العزائم
ولا عفواً إلا أن تحلّ الجرائم
إليها وما قدّت عليه التائم
كأنني فيما قد أرى منه حالم
ولكنها في كفه اليوم صارم

ويعدل في شرق البلاد وغربها
تسكين إن لاقين منك تقصداً
ولو أن هذا الآخرس الحي ناطق
وما تلك أوضح عليها وإن بدت
تمشت شمس طلقة في جلودها
تعرضها للطعن حتى كأنها
وتطعنهم لم تعد نحرًا ولبة
وكم جفل حجر قرعت صفاته
اتك بها الآساد تحت زئيرها
اتوك فما خرّوا إلى البيض سجداً
ولو حاربك الشمس دون لقاءهم
سبقت المنايا واقعاً بفوسهم
نقود الكفاة المعلمين إلى الوغى
غزوا في الدروع السابغات كأنما
فليس لهم إلا الدماء مشارب
يودون لو صيغت لهم من حفاظهم
ولو طعنت قبل الرماح قلوبهم
راى بك ليث الغاب كيف اخضابه
وجرأته طفلاً على الهام والطلّى

على أنه للبيض والسمر ظالم
فأين الذي تلقى الليوث الضراغم
لصلت عليك المقرّبات الصلادم
ولكنّا حيثك عنها المباسم
وضمت على هوج الرياح الشكائم
لها من عداها اضلع وحيازم
كأنك في عقد من الدر ناظم
بصاعقة ترفض منها المجاجم
فطارت به عن جانبيك التشائم
ولكنّا كانت تغرّ المجاجم
لأعجلها جند من الله هازم
كما وقعت قبل الخوافي القوادم
لم فوق اصوات الحديد هاهم
تدبر عيوناً فوقهنّ الاراقم
وليس لهم إلا النفوس مطاعم
واقدامهم تلك السيوف الصوارم
ولو سبقت قبل الأكف المعاصم
من العلق المحرّ والنقع قائم
فهل تشكرن اليوم وهو ضبارم

وَعَلَّمْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَرَّتْ
 سَيْفَخِرَانُ الدَّهْرِ مِمَّنْ أَجْرَتْهُ
 وَأَنَّكَ عَنْ حَقِّ الْخِلَافَةِ زَائِدٌ
 وَأَنَّكَ فَتَّ السَّابِقِينَ كَأَنَّمَا
 مَرَيْتَ سَجَالًا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلٍ
 وَأَمَنْتَ مِنْ سَبِيلِ الْعَفَاةِ فَجِدَّعْتِ
 وَأَدْنَيْتَهَا بِالْأَذْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 وَتَنْظُرُ عَلَوًّا أَيْنَ مِنْكَ وَفُودُهَا
 فَلَا تَخْذُلِ ابْدَرَ الْمَنِيرِ الَّذِي بِهِ
 أَيَا خَذُ مِنْهُ الْفَجْرُ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ
 عَلَوْتَ فَلَوْلَا تَاجُ قَوْمِكَ شَكَّكَتِ
 وَجُدْتَ فَلَوْلَا أَنْ تُشْرِفَ طَبِيعُ
 لَكَ الْبَيْتُ بَيْتُ الْفَخْرَانِ عَمُودُهُ
 أَنَا فَبِهِ أَنْ لَيْسَ فَوْقَكَ بِالْخُ
 وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا لِتَحْمِلَ أَهْلِهَا
 فِيهَا فَقَدْ أَخْرَسْتُمُونَا كَأَنَّمَا
 فَلَا زَالَ مِنْهَلٌ مِنَ الْمَجْدِ سَاكِبٌ
 فَتَمَّ زَمَانٌ كَالثَّيْبِيَّةِ مُذْهَبٌ
 وَلِلَّهِ دَرُّ الْيَمِينِ لَوْلَا خَلِيفَةُ

بِهِ السَّنُّ قُلْتَ أَذْهَبَ فَاثْنُكَ عَالِمٌ
 فَإِنَّ حَيَاةَ الْحَقِّ هَمًّا تَسَالِمٌ
 وَأَنَّكَ مِنْ ثَغْرِ الْخِلَافَةِ بِاسْمِ
 مَسَاعِيكَ فِي سَوْقِ الرِّجَالِ أَدَاهُمُ
 كَأَنَّكَ لِلْأَعْمَارِ وَالرِّزْقِ قَاسِمٌ
 إِلَيْكَ أَنْفُ الْبَيْدِ وَهِيَ رَوَاغِمُ
 تَخَطَّتْ إِلَيْكَ السِّيفُ وَالسِّيفُ قَائِمٌ
 كَأَنَّكَ يَوْمَ الرِّكْبِ لِلْبَرْقِ شَائِمٌ
 سَرَوُا فَلَهُ حَقٌّ عَلَى الْجُودِ لَازِمٌ
 وَثَبَتَ فِيهِ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ قَاحِمٌ
 تَمِيمٌ بَنُ مَرْفِيكَ أَنَّكَ دَارِمٌ
 لَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّكَ حَاتِمٌ
 وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الرِّمَاحَ دَعَائِمُ
 مَشِيدُهُ أَنْ لَيْسَ خَلْفَكَ هَادِمُ
 وَلَكِنَّهُمْ فِيهَا الْجُورُ الْخَضَارِمُ
 صَنَائِعُكُمْ عَرَبٌ وَنَحْنُ أَعَاجِمُ
 عَلَيْكَ وَمَرْفُضٌ مِنَ الْعِزِّ سَاجِمُ
 وَتَمَّ لَيْالٍ كَالْقُدُودِ نَوَاعِمُ
 تَخْلَفُنِي عَنْكُمْ وَحَبْلٌ مَدَاوِمُ

ودرُ القصورِ البيضِ يعمرُ ملكها
 وانت فتى فارددُ نَحْبَةً بعضنا
 ولو أنني في ملحدٍ ودعوتني
 تحملتَ بالآمالِ إذ انت راحلُ
 مددت يداً تهيم على المزن من عل
 هو الحوضُ حوضُ الله من بكُ واردة
 لئن كان هذا فعلُ كَفَيْكَ باللهي
 كرامُ بني الدنيا وهنُ الكرائمُ
 إذا قبَّلت كَفَيْكَ عنا الغائمُ
 لقامت تغديك العظامُ الرمائِ
 وأقدمتَ بالآلاءِ إذ انت قادمُ
 فهل لك بحرٌ فوقها متلاطمُ
 فقد صدرت عنه الغيوثُ السواجِمُ
 لقد أصبحت كلاً عليك المكارمُ

(حرف النون)

وقال أيضاً بمدح المعزّ وقبل ان هذه القصيدة أوّل ما انشده بالقيروان وإنه أمر
 له بدست قيمته ستة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين مالي موضع بسع الدست
 اذا بسط فامر له ببناء قصر فغرم عليه ستة آلاف دينار وحمل اليه آلة
 تشاكل القصر والدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعقّةٍ عاجٍ يبرينُ
 ولن ليالٍ ما ذمنا عهدنا
 المشرقاتُ كأنهنّ كواكبُ
 بيضٌ وما ضحك الصباحُ وإنها
 ادمى لها المرجانُ صفحة خده
 ام منها بقرُ الخدوجِ العينُ
 مذ كنّ إلا أنهنّ شجُونُ
 والناعماتُ كأنهنّ غُصُونُ
 بالمسك من طرر احسان الحُجُونُ
 وبكى عليها اللؤلؤ المكنونُ

اعدى الحمام تأ وهي من بعدها
 بانوا سراعاً للهو اذج زفرة
 فكأنما صبغوا الضحى بقبابهم
 ماذا على حلل الشقيق لو أنها
 لأعطشن الروض بعدهم ولا
 أأعير لحظ العين بهجة منظر
 لا الجوجو مشرق ولو أكتسى
 لا يبعدن إذ العير أنه ترى
 أيام فيه العبري مفوف
 والزاعية شرع والمشرية م
 والعهد من ظمياء اذ لا قومها
 عهدي بذاك الجوجو وهو أسنة
 هل يدني منه أجرد سلج
 ومهند فيه الفرند كأنه
 غضب المضارب مقفر من اعين
 قد كان رشح حديد أجلاً وما
 وكانما يلقي الضريبة دونه
 هذا معد والخلائق كلها
 هذا ضمير النشأة الاولى التي
 فكأنه فيا سجع رنين
 مما رأين وللمطي حنين
 أو عصفت فيه الخدود جفون
 عن لابسها في الخدود تين
 يرويه لي دمع عليه هتون
 وأخونهم إني اذا لخوون
 زهراً ولا الماء المعين معين
 والبان دوح والشموس قطين
 والسابري ضاعف موضون
 مة لمع والمقربات صفون
 خزر ولا الحرب الزبون زبون
 وكناس ذاك الخشف وهو عرين
 مريح وجائلة النسوع أمون
 درله خلف الغرار كمين
 لكنه من أنف مسكون
 صاغت مضاربة الرقاق قيون
 بأس المعز أو أسمة المخزون
 هذا المعز متوجاً والدين
 بدأ الاله وغيها المكنون

من اجل هذا قَدِرَ المقدورُ في ام الكتاب وكون التكوين
 وبذا تلقى آدم من ربه عفوا وفاء ليونس اليقطين
 يا ارض كيف حملت ثني نجاهه بل انت تلك تموج منك متون
 حاشا لما حملت تحمل مثله ارض ولكن السماء تعين
 لو يلتقي الطوفان قبل وجوده لم يُنجِ نوحا فلكه المشحون
 لو أن هذا الدهر يطش بطشه لم يعقب الحركات منه سكون
 الروض ما قد قيل في أيامه لا إنه ورد ولا نسرين
 والمسك ما لثم الثرى من ذكره لا إن كل قرارة دارين
 ملك كما حدثت عنه رافة فالحمر ماء والشراسة ليس
 شيم لو أن اليم أعطي رفقا لم يلتقم ذا النون فيه النون
 تالله لا ظل الغمام معاقل تأبى عليه ولا النجوم حصون
 ووراء حق ابن الرسول ضراغم اسد وشهباء السلاج منون
 الطالبان المشرفة والقنا والمدركان النصر والتمكين
 وصواهل لا الهضب يوم مغارها هضب ولا البید الحزون حزون
 جنب الحمام وما هن قوادم وعلا الربود وما هن وكون
 فلهن من ورق اللجين توجس وهن من مقل الأطباء شفون
 فكانها تحت النصار كواكب وكانها تحت الحديد دجون
 عرفت بساعة سبقها لانيها علفت بها يوم الرهان عيون
 واجل علم البرق فيها انها مرت بجانيه وهي ظنون

في الغيث شبه من نذاك كأنما مسحت على الأنواء منك يمين
 أمّا الغني فهو الذي أوليتنا فكان جودك بالخلود رهين
 تطأ الحياض بنا البدور كأنها تحت السنايك مرمر مسنون
 فإني لا متقلّ والحوض لا متكدر ولان لا صنون
 انظر الى الدنيا باشفاق فقد ارحست هذا العلق وهو ثمين
 لو استطيع البحر لاستعدى على جدوى يدك وإنه لقمين
 أمدده أو فاصغه عن نيله فلقد تخوف أن يقال ضنين
 وأذن له يغرق أمية معلنا ما كل مأذون له مأذون
 واعذر أمية أن تغص بريقها فالمهل ما سقيته والغسلين
 ألت بايدي الذل ملقى عمرها بالثوب اذ فغرت له صفين
 قد قاد أمرهم وقلد ثغرهم منهم مهين لا يكاد يمين
 لتحكمتك أو تزايل معصما كف ويشخب بالدماء وتين
 أو لم تشن بها وقائع التي جفلت وراء الهند منها الصين
 هل غير أخرى صيلم إن الذي وقاك تلك بأختها لضمين
 بل لو تنيت الى الخليج بعزمة سرت الكواكب فيه وهي سفين
 لو لم تكن حزمًا أناتك لم يكن للنار في حجر الزناد كمين
 قد جاء أمر الله واقترب المدى من كل مطلع وحان الحين
 ورى الى البلد الامين بطرفه ملك على سرّ الاله امين
 لم يدر ما رجم الظنون وإنما دفع القضاء اليه وهو يقين

كذبت رجال ما دعت من حنكم ومن المقال كاهله مأفون
أبني لؤي ابن فضل قديمكم بل ابن حلم كالجبال رصين
نازعتهم حق الوصي ودونه حرم وحجر مانع وحجون
ناضلتهم على الخلافة بالتي ردت وفيكم حدها المسنون
حرقتهم عن أبي السبطين عن زمع وليس من الهجان هجين
لو نثقون الله لم يطعم لها طرف ولم يشغ لها عرين
لكنكم كنتم كاهل العجل لم يحظ لموسى فيهم هارون
لو تسألون القبر يوم فرحتهم لأجاب أن محمداً محزون
ماذا تريد من الكتاب نواصب وله ظهور دونها وبطون
هي بغية أضلتهم وأفارجعوا في آل ياسين ثوت ياسين
ردوا عليهم حكمهم فعليهم نزل البيان وفيهم التبيين
البيت بيت الله وهو معظم والنور نور الله وهو مبین
والستر ستر الغيب وهو محجب والسر سر الله وهو مصون
النور أنت وكل نور ظلمة والفوق أنت وكل قدر دون
لو كان رأيك شائعاً في أمة علموا بما سيكون قبل يكون
أو كان شرك في شعاع الشمس لم يكسف لها عند الشروق جبين
أو كان سخطك عدوة في اليم لم تحمله دون لها ته التين
لم تسكن الدنيا فواق بكية إلا وانت لخوفها تأمين
الله يقبل نسكنا عنا بما برضيك من هدي وانت معين

فرضان من صومٍ وشكرٍ خليفةً هذا بهذا عندنا مقرونٌ
 فارزق عبادك منك فضل شفاعته واقرب بهم زلفى فانت مكينٌ
 لك حمدنا لا إله لك مفخرٌ ما قدرك المشور والموزونٌ
 قد قال فيك الله ما أنا قائلٌ فكأنَّ كلَّ قصيدةٍ تضمينٌ
 الله يعلم أنَّ رأيك في الورى مأمونٌ حزمٌ عنده وأمينٌ
 ولأنت أفضل من تشير بجاهه تحت المظلة باللواء بين

وقال ايضا يمدج ابرهيم بن جعفر

متهللٌ والبدر فوق جبينه والدين والدنيا جميعاً والندى
 كالشرفي العصب شاع فرنده كمالان فالآداب في حرركاته
 بادي الرضى وحذار منه معاوداً ومصممٌ لو ينتهي بلوائه
 ولقد تساس به الامور وشدة ومقاربٌ فيما يروم مباعده
 ولقد تساس به الامور وشدة ومقاربٌ فيما يروم مباعده
 يجلوله الغيب المستر هاجسٌ يلقيك بشرٌ ساحة من دونه
 والبأس طوعٌ شماليه ويمينه وجلت مضاربته اكف قبونه
 والحلم في اطرافه وسكونه غضباً يريك الموت بين جفونه
 ريب المنون لكان ريب منونه والفضل شدة بأسه في لينه
 اعياء لبيب القوم جم منونه والفضل شدة بأسه في لينه
 اعياء لبيب القوم جم فنونه تقفو النباهة ظنه كيقينه

ندب كريم ما اكتفت اخلاقه
 واذا اشرب الى القصيد قدره
 امد العفا يلود منه رجاوهم
 لو استطيع هدى الركاب لقصدها
 لا يندب الآمال آمله ولم
 كم من عزيزي هنالك مرجف
 يعتاده وله اليك ثنى به
 يركاك والارض العريضة دونه
 لو كنت تدني نازحا أدنيته
 أو كنت تملك بالبيع سبيله
 عز الندى بك والرجاء واهله
 لتدم خلودا وليدم لك جعفر
 بهج بتأيد الاله ونصره
 ملك اعز يلات ثنى نجاهه
 بهزبر هذا الناس وابن هزبرهم
 تلقاه بالاقدام مدرعا فمن
 سائل ولاه النكت كيف قفوله
 يسري به لجب كأن زهاءه
 انهى لهم خطيه فتهافتت

بالحسن حتى زدن في تحسينه
 مكنون در لست من مكنونه
 باخي السباح وخله وخدينه
 واعار ليل الركب ضوء جبينه
 تحلك لنائبة وجوه ظنونه
 حنت كواكب ليله لحنينه
 في الدور واستكلاه أعين عينه
 من بيده وسهوله وحزونه
 فأرحنه من نسعه ووضينه
 عريته من مرته وحزونه
 وأهنت وفرك فاستعاذ لهونه
 في عز سؤدده وفي تمكينه
 صب اليك ومولع بشجونه
 بجديره في يعرب وقهينه
 وامين هذا الملك وابن امينه
 مسرود ماذي ومن موضونه
 عنهم وكيف إياب أسد عرينه
 آذي بحر يرتي بسفينه
 مهجاتهم تسنن من مسنونه

وابتر ما لهم وملكهم وقد
 يارب بكر من ليالي حربه
 غزور رمى صم الجبال بعزمه
 يا أيها الموفي بعزة ماجد
 أوسعت عبدك من أياد شكرها
 في حين لم يعدل نداءك ندى يد
 من وبله وسكوبه وملته
 لم يشف جهد القول منه وإني
 حزت الجبال ففبك معنى مشكل
 أقسمت بالبيت العتيق وما حوت
 ما ذاك إلا أن كونك ناشئاً
 لحظته خزرًا كالثات عيونه
 فيهم يعد مثالها من عونه
 حتى الآن متونها بمتونه
 يسري بغب السعد غب دجونه
 حطان من دنيا الشكور ودينه
 لكن صبيب المزن جاء لحينه
 وسفوحه ودلوحه وهتونه
 رهن به وكفيلة كرهينه
 ينبو بيان القول عن تبيينه
 بطماؤه من حجره وحجونه
 سبب لهذا الخلق في تكوينه

وقال يمدح افلح الناشب عامل برقة

كفي فأيسر من مرد عتاني
 ليس ادخار البدر النجلاء من
 هل للفتى في العيش من مندوحة
 وإذا الفتى أجرى على عادته
 لا أرهب الإعدام بعد تيقني
 ملأت يدي دلوي الى أودامها
 وقع الاسنة في كلى الفرسان
 شيعي ولا جمع الله من شاني
 إلا اصطفاء مودة الإخوان
 فذر الجواد وغاية الميدان
 أن الغنى شجن من الأشبان
 وأعرت للعاني قوى أشطاني

ولقد سمعتُ اللهَ يندبُ خلقه
وإذا نجا من فتنة الدنيا امرُ
يأبى لي الغدرَ الوفاءَ بذمتي
إني لا آفُ أن يميلَ بي الهوى
حزبُ الهدى من ذا الورى حزبي إذا
لا تبعُدُنَّ عصابةً شيعيةً
قومٌ إذا ماج البريةُ والتقى
تركوا سيوفَ الهندِ في اغمارها
عقدوا الحبا بصدور مجلسهم كمن
قد شرف الله الورى بزمانه
وكفى بمن ميراثه الدنيا ومن
وكفى بشيعته الزكية شيعه
عصبت جوارحهم من العدوى كما
قد أيدوا بالقدس الأئمة أنهم
الله درهمٌ بحيث لقيتهم
يغشون ناديَ الفلحِ وكأنما
حيوا جلالة قدره فكانما
يردون جمةً عليه ونواله
خفت به شفاعتهم فاستمطروا
جهرًا إلى الافصال والاحسان
فكانما ينجو من الطوفانِ
والذمرُ آباءُ كما يأباني
أو ان يراني الله حيث نهاني
عدوا وخلصانُ الهوى خلصاني
ظفروا ببغيتهم من الرحمنِ
خصمان في المعبودِ يختصمانِ
وتقلدوا سيفًا من القرآنِ
عرف المعزَّ حقيقة العرفانِ
حتى الكواكبُ والورى سيانِ
خلقت له وعباده الثقلانِ
وكفى بهم في البر من صنوانِ
وقيت جوانحهم من الاضعانِ
قد أنسوا بالروح والريحانِ
ان الكرام كريمة الاوطانِ
يغشون ربَّ التاج من عدنانِ
حيوا امين الله في الايوانِ
فكانهم حيث التقى الجوانِ
من جانيه سحاب الغفرانِ

ورأوه من حيث التقت ابصارهم
 تنبوعقول الخلق عن إدراكه
 تستكبر الأملاك دون لقاءه
 أبلغ أمير المؤمنين على النوى
 ان السيوف بذى الفقار تشرفت
 قد كنت أحسبني نفصيت الورى
 فاذا موالة البرية كلها
 واذا الذين أعدهم شيعا اذا
 نصحت حرارة قلبه بمودة
 وحننا جوائح صدره مملوءة
 يتبرك الروح الزكي بقربه
 أمعز أنصار المعز من الورى
 بك دان ملك المشرقين وأهله
 إنا وجدنا فتح مصر آخرأ
 فبعزمتك انهدت قوى أركانها
 وطأت للغارات مركب عزها
 فاليك ينسب حيث كنت وإنما
 عصفت على الأعراب منك زعازع
 ما قرأ عين آل فرّة مذ سقوا

متصوراً في صورة البرهان
 وتكل عنه صحاح الأذهان
 وتخر حين تراه للأذقان
 قولاً يريه نصيحتي ومكاني
 وأباك سيف مثل الفتح ثان
 وبلوت شيعه أهل كل زمان
 جفعت له في السر والاعلان
 فيسوا اليه كعب الأوثان
 ضربت عليه سرادق الايمان
 علماً بما يأتي من المحدثان
 نسكاً ويروي مهجة الهيمان
 والمانزل النصاب دار هوان
 وإناب بعد النكت والخلعان
 لك أولاً في سالف الأزمان
 وبقربك امتدت الى الأذعان
 والجيش حتى ذل للركبان
 فضل الصلي لقادح النيران
 سفكت دم الأقران بالأقران
 بك ما سقوه من الحميم الآني

وقبيلة قتلتها وقبيلة
 اخلى البحيرة منهم واليد ما
 فشغلت اهل الخيم عن اطنابها
 وسمت الى الواحات خيلك ضمرًا
 قد ظاهرول لبد الدروع عليهم-
 وغدول حوالى مترف لا يثني
 فكان دينك يوم اردى كفره
 وكان اسراب الجياد ضحى وقد
 عطفت عليه صدورها فكانها
 فكانما البراض صبح اهل
 ضلت سيفك وهي تاخذ روحه
 حكمت سعد المشتري لك ساعة
 فاني جيوشك اذ انت كانه
 فعجبت كيف تخالف القدران في
 رعت الا وابد في الفداد فجأة
 وتعوذ الشيطان منه وكيد
 سارت جياذك في الفلا سيرا القطا
 ضمنت صهوة كل طرف مثله
 في مهمه ما جابه الركبان مذ

اثكلتها بالبرك في الاعطان-
 خسف الصعيد لشدة الرجفان-
 واسمهم شرًا مع الظلمان-
 حتى انخت بها على اسوان-
 وتأجهول أجما من الخرصان-
 علماه عن انس ولا عن جان-
 اجل بطشت له بعمر ثان-
 خفت اليه كواسر العقبان-
 عطفت على كسرى انوشروان-
 وكانهن هجائن النعمان-
 كالنار تليحه بغير دخان-
 حكمت له بالنخس من كيوان-
 ركضًا اليه طالب لرهان-
 عقباها وتشابه الاملان-
 بعجاف الرديان والوخدان-
 لما ذعرت جزيرة الشيطان-
 يحملن ظلمانا على ظلمان-
 وحملت سرحانا على سرحان-
 طردت من الدنيا بنو حمدان-

لو سار فيه الشنفرى فترا لما
يجنبن كل ملع بالآل ما
خضن الظلام اليه ثم اجنبه
فاتينه من حيث يأمن عزه
كم علق من مستكبر مستلثم
باتت تحييه سقاء مدامه
يهوي السنان اليه وهو يظنه
ولكم سلبت بها عزيزا تاجه
ومجنلا فوق الثرى ونجيعة
وكم استبحن وكم أبجنتك من حمى
وكواعب مخوفة بعصائب
والمسك يعبق في البرود كأنها
لم يبق إلا السد تخرق رده
وبلغت قطر الأرض بالعزم الذي
وجعت شمل المتقين على الهدى
فزكت بها الاعمال حق زكاتها
لو يقرن الله البلاد وأهلها
يندى بالآلاف الآلاف إلى مدى
ياسيف عترة هاشم وسنانها
حملته في وعائه قدمان
للحن بالتعريس فيه يدان
ومرقن من سجنه بالحسبان
من لامرء من دهر بامان
أو في ثياب الخز من نشوان
فغدت تحييه سقاء طعان
كأس الصبوح على يد الندمان
وتركت فيها من عيط قان
والروح من ودجيه مختلطان
وحقوف رمل من معاطف بان
قد كُلت بالدر والمرجان
زهر الربيع مفوف الألوان
فلقد اطاعك في الورى العصران
لم توتة الافلاك في الدوران
وتألفت بك انفس الحيوان
ونجت بك الارواح في الابدان
ضاقت بعزمك والصير الداني
يعيا عن الحساب والحسبان
وشهابها في حالك الأدجان

لوسرتُ أطلبُ هل أرى لك مشبهاً
كلُّ الدُّعاةِ إلى الهدى كالسطر في
أنت الحقيقةُ أيدتُ بحقيقةِ
أني لأستحي من العليا إذا
اعجلت في يومي رجائي في غد
ولبستُ ما البستي من نعمةِ
إني مدحتُك اذ مدحتُك مخلصاً
كادت تسيلُ مع المدائحِ مهجتي

لطلبتُ شيئاً ليس في الإمكانِ
درج الكتابِ وانت كالعنوانِ
وسواك عينُ الأفك والبهتانِ
قابلتُ ما أوليتني بعبانِ
فكأنتي في جنةِ الرضوانِ
فيها شكرتُك لا يطولُ لسائي
حتى إذا ما ضاق ذرعُ بيانِ
لولا ارتباطُ النفسِ بالجثمانِ



وقال في رجل أكل

أنظر اليه وفي التبريك تسكينُ
يأليت شعري إذا أوما إلى فيه
كأنها وخبيتُ الزاد يضرُّها
تبارك الله ما أمضى أسنته
كان بيت سلاح فيه مختزنُ
أين الأسنةُ أم أين الصوارمُ أم
كأنما الحمل المشوي في يده
لفَّ الجداء بأيديها وأرجلها
وغادر البط من مثنى وواحدةِ

كأنما التفت عنه التنانينُ
أحلقه لهوات أم ميادينُ
جهنمُ قذفت فيها الشياطينُ
كأنما كلُّ فكٍ منه طاحونُ
ما أعدته للرسول الفراعينُ
أين الخناجرُ أم أين السكاكينُ
ذوالنون في الماء لما عضه النونُ
كأنما أفرستهن السراحينُ
كأنما اخطفتهن الشواهينُ

يَخْفُضُ الرِّزَّ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ
 كَأَنَّهُ فِي فَكِّهِ أَيْتَامٌ أَرْمَلَةٌ
 كَأَنَّمَا يَتَّقِي الْعَظْمَ الصَّالِبَ لَهُ
 كَأَنَّمَا كُلُّ رَكْنٍ مِنْ طِبَائِعِهِ
 كَأَنَّمَا فِي الْحَشَامِ مِنْ خَمَلٍ مَعْدَتِهِ
 قَوْمُوا بِنَا فَلَقَدْ رِيعَتْ خَوَاطِرُنَا
 نَصَحْتَكُمْ فَخَذُوا مِنْ شِدْقِهِ وَزَرَا
 فَلَيْسَ تُرْوِيهِ أَمْوَاهُ الْفُرَاتِ وَلَا
 فَيْثَلُ رِقَادَةٍ فِي كَفِّهِ وَسْطُهُ



وقال أيضاً

لَا يَطْعُمُ الْبَيْضَ الْأَرَأْسَ ذِي صَيْدٍ * وَالسَّاقَ فِيهَا دِمَاءُ النَّقِيِّ بَنِيَانُ
 فَهَنْ * لِلْكُومِ فِي لَيْلِ الْقَرَى عَقْلٌ * وَلِلرُّؤْسِ غَدَاةُ الرُّوعِ نَيْجَانُ

وقال يمدح إبراهيم بن جعفر ويصف مجلساً بناه

الشَّمْسُ عَنْهُ كَلِيلَةٌ أَجْفَانُهَا
 عَبْرَى يَضِيقُ بِسَرِّهَا كَتَمَانُهَا
 لَوْ تَسْتَطِيعُ ضِيَاءُهُ لَدَنَتْ لَهُ
 يَعِشُ إِلَى لَمَعَانِهِ لَمَعَانُهَا
 وَأَرَاكِمُهَا تَحْبُو عَلَى بُرَحَائِمِهَا
 لَمْ تُخَفْ مَذْعَنَةً وَلَا إِذْعَانُهَا
 أَيَوَانُ كَسْرَى لَوْ رَأَتْهُ فَارِسُ
 ذُعُرَتْ وَخَرَّ لِسْمَكِهِ أَيَوَانُهَا

* الواو بمعنى او

واستعظمت ما لم يخلد مثله
 سجدت الى النيران أعصرها ولو
 بل لو تجادلها به ألبابها
 أو ما ترى الدنيا وجامع شملها
 لولا الذي فتنت به لاستعبرت
 خضيل البشاشة موق من مائها
 يندى فتشاً في تنل فيئه
 وكان قدس ويزبلاً وفدا ذرى
 تغدو القصور البيض في جناته
 والقبه البيضاء طائره به
 ضربت بأروقة ترفرف فوقه
 عليها موفيه على علبائه
 بطنانها وشي البرود وعصبها
 نيطت أكاليل بها منظومة
 وتعرضت طرر الشمول كأنها
 وكأن أفواف الرياض نثرن في
 فأدير جفونك واكتحل بمنظر
 لترى فنون السحر أمثلة وما
 مستشرفات من خدور اوانس

سابورها قدماً ولا ساسانها
 بصرت به سجدت له نيرانها
 في الله قام بحسنها برهانها
 صغرى لديه وهي يعظم شأنها
 ثكلى تقض ضلوعها اشجانها
 فكأنه متهلل جلالها
 غر السحاب مسبل هطلانها
 أعلامه حتى رست اركانها
 صوراً اليه مجل عنه عيانها
 تهوي بمخرق الصبا أعنانها
 فهوى بمحقق قوادم خفقاتها
 في حيث أسلم مقله انسانها
 فكأنما قوهيها ظهرانها
 فغدا يضاحك درها مرجانها
 عذبات أو شحة يروق جانها
 صفحاتها فتفوقت ألوانها
 شتى فريد لجينها عقيانها
 يدري الجهول لعلها اعيانها
 مصنوفة قد فصلت تيجانها

متقابلات في مراتبها جنت
 فاخلع حميداً بينها عذر الصبا
 وحباً كما كلف الضارح بحصنها
 تسلي الحب عن الحبيب وتجنني
 ردت على الشعراء ما حاكها
 وأنت تجرر في ذيول قصائد
 اعيت ليلاً وهي موقع طرفه
 إبراهيم سودي تعزى الى
 فكأنه سيف بن ذي يزن بها
 سحبت لها اردانه فتصوعت
 وكأنما لبست شبيبته وقد
 وكأنها الفردوس دار قراره
 ابدت لمرآك الجليل جلالة
 وهفت جوانبها ولولا مارست
 ولنعم مرسى اللهو يرأم ظله
 وتخالها صفراء عارضت الدجى
 قدبت تزايل أعصر اكبرت على
 وأنت على عهد التابع مدّة
 مينة الارباب نجرانية الم

حرباً على البيض الحسان حسانها
 وليبد سر ضائر اعلانها
 ريان جانحة بها ملانها
 ثمر النفوس محرماً سلوانها
 غر القوافي بكسرها وعوانها
 يكفيك من سحر البيان بيانها
 فتضى عليه بجهله عرفانها
 مجد الكرام جنانها ومغانها
 وكأنها صنعاء أو غمدانها
 عبقاً بصائك مسكه اردانها
 غادى الندى متهدلاً ريعانها
 وكان شافع جوده رضوانها
 يعلو لمكرمة بذاك مهانها
 من عب عجبك ما استقر مكانها
 آرام وجرة رحن أو أدمانها
 وسرت فنادم كوكبا ندمانها
 حوبائها لما انقضى جثمانها
 غصاً على مر الزمان زمانها
 أنساب حيث سميت بها نجرانها

أو كسروية محند وأرومة
 أوقرقف مما تبني الروم لا
 كان اقتناها الجائليق يكنها
 في معشر من قومه عثرت بهم
 كرمت ثرى ثمار جارت وسطط
 لم يضرمو ناراً لهبتها ولم
 فكان هيكلاً تقدم راية
 عنيت تطوف بها ولائدهم كما
 قدأوتيت من علمهم فكأنها
 جارتهم طلقاً وجارت عصرهم
 فكلتك سارية تدير كؤسها
 من قاصرات الطرف كل خريدة
 لم تدر ما حر الوداع ولا شجت
 قد ضرجت بدم الحياء فأقبلت
 تشكو الصفاد لبهرها فكأنما
 سامته بعض الظلم وهي عزيزة
 فأتته بين قرايط ومناطق
 وإذا ارتمت بما ترش ومكنت
 لم يدر ما أصى المليك لنزعها

شطاء يدعى باسمها دهنانها
 نشواتها نمت ولا نشوانها
 ويصون درة غائص صوانها
 نوب الزمان فغالهم حدثانها
 ارض البطارق مشرقاً أقدانها
 يسطع بكاف الفضاء دخانها
 وكان صف الدارعين دنانها
 طافت بربات الحجال قبانها
 أحبار تلك الكتب أورهبانها
 فتخرمو خلا لها ميدانها
 هيف تجاذب قضبها كتبانها
 لم يأت دون وصالها هجرانها
 صبا بمنعرج اللوى اظعانها
 متظلماً من وردها سوسانها
 رسفات عان دلها رسفانها
 لاظلمها بخشى ولا عدوانها
 يثني على سيرانها خفتانها
 فا صاب أسود قلبه إمكانها
 بسديد ذاك الرمي أم حسنانها

في اربحيات كريعان الصبا
 ولئن تلتيت الشباب ممعًا
 ولئن أبت لك خفض ذاك وليته
 فقل ما ألهتك عن بيض الدمي
 وضرائب تنبي الحسام مضاربًا
 وأبوة هجرت مقاصر ملكها
 قوم هم أيامهم اقدمها
 وإذا تمطرت الجياد سوابقًا
 وإذا تحدوا بلدة فيبرهم
 آل الوغى تبدو على قسباتهم
 يصلون حر جحيمها ان عردت
 جرثومة منها الجبال الشم لم
 ردت اليك فانت يعربها الذي
 فافخر بتيجان الملوك وملكها
 لله انت مواشكا عجلًا الى
 يفديك ذو سنة عن الآمال لم
 ترد الاماني الخمس منه مشارعًا
 من كل عاري الليث من نظم التي
 يدني السؤال اليه عامل صعدة

حركاتها وعلى النهى اسكانها
 بالملهيات فعصرها وأوانها
 نفس كهضب عايتين جنانها
 بيض تكسر في الوغى اجنانها
 اردت شراسنها فخيف ليانها
 فكأنما اسيافها أوطانها
 وجلادها وضرائبها وطعانها
 فيهم تكنفها وهم فرسانها
 ضعفاؤها وبأسهم رجفانها
 اقمارها وتحفهم شهبانها
 أبطالها وازوارت اقرانها
 تفضض متالعها ولا شهلانها
 تعزى اليه وجعفر فحطانها
 فلانت غير مدافع خلصانها
 جدوى يد مد الفرات بنانها
 يالف مضاجع سودد وسانها
 ملء الحياض محلا ظمانها
 رجحت بخير تجارة اثمانها
 متغلغل بين الشغاف سنانها

أعلنتك عنهم همة لم تعلق
 دانيت أقطار البلاد بعزيمة
 وهي الاقاصي من تغور الملك لم
 متلدا سيف الخلافة للتي
 ترجي الجياد الى الجلال كأنما
 وتهز الوية الجنود خوفا
 حتى اذا خرجت به ارض العدى
 ألتت مقاتلدا اليه وقبله
 لاقلت ان الدين والدنيا له
 أمد المطالب والوفود اذا حدث
 ألف الندى دأبا عليه كأنه
 غفار موبقة الجرائم صافحا
 شيم اذا ما القول حن تبرعت
 اني وان قصرت عن شكره لم
 كان الوليد فلم يناعه بنو
 من كباكرة الغمام كفيلا
 ياويلنا مني علي أمخري
 مالي بها الا احتراق جوارح
 دامت لنا تلك العلى متفينا

مثنى النجوم بها ولا إحدائها
 ملق وراء الخافقين جرائها
 تخشى مخاوفها فانت أمانها
 يلقي اليه اذا استمر عنائها
 سرعان واردة القطا سرعانها
 تحت العجاج كواسر عباها
 متمطيا وتضايقت اعطانها
 ما انك خالعا ولا خلعاها
 عوض ولوم مقالة يهتائها
 فوت العيون ركبها ركبائها
 رتك المطي عليه أو وخذائها
 وسحبة من ماجد غفرائها
 كرما فأسمح عطفا وحنائها
 يغبط لدي صنيعة كفرائها
 خافان مكرمة ولا خفائها
 بالنجح موقوف عليه ضمانها
 احسانها أو مغربي طوفانها
 يدني اليك ودادها حرانها
 أظلالا متهدلا افانها

واسم بغضٍ شبيهٍ ولدولةٍ عزّت وعزّ مؤيداً سلطانها

(حرف الهاء والواو خاليان)

(حرف الالف المتصورة)

وقال ايضاً يمدح المعز ويصف الخيل وشدة شغفه بها

تَقَدَّمَ خُطًى أَوْ تَأَخَّرَ خُطًى	فَانَّ الشَّبَابَ مَشَى الْقَهْقَرَى
وَكَانَ مَلِيًّا بَغْدَرِ الْحَيَاةِ	وَأَعْجَبُ مِنْ غَدَرِهِ لَوْ وَفَى
وَمَا كَانَ إِلَّا خِيَالًا أَلَمْ	وَمُزْنَا نَسْرَى وَبَرْقًا سَرَى
لَبَسْتُ رِدَاءَ الْمَشِيبِ الْجَدِيدِ	وَلَكِنَّا جَدَّةٌ لِلْبَلَى
فَأَكْدَيْتُ لِمَا بَلَغْتُ الْمَدَى	وَعُرَيْتُ لِمَا لَبَسْتُ النُّهَى
فَانْأَكُفَارِقْتُ طَيْبَ الْحَيَاةِ	حَمِيدًا وَوَدَّعْتُ عَصْرَ الصَّبَا
فَقَدْ أَطْرَقَ الْحَيَّ بَعْدَ الْهَجْوِ	تَصَرُّ أَسْتَهْمُ وَالظُّبَا
وَالْهُوَ عَابِرُ رُقْبَةِ الْكَاشِحِينَ	بِمَفْعَةٍ السُّوقِ خَرَسَ الْبُرَى
بَسُودِ الْغَدَائِرِ حَمْرِ الْخُدُودِ م	بَيْضِ التَّرَائِبِ لُعْسِ اللَّثَى
وَقَدْ أَهْبَطَ الْغَيْثُ غُضَّ الْجَهِيمِ م	غُضَّ الْأَسْرَةِ غُضَّ النُّدَى
كَانَ الْحَجَامَرُ أَذْكَيْنَهُ	أَوْ اغْتَبِقَ الْخَمْرَ حَتَّى اتَّقَشَى
فَقُدْنَا إِلَى الْوَحْشِ امْثَالَهَا	وَرَعْنَا لَهَا فَوْقَ مِثْلِهَا
صَنَعْنَا لَهَا كُلَّ رِخْوِ الْعَنَانِ	رَحِيبِ اللَّبَانِ سَلِيمِ الشُّظَى

يردُّ الى بسطة في الالهـاب
كأنَّ قطاً فوق اكفـالها
غوارى النواهي شوسُ العيون
تدير لطحر القذى أعيناً
وتحسب اطراف آذانها
وهنَّ مؤلِّلةٌ حشرةٌ
تكاد تحسُّ اخلاج الظنـو
وتعلم نجوى قلوب العدى
فأبعدُ ميدانها خطوةً
ومن رفقها أنَّها لا تحسُّ
جرين الى السبق في حلبةٍ
اذا أنت عدت ما منتطـي
فهنَّ نفائسُ ما يُستفادُ
ديارُ الاعزَّة لـكنها
ومن اجل ذلك لا غيرهُ
وكان يجيد صفات الجيادِ
أليس لها بالامام المعزِ
هو استنَّ تفضيلها للملوكِ
ولما تخير أنسابها
اذا ما اشتكى شنجاً في النسا
اذا ما سرين يثرن القطا
ظماء المفاصل قبُ الكلى
تري ظلَّ فرسانها في الدجى
يراعاً برين لها بالمدى
منددةٌ بخفي الصدى
ن م بين الضلوع وبين الحشا
وسرَّ الاحبة يوم النوى
وأقربُ ما في خطاها المدى
ومن عدوها أنَّها لا ترى
اذا ما جرى البرق فيها كبا
وقايست بين ذوات الشوى
وهنَّ كرائمُ ما يقتنى
مكرمةٌ عن مشيد البنا
رأى العنويُّ بها ما رأى
وانَّ بها اليوم عنه غنى
من الفخران فخرت ما كفى
وأبقى لها اثرًا في العلى
تخير ألقابها والكنى

وليس لها من مقاصيره
 وحقٌ لذي مِيعَةٍ يَغْتَدِي
 تكون من القدس حوباؤه
 ويغدو وقونسُهُ كوكبٌ
 وكان اذا شاء حَفَّتْ بِهِ
 كما استجفل الرمل من عالجٍ
 وذي تدرا كَفَّةً بالطعام
 وطئن مفارقة في الصعيدِ
 عليها المعاويذ في السابغاتِ
 حُوفٌ تلتها بامثالها
 تجترُ في عُصْفُرٍ من دمٍ
 وقال الاعادي اُأسياهم
 رأوا سُرْجاً ثم لم يعلموا
 ومتقداتٌ تذيبُ التليلَ
 من اللاء ناكلُ اغدادها
 تطيعُ إماماً اطاع الاله
 وكأين تبيتُ له عزمةٌ
 فيعنو القضاء اذا ما عفا
 له هذه وله هذه

سوى الأظم الشاهد المبتنى
 به مستقلاً اذا ما اغتدى
 وتقبته من رداء الضحى
 وسنبكه من جناح الصبا
 كئابةٌ فملآن الملا
 فجاء الخبار وجاء النقا
 ن اسح من حاتم بالقرى
 وعفرن لمتة في الثرى
 تفرق مثل متون الاضا
 وأسد تغذى بأسد الشرى
 وتخطر في لبد من قنا
 ام النار مضرمة تصطلى
 أهندية قُضِبَ ام لظى
 من فوق لابس في الوغى
 وبلغ منهن جمر الغضى
 فقلده الحكم فيما يرى
 مضرجة بدماء العدى
 وتسطو المنون اذا ما سطا
 فسجل حياة وسجل ردى

وَأَهْوَنُ عَلَيْنَا بِسُخْطِ الزَّمَانِ
 عَلَيَّ لَهُ جَهْدُ نَفْسِ الشُّكُورِ
 وَشَرَفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ
 أَسِيرُ خَطِيْبًا بِالْآلَاءِ
 فَلَوْ أَنَّ النَّجْمَ فِي أَفْقِهِ
 وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَنْطَقَ الْمَادِحِينَ
 وَمَا خَلْفَهُ مِنْ حَمِيمٍ يَرَادُ
 هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ وَالِدَيْنِ
 وَمَا لَأَمْرٍ مَعَهُ سَهْمَةٌ
 فَمَا لَقَرِيشٍ وَمِيرَاثِكُمْ
 لَكُمْ طُورُ سَيْنَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ
 شَهِيدِي عَلَى ذَلِكَ حُكْمُ النَّبِيِّ
 بِمَكَّةَ سُمِّيَ الطَّلِيقُ الطَّلِيقَ
 فَإِنْ كَانَ يَجْمَعُكُمْ غَالِبٌ
 إِلَّا أَنْ حَقًّا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ
 لَا أَدَمَ مِنْ سِرِّكُمْ مَوْضِعٌ
 فَيَوْمَكُمْ مِثْلُ دَهْرِ الْمُلُوكِ
 يَلَا حِظَّ قَبْلِ الثَّلَاثِ اللَّوَاءِ
 عَجِبْتَ لِقَوْمٍ اضْلُوا السَّبِيلَ
 إِذَا مَا رَأَى بَعِينَ الرِّضَى
 وَإِنْ قَصَّرْتُ عَنْ بُلُوغِ الْمَدَى
 فَأَنْسَ عَنِّي بِطُولِ السَّرَى
 فَأَنْضِيَ الْمَطَايَا وَأَنْضِيَ الْفَلَاحَ
 مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا
 لَا نَطْقَنِي بِالسَّدَى وَالنَّدَى
 وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يَنْتَهَى
 أَبِ مُصْطَفَى وَأَبِ مَرْتَضَى
 تَعَدُّ وَلَا شَرَكَةَ تَدْعَى
 وَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مَا قَضَى
 وَمَا لَهُمْ فِيهِ مِنْ مَرْتَقَى
 بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الصَّفَا
 فَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَصَا وَالْدَنَا
 فَإِنَّ الْوَشَائِظَ غَيْرُ الذُّرَى
 هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ مِنْ خَفَا
 بِهِ اسْتَوْجِبَ الْعَفْوَ لَمَّا عَصَى
 وَطِفْلَكُمْ مِثْلُ كَهْلِ الْوَرَى
 وَيَضْرِبُ قَبْلَ الثَّمَانِ الطَّلَى
 وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْهُدَى

فما عرفوا الحق لما استبانَ ولا أبصروا النجى لما بدا
 إلا أيها المعشر النائمون أجدكم لم تقضوا الكرى
 أفيقوا فما هي إلا اثنتان نأما الرشاد وأما العصى
 وما خفي الرشد لكنا أضلّ الحلو من أتباع الهوى
 وما خلقت عبثاً أمة ولا ترك الله قوماً سدى
 لكل بني أحمدٍ فضلة ولكنك الواحد المجنى
 إذا ما طويت على عزيمة فحسبك أن لا تحمل الحبي
 وما لأمير من جنود السما حولك أكثر ممن ترى
 ليعرفك من أنت منجاة إذا ما أتى الله حق التقى
 كأن الهدى لم يكن كائناً إلى أن دُعيت معز الهدى
 ولم يحكك الغيث في نائل ولكن رأى شمة فافتدى
 قرى الأرض لما قرئت الأنام له النقرى ولك الجفلى
 شهدت حقيقة علم الشهيد أنك أكرم ممن يرمي
 فلو يجد البحر نهجاً إليك لجاءك مستسقياً من ظها
 ولو فارق البدر أفلاكه لقبيل بين يديك الثرى
 إلى مثل جدواك تنضى المطى ومن مثل كفئك يرجى الغنى

والله اعلم

وقال يرثي والده جعفر ويحيى ابني علي

مه كل أنت قريب المدى وكل حياة إلى منتهى

وما عَزَّ نفساً سوى نفسها
فَأَقْصَرُ في العين من لفتة
ولم أَرَّ كالمُرِّ وهو اللبيبُ
وليس النواظرُ إلا الغيوبُ
ومن لي بمثل سلاح الزمانِ
يجدُّ بنا وهو رسل العنانِ
يرى أسهماً فبنا ما بنا
تُرَاشُ فتهمي فتري فلا
أَأْهْضُمُ لا نبعتي مرخةً
على أن مثلي رحيبُ اللبانِ
ولو غير ريب الزمانِ اعندي
خليلي هل ينفعني البكاءُ
خليلي سيرا ولا ترعبا
ولي زفراتٌ تُذِيبُ المطا
سلا قبل وشك النوى مدناً
وراعى النجومَ فأعشينه
ضلوعٌ يَضْفَنُ إذا ما انحطنَ
وقد قلت للعارض المكهرُ
وما باله قاده هذا الرعيلَ
وعمرُ الفتى من أمانِي الفتى
وأَسْرَعُ في السمع من لا ولا
يرى ملء عينيه ما لا يرى
وأما العيون ففيها العصى
فأسطو عليه إذا ما سطا
ويدركنا وهو داني الخُطى
فلم يبقَ إلا أرتهابُ الظبي
تَحِيدُ فتصمي ولا تدرا
ولا عزماني أيادي سبَا
على ما ينوب سليمُ الشظي
عليَّ وجربني ما اعندي
أو الوجد لي راجعٌ ماضٍ
عليَّ فهمي غيرُ الثوى
وقلبٌ يسدُّ عليَّ الفلا
أَقِضْتُ مضاجعهُ فاشتكى
فبات يظنُّ الثريا السُّها
وقلبٌ يفيضُ إذا ما أمّلا
أني السلمُ ذا البرقِ أم في الوغى
وقلِّدَ ذا الصارمُ المتضى

وأقبله المزنُ في جفَل
 أشميك يا برقُ شيم النجيمِ
 كلانا طوى اليد في ليلة
 فحيثُ الغامُ وحيثُ الغرامُ
 اعني على الليلِ ليلَ التمامِ
 فلو كنتُ أطوي على فتكه
 وما العينُ تُعشقُ هذا السهادُ
 أقولُ وقد شقَّ أعلى السحابِ
 إذا الودقُ في مثل هذا الربابِ
 إذا انهلَ هذا بماءِ القلوبِ
 فيهمي على أقبرٍ لو رأى
 وفي ذي النواويسِ موجُ البحارِ
 هلموا فذا مصرعُ العالمينِ
 وإن التي أنجيت للورى
 فلو عزَّةٌ انطقت ملحدًا
 نثته المغاويرُ بيضَ السيوفِ
 ولما اتينا سقته الدموعُ
 وما جاده المزنُ من علةٍ
 وقد خدَّ في الشمسِ أخدودهُ
 وأكذبُ إن صدَّعني الكرى
 وما فيك لي بلدٌ من صدى
 فأضعفنا يتشكى الوجى
 حنائيك ليس سرى من سرى
 ودعني لشأني إذا ما انقضى
 تكشفَ صبحي عن الشفري
 وودَّ الفضا لو ينامُ القطا
 وأعلى الهضابِ وأعلى الدجى
 وذا البرقُ في مثل هذا السنا
 وأوقدَ هذا بنار الحشا
 مكارمَ أربابها ما هي
 وما بالجار إليه ظما
 فمن كل قلبٍ إليه أسمى
 كآل عليٍّ لأُمِّ الورى
 لأنطقَ ملحدًا ما يرى
 وهذه العناجيجُ قبَّ الكلى
 فما بات حتى سقاه الحيا
 ولكن ليبيكي الندى بالندى
 ولكن سبتنا به في الثرى

وما ضرَّ من لم يطفُ بالمقامِ
وقالوا المحجونُ فثمَّ المحجونُ
وبين الشمالِ وبين الجنوبِ
قبورُ الثلاثةِ في مصرِ
أما والركوعُ بهِ والسجودُ
لذاك الصعيدِ وذاك الكديدِ
ولو جاور العربَ الأقدمينَ
أنَّهُ الحجيحُ من الراقصاتِ
فإني لا اقتدي بالكرامِ
إذا ما نَحَرْتُ بهِ أو عَقَرْتُ
ولا تَرْضَ إِلَّا بعقرِ الثناءِ
فلولا الدماءُ إذا أَقْبَلْتُ
إِذَا لم تغادرِ غريزةً
يُعدُّ الشريفُ وأعمامُهُ
وإنَّ حصانًا نمت جعفرًا
فجاءت بهذا كشمسِ النهارِ
تري بها أسدي جملِ
الم تك من قومها في الصميمِ
فمن قومك الصيدِ صيدُ الملوكِ

إذا طاف بالجوسقِ المبتنى
وتمَّ الحطيمُ وتمَّ الصفا
في هبوةٍ من مهبِّ الصبا
أما كان في واحدٍ ما كفى
إذا ما بكى فانت أودعا
أحقُّ من الخيفِ بي أو مني
وفي الزاهيين وفي من وفي
فمنها فرادى ومنها ثنا
وأثرُ سنةٍ من قد خلا
فعدَّ الخوائفَ ذاتِ البرى
ونحر القوافي وإلا فلا
عليه تكوسُ ذواتُ الشوى
تخبُّ ولا ساجًا يمتطى
وأخواله فيه شرعٌ سوى
ويحيى لعاديةٍ المتى
وجاءت بهذا كبدِ الدجى
غداة المواقبِ وإني جلا
ومن مجدها في أشمِ النرى
ومن قومها الأسدُ الشرى

فوارس تُنْضِي المذاكي الجيادَ اذا ما قرعن العُجْبَى بالعُجَى
يضيء عليهم سنا الاكرمين اذا ما الحديدُ عليهم دجا
فجئت كما شئت من جانبيك فأنت الحياةُ وأنت الردى
فصلك يرقى ولا يستجيبُ ونارك تذكى ولا تُصْطَلِى
ومن ذاك اذ نيت صرف الزمانِ فلم يخفِه عنك الا الضنى
فلم تغمد السيفَ حتى اشتكا لك ولم تصرفِ الرمحَ حتى انحنى
وإن الذي أنت صنوه له لماضي العزائمُ عردُ النسي
يبى عداك اذا ما سطا ويعرف فيهم اذا ما احنې
وباتي على اعين الحاسدين اذا سالوا من فتى قلتُ ذا
بنو المنجياتِ بنو المنجيينَ فمن مجنباةٍ ومن مجنبي
لأمانتنا نصفُ أنسابنا اذا الملكُ القيلُ منا اتى
دعائمُ ايماننا في الفخارِ وأكفاءُ آبائنا في العلا
الم ترهـنَّ ياريتنا فمفرقتنا وينلنَ المدى
كفلنَ ابا بطلالِ الخيامِ وأكفائنا بطلالِ القنا
وتغدو فمهنَّ أسماعنّا وأبصارنا في حجالِ المها
ولو جاز حكمي في الغابر من وعدلتُ أقسامَ هذا الورى
لسميتُ بعضَ النساءِ الرجالَ وسميتُ بعضَ الرجالِ النساءِ
اذا هي كانت لكشفِ الخطوبِ فكيف البنونَ لضربِ الطلى
توقلتُ مرقلةً بالملوكِ فمن مصطفى النجلِ أومرتضى

فَأَكْثَرُ آمَالِهَا فَيْكَا فِي الْقَلْبِ مِنْهَا كِبَرُ الْغَضَى
 فَقَدْ أَدْرَكْتَ مَا تَمَنَّتْ فَلَا تَضِيْقَا عَلَيْهَا بِيَاقِي الْمَنَى
 فَلَوْلَا الضَّرِيحُ لِنَادَتُكَمَا تَعِذُكُمَا مِنْ شِمَاتِ الْعَدَى
 فَمَا تَزِيدَانِ فِي أَنْسَاهَا وَإِنَّمَا تَذُودَانِ عَنْهَا الْبَلَى
 فَقَدْ يُضْحِكُ الْحَيُّ سِنَّ الْقَتِيدِ فَتَهْتَرُ أَعْظَمُهُ فِي الثَّرَى
 وَمَهْمَا طَلَبْتَ دَلِيلَ الْكِرَامِ فَانِ الدَّلِيلَ أَتْلَافُ الْهَوَى
 وَأَنْتَ الْيَمِينُ فَصِلْ بِالشَّمَالِ فَمَا يَبِيدُ عَنْ يَدِهِ مِنْ غَنَى
 وَلَيْسَ الرَّمَاحُ لْغَيْرِ السِّبُوفِ وَلَيْسَ الْعِمَادُ لْغَيْرِ الْبِنَا
 وَمَنْ لَا يَنَادِي أَخًا بِاسْمِهِ فَلَيْسَ بِخَافٍ وَلَا يُرْتَجَى

(حرف الياء)

وقال يمدح ابا الفرج الشيباني

قَوْلَا لِمُعْتَقِلِ الرَّحْمِ الرَّدِينِي وَالْمُرْتَدِي بِالرَّدَاءِ الْهِنْدَوَانِي
 ضَعِ السِّلَاحَ فَهَلْ حَدَّثْتَ عَنْ رِشَائِي فِي مَشْرِفِي صَقِيلٍ أَوْ رُدَيْنِي
 مَا حَالُ جِسْمٍ تَحْمَلَتْ السِّلَاحَ بِهِ وَأَنْتَ تَضَعُ عَنْ حِمْلِ الْقَبَاطِي
 لَا عَرَفْنَا الْأَدِيمَ السَّابِرِي إِذَا مَارَجَ فِي سَابِرِي النَّسِجِ مَا ذِي
 هِيَاهُ مِنْ دُونِهِ خَلَعَ النُّفُوسَ وَتَكَ لَذِيبُ الظُّنُونِ وَتَضْلِيلُ الْأَمَانِي
 هَبْنِي أَجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ حِينَ غَرَّتْهُ فِي الْعَبْقَرِيِّ وَفِي الْعَضْبِ الْبَانِي
 فَمَنْ لَمْثَلِي بِهِ فِي الدَّرْعِ سَابِغُهُ تَمُوجُ فَوْقَ الْقَبَاءِ الْخَسْرَوَانِي

اذا أفرّ وتغزّي الازد شاعرهما
 ولست من ظلمه اخشى بوادره
 اهواه والصعدة السمراء تعذلي
 اذا ثنى ثنت سهرية
 من آل بهرام جور في مناسبة
 أوفى فاس على غصن وماج على
 من أين يرقل إلا في سوابقه
 ليث الكتيبة والابصار ترمقه
 ولا يحدث إلا عن سوابقه
 او ذي كعوب من المران معتدل
 او عن جلاد وفرسان ومعركة
 ولو تراه غدا بالصقر أشبه من
 ثقفت منه اديبا شاعرا لسانا
 وكالسان الذي يهتز في يده
 مستضعا بجوابي من بديته
 من لا يفاخر بالطائي في زمن
 ولا الفرزدق ايضا والفخار له
 لكن بعلقة الفحل الذي زعموا
 ولا ينازل إلا بابن الحباب ولا

فلا تظن المجلدى كل أزدي
 قرب وتر لديه غير منسي
 والقلب يدي بعذر فيه عنري
 فأعجب لما شئت من خوط وخطي
 ما شئت من فارسي نوبهاري
 دعص وقام على أنبوب بردي
 في تبعي مفاض او سلولي
 وبيضة الخدر في الليل الدجوي
 من اعوجي جواد او ضبيدي
 او ذي فرند من القصبان جازي
 وصولجان وشاهين وبازي
 جوانحي بقطا في الجور كدري
 شتى الاعاريض محذور الاحاجي
 ومثل اجده الصقر القطامي
 فما مجاوبه مثل النواصي
 ولا الخزاعي في عصر الخزاعي
 ولا جبر ولا الراعي النميري
 او بامر القيس والقرم المرادي
 جزل الطعان ولا عمر والزبيدي

لكن بفارس شيبان الذي سجدت
 من ليس يألف إلا ظل خافقة
 قريب عهد بأعراب الجزيرة لم
 لا يشرح القوم حوشي الغريب له
 بما يؤنب فرسان الديار ترى
 مستوحش غرة مستأنس كوما
 أرقى من صفحة الماء المعين وإن
 وكان غير غريب أن يجي له الـ م
 وقد تلاقت عليه كل منجية
 واستأثرت عربيات الخيام به
 وأرضعته وأسد الغيل تكفله
 فشب أذ شب كالخطي معتدلاً
 لله من علوي الرأي متسبب
 شيعي أملاك بكر إن هم اتسبوا
 من أصل المغرب الأقصى بالأدب
 لم يجهل القوم إذ ولوك ثغرهم
 وقد تركت عداهم فيه من حذر
 فهم أولئك ما هموا بمعصية
 ابتيت منهم وقد ردوا جيادهم

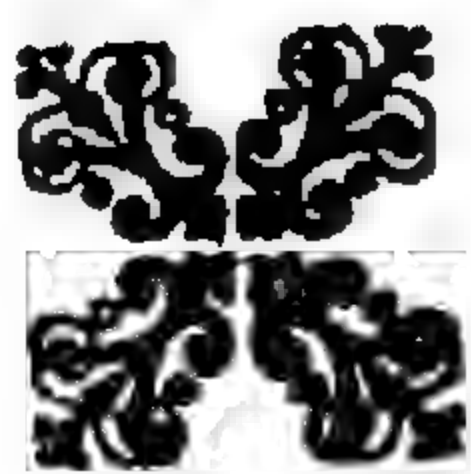
إليه فرسان غناب ودعني
 أوسرج سابقة أورحل عيدي
 ينطق بدارا ولم ينسب إلى عي
 ولا يسائل عن تلك الأحاجي
 عليه سبادكي القلب حوشي
 تلقاه ما بين وحشي وإنسي
 خاطبت خاطبت فخافوق مهري
 معنى العراقي في اللفظ المحجزي
 ومنجب فهو لا يعزى إلى سي
 ولم يوكل إلى أيدي السراري
 بالبدوكل درور حافل الري
 وجاء إذ جاء كالصقر القطامي
 إلى العلى وإثلي الأصل مرئي
 وليس تاني أدباً غير شيعي
 غير التشيع والدين الحنفي
 لما نأشب منه كل حوزي
 تخلو فما تناجي بالاماني
 ومن بهم بأمر غير ماني
 بجائشات كأفواه البخاني

وقد دُعيت الى الهيجا فجت كما
 كأنما حلقاتُ الدرع يومئذ
 أقبلتهم زجل الاصوات ذالجب
 والهضب اشخ من همت انفسهم
 حتى غدوا من طريد في الشعاب ومن
 ومن اسارى على الاقتاب خاشعة
 كان ايديها والقذ يكعبها
 تعسفوا البید ملتفا بأسوقهم
 اذ يتقون حرور الشمس عن مقل
 تسطوا الرجال بهم من بعد ما نظروا
 أولى لهم ثم أولى من أخ ثقة
 رام بسهمين مبري يسدده
 فلا تسل عن معاديه فحسبك من
 جرى القضاء بما ينوي فلا تعب
 وبادر الحزم حتى قال هاجسه
 بصرف الدهر ينهاء ويأمره
 وليس يلقاه من دون الملوك ولا
 طبأريب بأيام الحروب زعيم
 ركن لعبرك من اركان دولتهم
 جا جأت للورد بالفحل العزيزي
 على فراسية بالقاع مطلي
 فيه القنوس كبيضات الاداحي
 والقوم أمتع من عصم الازاري
 مضرّج بدم ورد الاساري
 تزف بين المنايا والاماني
 في كل هاجرة ايدي الحرابي
 مثل الاسود في سجع القاري
 مغرورات المائي والاناسي
 الى المنابر خزرا والكراسي
 راض عن الله زكي السعي مرضي
 وصائب علوي غير مبري
 مقرطس بسهام الله مرمي
 إن القضاء عنان غير مثني
 يقضي له تحت امر غير مفضي
 فدهره بين مامور ومنهي
 عيون الاسيور كالعراقي
 هم بالخطوب علم بالمائي
 وعروة من عرى الدين الحنفي

كل السيف اللواتي جردت كذب
 لله ما تبغي من ذي القفار وما
 لم يجهلوا ما ألقى في التشيع من
 وما يذل من اهل العناد لم
 وما يكابد من تلك الغار وما
 كوفت عن ذلك الثغر المخوف فقد
 جو وجدت رباه غير مكلة
 والارض فيرجوف غير ساكنة
 فما استمد وبسيف غير منصلت
 أحييت فيه مواتا غير ذي رفق
 وفرت اموالهم اذ ضعن فاجنبت
 وصنت منه الى ما لم تصنه يد
 من بعد ما دك سور غير ممتنع
 من يصطي حر نار أنت موقدوها
 أم من يذل عمالقا تذللهم
 باي يوم وغى أثني عليك وقد
 وقد ركزت القنايين السحاب وقد
 حتى تركت نفوس الناس من حذر
 يفديك جهم المحيا يوم سائله

وهو المجرد للسيف الحقيقي
 يشد من عضد الرأي الامامي
 تريض شارية أو بأس شاري
 وما يداري من الدين الا باضي
 يخوض بالسيف من تلك الاوادي
 تركته بالعوالي جد مكفي
 لرائد وحماه غير محمي
 والناس فيه سوام غير مرعي
 ولا استبدوا بعزم غير ما بي
 وشدت فيه خرابا غير مبني
 منه القناطير من بعد الاواق
 سواك من كل راع ثم مرعي
 منه وضاع خراج غير محمي
 وهي الحرور على الشعب الحروري
 ان الاجادل تسمو للكرامي
 اثنت عليك المذاكي في الاواري
 أنزلت قرئك من فوق الدراري
 تخلو فما تتناجي بالاماني
 يلقي الملام بعرض غير مفدي

من كلّ خاملٍ نفسٍ غير طاهرة
 لا يفقدنك ذو سمعٍ وذو بصرٍ
 تغضي عن الذنبِ أحياناً فتحسبني
 ما كنت أحسب أن الدهر يزاني لي
 إذا بنو مرةٍ صلّوا عليك فلا
 لك المكارمُ مضروباً سرادقها
 ولم أقسك بشييانٍ وما جمعت
 لابل ربيعةٍ والاحلافُ من مضرٍ
 بل شيعُ نعلك عدنانٌ وما ولدت
 منهم ولا بس عرضٍ غير قوهي
 فانت أكرمُ مسموعٍ ومرئي
 أشك في احنفِ الحلم التميمي
 بجاتمٍ في الليالي غير طائي
 صلّت أبادٍ على كعب الأيادي
 وبيتُ شييانٍ مشدود الأواخي
 لكنما انت عندي كلُّ ربعي
 بل انت كلُّ تهاميٍ ونجدي
 بل انت وحدك عندي كل أنسي



اصلاح غلط

صفحہ	سطر	خطاً	صواب
۰۵	۱۸	وتنبأ	وتنبأ
۰۶	۱۴	الاعزاء	الاعزاء
۰۷	۰۶	لا بدلي	لا بدلي
۱۲	۰۶	حلت	جأت
۱۹	۱۲	اخميم	اخميم
۲۰	۱۲	وخضبت	وخضبت
۲۲	۰۶	الثعور	الثعور
۲۲	۱۱	انجابا	انجابا
۲۹	۰۸	بهاجد	بهاجد
۲۹	۰۸	بصلي	بصلي
۳۱	۰۹	منخرق	منخرق
۳۴	۱۷	يبيل	يبيل
۳۵	۰۲	دعاء	دعاء
۳۵	۱۵	صحح	صحح
۳۶	۱۴	صححا	صححا
۴۲	۰۵	العكين	العكين
۴۲	۱۴	ارواحهم	ارواحهم
۴۳	۰۲	ابطال	ابطال
۴۳	۰۶	تنبز	تنبز
۵۰	۱۶	خمس	خمس

صفحة	سطر	خطاً	صواب
٥٦	٠٩	م	م
٦٨	٠٦	يا جوج	يا جوج
٧٢	بعد قوله اغنية الملك لآخره هذا البيت . شهد الغام وان سفاك حيا * ان الغام اليك منتقر		
٧٥	٠١	شعت	شعت
٧٩	٠٣	والجحل	والجحل
٨٠	٠٦	معدّ وغيرها	معدّ وغيرها
٨٠	١٤	يجي	يجي
٩٠	٠١	استشار	استشار
٩٣	٠٦	باسي	باسي
٩٦	١٣	حافاتها	حافاتها
١٠٢	١٣	غداة	غداة
١٠٤	١٩	فجرت	فجرت
١٠٢	٠١	الظهران	الظهران
١٠٤	١٦	محض	محض
١٠٤	٠٧	خلف	خلف
١٠٥	٠٦	نمطي	نمطي
١٠٥	١٣	أفنية	أفنية
١٠٩	١١	ينوك	يلوك
١٠٩	١١	يريد	يريد
١١٠	١٦	لا بلوي	لا بلوي
١١١	٠٨	او	..
١١٢	١٦	مخفا	مخفا
١١٥	٠٥	فخرها	فخرها

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١١٩	٠٩	النَّحَار	النَّجَار
١٢٠	١٩	فَدَفْ لَاهُونِيَّة	فَدَفْ لَاهُونِيَّة
١٢١	١٥	وَ نِ	وَ غَنِ
١٢٢	١١	الحَبُوب	الحَبُوب
١٢٩	٠٧	بَسِيل	بَسِيل
١٣٠	٠٢	المَقْرَبَاتُ	المَقْرَبَاتُ
١٣٢	١١	مَخَاجَةٌ	مَخَاجَةٌ
١٣٧	٠٤	حَدَّةُ	حَدَّةُ
١٤٦	١١	الْفِرْدُ	الْفِرْدُ
١٤٩	٠٩	قَصِيرَةٌ	قَصِيرَةٌ
١٥١	١١	مَشْبُوحٌ	مَشْبُوحٌ
١٥٤	٠٢	وَالْبَغْلُ	وَالْبَغْلُ
١٥٥	٠٢	الْأَمْلَاكُ	الْأَمْلَاكُ
١٥٥	٠٤	غُولٌ	غُولٌ
١٦٨	٠٢	وَيْبَرٌ	وَيْبَرٌ
١٧٢	٠١	النَّأ	النَّأ
١٧٤	٠١	الْعَذَابَاتُ	الْعَذَابَاتُ
١٧٤	١١	النَّاسُ	النَّاسُ
١٧٤	١٤	غَنِيٌّ	غَنِيٌّ
١٧٧	١٧	أَعْلَاهُ	أَعْلَاهُ
١٧٨	٠٢	خَصْمٌ	خَصْمٌ
١٧٨	١٠	وَمَحْرَمٌ	وَمَحْرَمٌ
١٨٠	٠٦	أُمِّيَّةٌ	أُمِّيَّةٌ
١٨٥	١٨	رَبِجُ اللَّيْثِ	رَبِجُ اللَّيْثِ

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١٨٦	١٥	ذهيها	ذهيها
١٨٨	١٥	كوم	كوم
١٩٢	٨	عذب	عذب
١٩٢	١١	رنعدن	ونعدن
١٩٣	١٤	تدبر	تدير
١٩٤	١٠	فاحم	فاحم
١٩٨	١٢	ترايل	ترايل
٢٠٠	احذفوا من هذا الوجه بيتين ١٥ و ١٦ لانها مكرران وفي قافية الثاني منها غلط		
٢٠٤	٦	نصبت	نصبت
٢٠٧	٦	لا بطول	لا بطول
٢٠٨	١٦	يعشو	يعشو
٢١٢	١٠	ركابها	ركابها
٢١٢	١٩	افانها	افانها
٢٢٠	٧	نُعشِقُ	نُعشِقُ
٢٢٢	١٦	الغابرين	الغابرين
٢٢٤	١٢	نُفَّتْ	نُفَّتْ

وقد بقي بعض اغلاط طنبية اما بحركة او بنقطة لا تختفي على فطنة القارئ



